



9 771319 081349

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## هدنة «عين الحلوة»: واقع جديد يكرس «المربعات الأمنية»

بيروت: نذير رضا

انتهت الهدنة بين الفصائل الفلسطينية المتقاتلة في مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان، إلى تكريس واقع عسكري جديد، سمح بقيام «مربعات أمنية» وتقسام للنفوذ بين حركة «فتح» والفصائل الإسلامية.

وقالت مصادر في المخيم لـ«الشرق الأوسط» إن اتفاق وقف إطلاق النار «كرس محاور جديدة لم تكن قائمة في المخيم في السابق»، محذرة من «خطورة هذا الواقع العسكري والأمني الذي يحيل المخيم إلى مناطق نفوذ متعددة تشبه مناطق النزاعات في سوريا». وقالت المصادر إن المحاور المستحدثة «قسّمت المخيم إلى مربعات أمنية عائدة لثلاث فصائل متصارعة، وتثبيت سيطرتها على أحياء، وهي قسّمت المخيم أكثر مما هو مقسم»، محذرة من أن هذا الواقع الميداني «يشل حركة الناس ويسمح للجهاز المتطرف باستخدام مجموعات أخرى من خارج المخيم تتسلل إليه، كما يسمح بانضمام مجموعات من المغرّبين بهم من داخل المخيم إلى قوى متطرفة». (تفاصيل ص 4)

## «إيكواس» تفاوض انقلابي النيجر وتمسك بخيار «القوة»

باريس: ميشال أبونجم

أرسلت المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا (إيكواس) وفداً إلى النيجر، أمس (الأربعاء)، للتفاوض مع المجلس العسكري الذي استولى على السلطة في انقلاب الأسبوع الماضي، بينما يجتمع وزراء دفاع المجموعة في نيجيريا في تأكيد على تمسكهم بخيار القوة العسكرية.

وقال عبد الفتاح موسى، مفوض «إيكواس» للشؤون السياسية والسلام والأمن، إن «الخيار العسكري هو الخيار الأخير المطروح على الطاولة، لكن علينا الاستعداد لذلك الاحتمال». وأضاف موسى متحدثاً للصحافيين في أبوجا: «هناك حاجة لإظهار أننا لا يمكننا الكلام فقط، لكن بوسعنا العمل أيضاً». وسبق أن فرضت «إيكواس» عقوبات على النيجر، ولوّحت باستخدام القوة إن لم يُعد قادة الانقلاب الرئيس محمد بازوم إلى السلطة في غضون أسبوع من يوم الأحد الماضي. (تفاصيل ص 11)

## الملف السوري يتصدر لقاء عبد الله الثاني وبن زايد

عمّان: محمد خير الرواشدة

تصدر الملف السوري محادثات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى العاصمة الأردنية عمان، أمس الأربعاء.

وتركزت المحادثات حسب مصادر سياسية تحذرت لـ«الشرق الأوسط»، على «تفاصيل أوسع وأشمل فيما يتعلق بالملف السوري، وسبل تنفيذ تفاهات عمان، قبيل اجتماع مقبل للجنة العربية الخاصة بالملف السوري».

وكان الديوان الملكي الأردني أصدر بياناً صحافياً قال فيه، إن الزعيمين العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والشيخ محمد بن زايد، عقدا مباحثات ثنائية تبعتها مباحثات موسعة. وجاء في البيان، أن القديتين بحثتا آليات توسيع التعاون الاستراتيجي بين البلدين، خصوصاً في المجالات الاقتصادية. (تفاصيل ص 7)

## «إنذار كاذب» حول عملية إطلاق نار تترك شرطة مبنى «الكابيتول» ترمب أمام المحكمة اليوم لمواجهة تهم «التآمر»

واشنطن: علي بردى وهبة القدسي

وردّ ترمب، أمس، على لائحة الاتهام بانتقاد حاد لوزارة العدل، إلا أنه أشاد بالدعم غير المسبوق الذي تلقاه من مناصره. وفي منشور على منصفته «تروث سوشيال»، قال ترمب: «لم أتلق دعماً بهذا القدر من قبل مطلقاً». وأضاف: «هذا الاتهام غير المسبوق لرئيس سابق (حقّق نجاحاً كبيراً) وهو المرشح الأوفر حظاً إلى حد بعيد في صفوف الحزب الجمهوري وفي انتخابات 2024، كشف للعالم عن الفساد والفضيحة والإخفاقات التي حدثت في الولايات المتحدة خلال السنوات الثلاث الماضية». وقال ترمب، مذكراً بشعار حملته الرئاسية لعام

2016 حين فاز بالانتخابات: «أميركا دولة تتراجع، لكننا سنعيد إليها عظمتها، أكثر من أي وقت مضى». وقبل ذلك بساعات، عدّت حملة ترمب في بيان أن الرئيس السابق كان يتبع القانون دائماً، وأصفت لائحة الاتهام بأنها «اضطهاد» سياسي يذكر بألمانيا النازية. إلى ذلك، أدي «إنذار كاذب» حول عملية إطلاق نار محتلمة إلى إرباك شرطة مبنى «الكابيتول» التي قالت، مساء أمس، إنه تم الإبلاغ عن عملية إطلاق نار في المبنى، ما دفعها إلى حث الأشخاص داخل مكاتب مجلس الشيوخ على الاحتماة في مكانهم. (تفاصيل ص 11)

يمثّل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، بعد ظهر اليوم (الخميس)، أمام قاضية فيدرالية في واشنطن العاصمة لمواجهة أربع تهم، تُعدّ الأخطر في متابعه القانونية المتزايدة، ووردت في قرار الاتهام الذي أصدره المستشار القانوني الخاص المعين من وزارة العدل الأميركية، جاك سميث، في إطار ما سماه «التآمر» لقلب نتائج الانتخابات الرئاسية لعام 2020 حين خسر السباق أمام منافسه الديمقراطي جو بايدن.

## ضربة مسيِّرة عطلت ميناء أوكرانيا... وإردوغان أعرب عن قلقه لبوتين روسيا تصعد «حرب الجنوب»



مستودع الحبوب الذي استهدفته مسيرة روسية في ميناء إيزمايل الأوكراني على نهر الدانوب أمس (أ.ف.ب)

موسكو - كيف: «الشرق الأوسط»

باستخدام مسيرات إيرانية الصنع لتنفيذ الهجوم. وتابع: «هذه الموانئ أصبحت الأساس الذي يقوم عليه الأمن الغذائي العالمي اليوم». وقالت وكالة الإعلام الروسية الرسمية أمس إن الضربات الروسية استهدفت خلال الليل الميناء وبنية تحتية متعلقة بالحبوب يوجد بداخلها مرترقة أجنبي وعتاد عسكري، فضلاً عن ساحة لإصلاح السفن تابعة للبحرية. وأعرب الرئيس التركي رجب طيب إردوغان عن قلقه لنظيره الروسي فلاديمير بوتين، ودعا إلى تجنب أي

«تصعيد» في البحر الأسود في إطار النزاع مع أوكرانيا، حسبما ذكرت الرئاسة التركية في بيان. وشدد الرئيس التركي خلال اتصال هاتفي مع بوتين على «أهمية مبادرة البحر الأسود التي يعتبرها جسراً للسلام»، في إشارة إلى اتفاقية الحبوب التي اشحت منها موسكو مؤخراً. بدوره، أبلغ الرئيس الروسي نظيره التركي خلال المكالمة بأن موسكو مستعدة للعودة للاتفاق بمجرد وفاء الغرب بالتزاماته فيما يتعلق بصادرات روسيا من الحبوب. وأدلى دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين،

بتصريحات عقب يوم من تصريح السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة الثلاثاء بوجود «مؤشرات» تدل على أن روسيا لا تزال توالي اهتماماً للعودة إلى المناقشات حول الاتفاق، الذي سمح بتصدير حوالي 33 مليون طن من الحبوب من الموانئ الأوكرانية، ما خفف من حدة المخاوف حيال نقص المواد الغذائية في الدول الأضعف. ومع إغلاق البحر الأسود فعلياً، بات ميناء إيزمايل وريني على الدانوب الآن طريق التصدير الرئيسية للمنتجات الزراعية الأوكرانية عبر رومانيا المجاورة. (تفاصيل ص 10)

## الأمم المتحدة: 20 مليون سوداني مهددون بالجوع

## «الدعم السريع» تحذر من تسليح قبائل الشرق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بهدف تقوية موقفه التفاوضي في جدة». في الأثناء، حذرت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة في بيان، أمس، من أن أكثر من 20 مليون سوداني مهددون بالجوع، وأضافت أن هؤلاء «يمثلون أكثر من 42 في المائة من سكان البلاد، يعانون من مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد». (تفاصيل ص 5)

شرق السودان، التي بدأت ملامحها تطل من خلال تسليح بعض القبائل دون الأخرى، ما يشكل مهدداً للتسليح الاجتماعي الذي يعاني أصلاً من احتقان متراكم وبيات الآن قابلاً للاشتعال من جديد». كما اتهمت قوات «الدعم السريع» الجيش السوداني بمحاولة تحسين وضعه التفاوضي في مفاوضات جدة، عبر تحسين موقفه العسكري على الأرض. وقال مصطفى محمد

حذرت قوات «الدعم السريع»، أمس، من أن الجيش السوداني يقوم بتسليح بعض قبائل شرق البلاد، في خطوة قال إنها تنذر باندلاع حرب أهلية بالقرب من البحر الأحمر الاستراتيجي. وقالت «الدعم السريع» في صفحتها على «فيسبوك» «تحذر من نذر الحرب الأهلية بين مكونات

## «هجرة أدمغة» بسبب سياسات حكومة نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

حذرت رسائل وُجّهت إلى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، من «مؤشرات مقلقة»، تتمثل في هروب الأدمغة وهجرة عدد كبير من العلماء وكبار الأطباء من إسرائيل، بسبب خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم، وما تحدّته من شروخ خطيرة في المجتمع. ووقع على الرسالة رؤساء الجامعات، وأعضاء (مجلس الأبحاث والتطوير المدني)، الذي يُعدّ مجلساً استشارياً قوياً للحكومة الإسرائيلية في مجال الأبحاث والتطوير، كذلك نقابة الأطباء وغيرها من الأطر.

وجاء في رسالة رؤساء الجامعات أن الظاهرة يمكن أن تتسبب في انهيار مجال الأبحاث في إسرائيل. وقالوا إنهم يواجهون مصاعب جمة، جراء هجرة الأدمغة وتلقي تهديدات بإلغاء مشاريع التعاون الدولي والتبرعات للأبحاث والتعليم العالي. (تفاصيل ص 6)

## مذكرات شلقم: القذافي كان قارئاً من الطراز الأول

لندن: «الشرق الأوسط»

يكشف عبد الرحمن شلقم، وزير الخارجية الليبي السابق، في مذكراته بعنوان «سنواتي... مذكرات»، جوانب من شخصية الزعيم الراحل معمر القذافي ولا يُخفي إعجابه به.

يكتب شلقم: «قل ما تشاء عن معمر القذافي، تستطيع أن تنتقد شخصيته بلسان أو قلم سياسي أو إيديولوجي، إلا أنه لا أحد يستطيع أن يُنكر أنه كان قارئاً من الطراز الأول، بل هو دارس يتعمق فيما يقرأ ويختار كتبه بعناية».

ويضيف أن القذافي «درس مبكراً وبعناية كتاب ميكافلي (الأمير) ولم يفارقه طوال حياته، وكذلك كتاب هتلر (كفاخي)، والكتاب الأحمر (للزعيم الصيني ماوتسي تونغ، إضافة إلى مقدمة ابن خلدون)، وكتب التاريخ القديم والحديث، لكنه في كتابه الأخضر لم يقتبس مباشرة شيئاً من تلك الكتب ولم يستعن بأي شخص في التأليف. (تفاصيل ص 9)

## «فيتش» تفاجئ الأسواق بخفض التصنيف الائتماني لأميركا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

خفضت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني تصنيف الولايات المتحدة؛ من «أيه آيه» إلى «أيه آيه»، ما أدى إلى اضطراب أسواق الأسهم العالمية وتراجع عوائد السندات في منطقة اليورو.

وارجعت «فيتش» خفض التصنيف إلى التدهور المالي المتوقّع على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وتكرار مفاوضات سقف الدين الحكومي التي تهدد قدرة الإدارة الأميركية على سداد التزاماتها.

وأدت الخطوة المفاجئة إلى انخفاض الأسهم الأوروبية، أمس، إلى أدنى مستوياتها في أسبوعين، في ظل تكديها خسائر واسعة النطاق مع عزوف المستثمرين عن الأصول المنطوية على مخاطر. وتراجع المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 1,4 في المائة ليلازم أدنى مستوى له منذ 18 يوليو (تموز). (تفاصيل ص 16)

### اقرأ أيضاً...



رئيس جديد للحكومة التونسية لمواجهة «تحديات كبيرة» 8



أزمة السكن في لبنان: تراجع الشراء وارتفاع الإيجارات 4



«الحرس» الإيراني يتدرب على إعادة انتشار في جزيرة أبو موسى 3



العراق يؤكد الالتزام بترسيم الحدود مع الكويت 3



ترحيب يماني واسع بالدعم السعودي لرفد الموازنة 2

# مطالبة للحكومة بترشيد الإنفاق وتصحيح الاختلالات ترحب اليمنى بالدعم السعودي لرفد الموازنة وصرف المرتبات



السفير السعودي محمد آل جابر وزير المالية اليمني سالم بن بريك خلال توقيع الاتفاقية مساء الثلاثاء في الرياض (واس)

الرياض: عبد الهادي حبتور

قال مسؤولون يمنيون إن الدعم الاقتصادي السعودي الجديد المقدر بـ 1,2 مليار دولار لبلادهم يعتبر صمام أمان ويمثل أهمية استثنائية في ظل ظروف بالغة التعقيد، مشيرين إلى أن هذا الدعم يؤكد المواقف المشرفة للمملكة العربية السعودية وقيادتها ونهجها الملتزم والدائم بدعم اليمن وسعيه.

وقدم الدكتور رشاد العلمي رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني الشكر لخادم الحرمين الشريفين، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء، نظير الدعم السخي للموازنة العامة للدولة بقيمة 1,2 مليار دولار.

وأوضح العلمي أن الدعم السعودي الجديد يؤكد موقف المملكة المشرف بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده رئيس مجلس الوزراء، ونهجها الملتزم بدعم الشعب اليمني، وشرعيته الدستورية، وتخفيف معاناته الإنسانية، وحماية حقوقه المشروعة في إعادة أعمار، وبناء مؤسسات الدولة، والسلام والاستقرار والتنمية.

ولفت الدكتور رشاد إلى أن هذا النهج السعودي الأخوي والإنساني يمثل صمام أمان ليس فقط للدولة الوطنية في اليمن، وإنما لدول وشعوب المنطقة برمتها، والسلام والأمن الدوليين، وأضاف «هي رسالة أخرى حاسمة للمليشيات وحده، وأنه أن الأوان لهذه المليشيات بعد أن جربت كل وسائل الخراب، تغليب مصلحة شعبنا على مصالح قياداتها، والإصغاء لصوت الحكمة، والإنحياز وحمايتهم من التجنيد الذي طال انتظاره».

كما أثنى رئيس مجلس القيادة الرئاسي باسمه وأعضاء المجلس على الجهود الحكومية، والفريقيين الاقتصاديين في البلدين، والبرنامج السعودي لتنمية وأعمار اليمن التي انتمرت هذا الدعم السخي للوفاء بالالتزامات الحتمية للدولة، ومواصلة الإصلاحات الشاملة في مختلف المجالات.

وكان محمد آل جابر، السفير السعودي لدى اليمن، أشار بأن هذا

الدعم يمثل إشارة إيجابية لكل اليمنيين باستمرار الدعم السعودي للاقتصاد اليمني، لافتاً إلى أن هناك كثيراً من الفرص الآن لتحقيق السلام في اليمن. وقال آل جابر إن هذه «الخطوة واحدة من عدة خطوات اتخذتها السعودية لدعم السلام في اليمن (...) هذا سيعم استمرار خفض التصعيد بين مختلف الأطراف اليمنية، وسوف نواصل الحديث مع الحوثيين والحكومة اليمنية لجلب السلام والاستقرار في اليمن».

من جانبه، قال الدكتور معين عبد الملك رئيس الوزراء اليمني إن الدعم السعودي الأخير يجسد المواقف المشرفة للمملكة وتوجيهات وحرص خادم الحرمين الشريفين وولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ويأتي استجابة لطلب مجلس القيادة والحكومة للإيفاء بالتزاماتها الحتمية ومواصلة مسار الإصلاحات.

وشدد رئيس الوزراء على حسابه بمنصة (اكس)، على أن «هذا الدعم الحيوي يمثل أهمية استثنائية في ظروف عهد وحكومة وشعباً (...) ستكون فيه عجز الموازنة العامة والأجور والأمن الغذائي واستقرار العملة».

وتابع «نجدد المملكة بقيادتها ما عهده اليمنيون عنها وخبروه طويلاً من الوفاء والبذل الكريم والالتزام

التاريخي لروابط الإخاء، نجدد شكرنا لقيادة المملكة لمواقفها الراسخة بدعم اليمن قيادة وشعباً، ونعبر عن امتناننا لدعائها الاقتصادي للتخفيف من معاناة شعبنا وتعزيز قدرات اقتصادنا الوطني الذي تعمل مليشيا الحوثي الإرهابية على تدميره، أملياً من الأصدقاء والأصدقاء النوف بجانب اليمن لمواجهة التحديات الاقتصادية».

بدوره، أفاد الدكتور عبد الله العلمي عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني بأن «دعم الأصدقاء للموازنة العامة في بلادنا يأتي في ظروف اقتصادية صعبة للغاية تجعل قيمة هذا الدعم مضاعفة من حيث الأهمية والأثر».

وقال العلمي على منصة (اكس) إن الموقف السعودي هو «استمرار لمواقفهم الحاسمة مع شعبنا وياتي منسجماً مع تصحيحاتهم الكبيرة والدائمة مع بلادنا، شكر مستحق لقيادة المملكة ملكاً وولي عهد وحكومة وشعباً (...) ستكون المسؤولة مضاعفة على الحكومة لترشيد الإنفاق وتصحيح الاختلالات وتوابع

التي تسببها الأزمة الاقتصادية، وبتأييد ودعم من مجلس الوزراء على حسابها بمنصة (اكس)، على أن «هذا الدعم الحيوي يمثل أهمية استثنائية في ظروف عهد وحكومة وشعباً (...) ستكون فيه عجز الموازنة العامة والأجور والأمن الغذائي واستقرار العملة».

وتابع «نجدد المملكة بقيادتها ما عهده اليمنيون عنها وخبروه طويلاً من الوفاء والبذل الكريم والالتزام

## رشاد العلمي: الدعم السعودي رسالة أخرى للمليشيات الحوثية بأن الشعب اليمني ليس وحده

كما أثنى رئيس مجلس القيادة الرئاسي باسمه وأعضاء المجلس على الجهود الحكومية، والفريقيين الاقتصاديين في البلدين، والبرنامج السعودي لتنمية وأعمار اليمن التي انتمرت هذا الدعم السخي للوفاء بالالتزامات الحتمية للدولة، ومواصلة الإصلاحات الشاملة في مختلف المجالات.

وكان محمد آل جابر، السفير السعودي لدى اليمن، أشار بأن هذا

# اتهامات للحوثيين بتعطيل المحاكم وإحاق قضاة بدورة طائفية



طالبة استعدتو العام الماضي ظلماً من معهد القضاء يحتجون في صنعاء (منظمات حقوقية)

عبد الكريم الحوثي، عم زعيم الجماعة الانقلابية، والذي يشغل موقع وزير الداخلية في الحكومة غير المعترف بها، ومجموعة أخرى تم إحاقهم بموجب ترشيحات من ابن عم زعيم الجماعة محمد الحوثي ومن القيادي أبو علي الحاكم. وكان خريجو كليات القانون في الجامعة اليمنية الواقعة تحت سيطرة الجماعة الانقلابية اشتكوا منذ أسبوعين من عدم إفصاح إدارة معهد القضاء عن مواعيد التسجيل، وأكدوا أن عملية التسجيل تتم بسرية مطلقة، ويهدف استبعاد كل المتقدمين الذين لا ينتمون إلى سلالة الحوثي ولا يقاتلون في صفوفها.

ولم تقتصر الجماعة الانقلابية بتلك الشروط، بل طلبت التوقيع على طلب المرشح للالتحاق بالمعهد العالي للقضاء من مدير المديرية التي ينتمي إليها المتقدم ومدير الأمن بحمايته ومدير المخابرات، وما يسمى مندوب التبعية في المحافظة، على أن يتم المصادقة على تلك البيانات والتوقيعات من قبل المشرف الحوثي في المحافظة، ومن ثم محافظ المحافظة.

ولا تقتصر الشروط على ذلك بل تمتد إلى الكفاءة الاجتماعية للشخص المتقدم، وتقييم هذه الكفاءة من قبل القيادات العالي للقضاء في المنطقة، إلى جانب إلزام المتقدم بتحرير تعهد باستعداده للالتحاق بما يسمى «الجهاز في القضاء»، وأن يقبل باستعداده في أي وقت.

هذه الشروط تأتي بعد موجة الرفض الشعبي لقرار الجماعة خلال العام الماضي بإحاق أكثر من مائتين من مقاتليها في المعهد العالي للقضاء، بموجب رسالة من

المقبولين، والتي وضعها قيادة الجماعة والهادفة إلى تطييف القضاء الداخلي في الحكومة غير المعترف بها، ومجموعة أخرى تم إحاقهم بموجب ترشيحات من ابن عم زعيم الجماعة محمد الحوثي ومن القيادي أبو علي الحاكم. وكان خريجو كليات القانون في الجامعة اليمنية الواقعة تحت سيطرة الجماعة الانقلابية اشتكوا منذ أسبوعين من عدم إفصاح إدارة معهد القضاء عن مواعيد التسجيل، وأكدوا أن عملية التسجيل تتم بسرية مطلقة، ويهدف استبعاد كل المتقدمين الذين لا ينتمون إلى سلالة الحوثي ولا يقاتلون في صفوفها.

ولم تقتصر الجماعة الانقلابية بتلك الشروط، بل طلبت التوقيع على طلب المرشح للالتحاق بالمعهد العالي للقضاء من مدير المديرية التي ينتمي إليها المتقدم ومدير الأمن بحمايته ومدير المخابرات، وما يسمى مندوب التبعية في المحافظة، على أن يتم المصادقة على تلك البيانات والتوقيعات من قبل المشرف الحوثي في المحافظة، ومن ثم محافظ المحافظة.

ولا تقتصر الشروط على ذلك بل تمتد إلى الكفاءة الاجتماعية للشخص المتقدم، وتقييم هذه الكفاءة من قبل القيادات العالي للقضاء في المنطقة، إلى جانب إلزام المتقدم بتحرير تعهد باستعداده للالتحاق بما يسمى «الجهاز في القضاء»، وأن يقبل باستعداده في أي وقت.

هذه الشروط تأتي بعد موجة الرفض الشعبي لقرار الجماعة خلال العام الماضي بإحاق أكثر من مائتين من مقاتليها في المعهد العالي للقضاء، بموجب رسالة من



القاضي اليمني محمد حمران قتل في صنعاء بعد رفضه الخضوع لتوجيهات الحوثيين (فيسبوك)

بيوت سرية يتم خلالها عزلهم عن العالم وإزمامهم ببرنامج يبدأ من الفجر، وينتهي عقب صلاة العشاء.

### شروط مجحفة

هذه الخطوة أتت متزامنة مع وضع جماعات طائفية جاء مصحلاً لاجتماع عقده محمد علي الحوثي مع ما يسمى مجلس القضاء في مناطق سيطرة الجماعة الانقلابية، وأن الهدف من ذلك هو التأكيد من غير إخلاص القضاء والتزامهم بالنهج الطائفي والسلافي في إدارة المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعة. وسيتلقى المحققون بهذه الدورات - وفق المصادر - محاضرات ودروساً مكثفة طوال فترة الإخفاء، حيث نقلوا إلى

عدن: محمد ناصر

اتهم محامون يمنيون المليشيات الحوثية بتعطيل جميع المحاكم في مناطق سيطرتها، وارتغت القضاة على الالتحاق بدورات طائفية تستمر أسبوعين، وربطت تسلم نصف الراتب الشهري الذي يصرف للقضاة بحضورهم هذه الدورة.

تزامناً ذلك مع استحداث الجماعة المدعومة من إيران قواعد جديدة للالتحاق بالمعهد العالي للقضاء في صنعاء، تحصر المقبولين بالعناصر المنتمين إلى سلالة زعيمها أو المنتسبين بالقتال في صفوفها.

وتذكر أربعة من المحامين في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» أن المحاكم عقلت عقد جلسات النظر في القضايا المنظورة أمامها باستثناء وجود قاض مناوب للمحكمة المستعجلة، بسبب قرار اتخذته ما تسمى بـ«المنظمة العنصرية» التي أنشأها ويقودها عضو مجلس حكم الانقلاب محمد علي الحوثي، الرمز لجميع القضاة بالالتحاق بدورات طائفية منها أسبوعياً.

وفي حين سيتم عزل هؤلاء القضاة عن العالم طوال هذه الفترة، أكدت المصادر أن هذه المنظومة أقرت وقف تسليم نصف الراتب الشهري الذي يصرف حصراً للقضاة دون بقية الجهاز الإداري إلى ما بعد انتهاء هذه الدورة.

وسخر أحد القضاة من الخطوة، وقال إنه وبدلاً من قيام الجماعة الانقلابية بصرف مرتبات القضاة، وجهوا بصرف دورة (ثقافية)، ووصف ذلك بأنه يعكس مستوى التدهور الذي وصلت إليه كافة مؤسسات الدولة في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية، مع سعي الأخيرة المحموم لرفض أفكارها الطائفية على كل قطاعات المجتمع.

مصادر عاملة في القضاء ذكرت لـ«الشرق الأوسط» أن قرار إحاق القضاة بدورات طائفية جاء مصحلاً لاجتماع عقده محمد علي الحوثي مع ما يسمى مجلس القضاء في مناطق سيطرة الجماعة الانقلابية، وأن الهدف من ذلك هو التأكيد من غير إخلاص القضاء والتزامهم بالنهج الطائفي والسلافي في إدارة المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعة.

وسيتلقى المحققون بهذه الدورات - وفق المصادر - محاضرات ودروساً مكثفة طوال فترة الإخفاء، حيث نقلوا إلى

التي تسببها الأزمة الاقتصادية، وبتأييد ودعم من مجلس الوزراء على حسابها بمنصة (اكس)، على أن «هذا الدعم الحيوي يمثل أهمية استثنائية في ظروف عهد وحكومة وشعباً (...) ستكون فيه عجز الموازنة العامة والأجور والأمن الغذائي واستقرار العملة».

# الملك سلمان يوجه بتمديد الدعم الإضافي لمستفيدي «حساب المواطن»



جدة: «الشرق الأوسط»

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بتمديد العمل ببرنامح حساب المواطن بالبيته الحالية مع الاستمرار في تقديم الدعم الإضافي المؤقت لمستفيدي برنامح حساب المواطن لمدة شهرين وحتى دفعة شهر سبتمبر (أيلول) 2023، إلى جانب استمرار فتح التسجيل في البرنامج، وذلك بناءً على ما رفعه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

ويأتي هذا التوجيه، ضمن رعاية القيادة السعودية المستمرة للمواطنين والمواطنات في سبيل حماية الأسر المستحقة من تداعيات الآثار المترتبة على ارتفاعات الأسعار العالمية.

كما يأتي ذلك استمراراً للتوجيه الملكي الصادر في شهر يوليو (تموز) من عام 2022 بتقديم دعم مالي إضافي للمستفيدين من برنامح حساب المواطن لنهاية العام المالي 2022، وكذلك التوجيه الملكي في شهري يناير (كانون الثاني) وأبريل (نيسان) 2023، بتمديد الدعم الإضافي واستمرار فتح التسجيل وتمديد العمل في البرنامج حتى شهر يوليو 2023 وفق الضوابط المعلنة مسبقاً.

# حملة مدنية لتعزيز حقوق الصغار والدفاع عنهم ضد الانتهاكات أطفال تعز يفقدون الحماية من آثار الصراع



أطفال في تعز يدرسون في العراء بسبب تدمير مدارسهم ومنعهم من الوصول إليها (أ.ف.ب)

عدن: وضاح الجليل

يشعر نبيل حميد بالآمان لأن بإمكان أطفاله أن يلعبوا في ساحات مفتوحة أمام منزل والده في القرية، فبعد نزح بهم مجدداً من مدينة تعز اليمنية، لم يعد يخشى عليهم نيران القناصة أو المدفعية أو المسلحين والسيارات والدرجات النارية، وبعد شهر سيعمل على إحاقهم في مدرسة مجاورة.

يقول حميد: «كنت حزينا لأن والدي لم يبن لنا بيتاً في المدينة، والأز اكتشفت صواب رأيه، فبعد عودته من الغربة اشترى أرضاً في تعز (جنوب غرب اليمن) ثم باعها وبنى بيتاً في القرية، حيث يفضل الهجاء وتربية المواشي، أنا وأطفالي نحب المدينة أكثر، لكن سنوات الحصار جعلت الحياة فيها فيلم رعب».

نجا أحد أطفال نبيل من قذيفة أطلقتها الانقلابيون الحوثيون على مدرسة «7 يوليو» في حي الروضة شمال المحافظة قبل ثلاثة أعوام، وتسببت بإصابته، رغم أنه لم يكن طالباً في المدرسة، لكنه هرب من مدرسته لقاء صديقه الذي يدرس في تلك المدرسة، وبينما هو يقضي وقته رفة صديقه عند انتهاء اليوم الدراسي، وقعت القذيفة التي أصابته باضطراب نفسي لاحقاً.

بدأت منذ أيام في المحافظة حملة لحماية الأطفال وتعزيز الوعي بحقوقهم وضمائنها خلال الحرب، فبعد شهر واحد من العودة إلى المدارس، يشعر غالبية أطفال المحافظة بعدم حصولهم على صديقه الكافي خلال العطلة الصيفية، في حين لا تحقق لهم المدارس الحماية من آثار الحرب أو التحصيل العلمي.

وتستهدف الحملة التي ينظمها التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) المدارس والأسواق العامة، بالرسومات الجدارية ضمن مشروع تعزيز الوعي وضمائنها خلال الأطفال أثناء الحرب في اليمن؛ وذلك للفت الانتباه إلى الانتهاكات السنته الجسيمة التي يتعرض لها الأطفال في اليمن.

والانتهاكات السنته التي يتعرض لها الأطفال في اليمن هي التجنيد، والاختطاف، واستهداف المدارس، والمراقف التعليمية، والقتل والتشويه ومنع وصول المساعدات.

بما يكفي؛ بينما يجري الاستثمار الترفيهي خارج المدينة، وغالبية في المناطق غير المحررة.

وحسب مصادر محلية، توفي طفل في الرابعة من عمره غرقاً في مسبح لعبة القوارب في الحديقة الوحيدة في المدينة منذ أيام؛ لتتسبب هذه الحادثة في إحجام الأهالي عن الذهاب بأطفالهم إليها، خصوصاً وأن هذه الحادثة لم تكن الأولى من نوعها، وسبقتها حوادث مشابهة في مختلف الألعاب، وأسفرت إحداها عن وفاة طفلة منذ ما يقارب العام.

رسائل تثقيفية يتم بثها عبر الإذاعات المحلية في المحافظات المحررة، خصوصاً تعز، ولحج، وعدن، ومارب، وحضرموت واب، إلى استهداف محافظات الحديدة وعدد من المحافظات غير المحررة من خلال البث الإذاعي.

وفق ما أوضحه مطهر البذيجي، المدير التنفيذي لـ«تحالف رصد»، وأضاف البذيجي لـ«الشرق الأوسط»، أن الرسائل ستوجه إلى ذوي الأطفال وأرباب الأسر والجهات المرتكبة للانتهاكات والجهات الرسمية الأمنية والقضائية المعنية بتوفير وتعزيز حماية الأطفال، إلى جانب مؤسسات المجتمع المدني، مشيراً إلى أنه سيتم التركيز على توعية الآباء لممارسة أدوارهم تجاه أطفالهم وحمايتهم من التجنيد أو الرج بهم في الصراع.

أما الفعاليات اللاحقة لذلك، فستتم عبر ندوات وجاهية وندوات عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، وستركز هذه الندوات في أرياف محافظات تعز، خصوصاً مديريتي المعافر والشمايتين في الريف الجنوبي من المحافظة، بحسب البذيجي، الذي يامل أن تحقق الحملة في إنقاذها صنع وعي كاف بحماية الأطفال من الانتهاكات، خصوصاً التجنيد.

الحملة تأتي في وقت لا يشعر فيه أطفال مدينة تعز بأنهم حصلوا على قفهم من الراحة والترفيه في مدينة فقدهم أغلب منزهاتها ومساحاتها الترفيهية التي طالها الدمار والخراب بفعل الحرب والحصار الحوثي على المدينة، وما تبقى منها لم يكن آمناً.

فيما يكفي؛ بينما يجري الاستثمار الترفيهي خارج المدينة، وغالبية في المناطق غير المحررة.

وحسب مصادر محلية، توفي طفل في الرابعة من عمره غرقاً في مسبح لعبة القوارب في الحديقة الوحيدة في المدينة منذ أيام؛ لتتسبب هذه الحادثة في إحجام الأهالي عن الذهاب بأطفالهم إليها، خصوصاً وأن هذه الحادثة لم تكن الأولى من نوعها، وسبقتها حوادث مشابهة في مختلف الألعاب، وأسفرت إحداها عن وفاة طفلة منذ ما يقارب العام.

وحسب مصادر محلية، توفي طفل في الرابعة من عمره غرقاً في مسبح لعبة القوارب في الحديقة الوحيدة في المدينة منذ أيام؛ لتتسبب هذه الحادثة في إحجام الأهالي عن الذهاب بأطفالهم إليها، خصوصاً وأن هذه الحادثة لم تكن الأولى من نوعها، وسبقتها حوادث مشابهة في مختلف الألعاب، وأسفرت إحداها عن وفاة طفلة منذ ما يقارب العام.

وحسب مصادر محلية، توفي طفل في الرابعة من عمره غرقاً في مسبح لعبة القوارب في الحديقة الوحيدة في المدينة منذ أيام؛ لتتسبب هذه الحادثة في إحجام الأهالي عن الذهاب بأطفالهم إليها، خصوصاً وأن هذه الحادثة لم تكن الأولى من نوعها، وسبقتها حوادث مشابهة في مختلف الألعاب، وأسفرت إحداها عن وفاة طفلة منذ ما يقارب العام.

وحسب مصادر محلية، توفي طفل في الرابعة من عمره غرقاً في مسبح لعبة القوارب في الحديقة الوحيدة في المدينة منذ أيام؛ لتتسبب هذه الحادثة في إحجام الأهالي عن الذهاب بأطفالهم إليها، خصوصاً وأن هذه الحادثة لم تكن الأولى من نوعها، وسبقتها حوادث مشابهة في مختلف الألعاب، وأسفرت إحداها عن وفاة طفلة منذ ما يقارب العام.

بما يكفي؛ بينما يجري الاستثمار الترفيهي خارج المدينة، وغالبية في المناطق غير المحررة.

وحسب مصادر محلية، توفي طفل في الرابعة من عمره غرقاً في مسبح لعبة القوارب في الحديقة الوحيدة في المدينة منذ أيام؛ لتتسبب هذه الحادثة في إحجام الأهالي عن الذهاب بأطفالهم إليها، خصوصاً وأن هذه الحادثة لم تكن الأولى من نوعها، وسبقتها حوادث مشابهة في مختلف الألعاب، وأسفرت إحداها عن وفاة طفلة منذ ما يقارب العام.

وحسب مصادر محلية، توفي طفل في الرابعة من عمره غرقاً في مسبح لعبة القوارب في الحديقة الوحيدة في المدينة منذ أيام؛ لتتسبب هذه الحادثة في إحجام الأهالي عن الذهاب بأطفالهم إليها، خصوصاً وأن هذه الحادثة لم تكن الأولى من نوعها، وسبقتها حوادث مشابهة في مختلف الألعاب، وأسفرت إحداها عن وفاة طفلة منذ ما يقارب العام.

وحسب مصادر محلية، توفي طفل في الرابعة من عمره غرقاً في مسبح لعبة القوارب في الحديقة الوحيدة في المدينة منذ أيام؛ لتتسبب هذه الحادثة في إحجام الأهالي عن الذهاب بأطفالهم إليها، خصوصاً وأن هذه الحادثة لم تكن الأولى من نوعها، وسبقتها حوادث مشابهة في مختلف الألعاب، وأسفرت إحداها عن وفاة طفلة منذ ما يقارب العام.

وحسب مصادر محلية، توفي طفل في الرابعة من عمره غرقاً في مسبح لعبة القوارب في الحديقة الوحيدة في المدينة منذ أيام؛ لتتسبب هذه الحادثة في إحجام الأهالي عن الذهاب بأطفالهم إليها، خصوصاً وأن هذه الحادثة لم تكن الأولى من نوعها، وسبقتها حوادث مشابهة في مختلف الألعاب، وأسفرت إحداها عن وفاة طفلة منذ ما يقارب العام.

وحسب مصادر محلية، توفي طفل في الرابعة من عمره غرقاً في مسبح لعبة القوارب في الحديقة الوحيدة في المدينة منذ أيام؛ لتتسبب هذه الحادثة في إحجام الأهالي عن الذهاب بأطفالهم إليها، خصوصاً وأن هذه الحادثة لم تكن الأولى من نوعها، وسبقتها حوادث مشابهة في مختلف الألعاب، وأسفرت إحداها عن وفاة طفلة منذ ما يقارب العام.

وحسب مصادر محلية، توفي طفل في الرابعة من عمره غرقاً في مسبح لعبة القوارب في الحديقة الوحيدة في المدينة منذ أيام؛ لتتسبب هذه الحادثة في إحجام الأهالي عن الذهاب بأطفالهم إليها، خصوصاً وأن هذه الحادثة لم تكن الأولى من نوعها، وسبقتها حوادث مشابهة في مختلف الألعاب، وأسفرت إحداها عن وفاة طفلة منذ ما يقارب العام.

وحسب مصادر محلية، توفي طفل في الرابعة من عمره غرقاً في مسبح لعبة القوارب في الحديقة الوحيدة في المدينة منذ أيام؛ لتتسبب هذه الحادثة في إحجام الأهالي عن الذهاب بأطفالهم إليها، خصوصاً وأن هذه الحادثة لم تكن الأولى من نوعها، وسبقتها حوادث مشابهة في مختلف الألعاب، وأسفرت إحداها عن وفاة طفلة منذ ما يقارب العام.

وحسب مصادر محلية، توفي طفل في الرابعة من عمره غرقاً في مسبح لعبة القوارب في الحديقة الوحيدة في المدينة منذ أيام؛ لتتسبب هذه الحادثة في إحجام الأهالي عن الذهاب بأطفالهم إليها، خصوصاً وأن هذه الحادثة لم تكن الأولى من نوعها، وسبقتها حوادث مشابهة في مختلف الألعاب، وأسفرت إحداها عن وفاة طفلة منذ ما يقارب العام.

شمل تشغيل قوارب جديدة مزودة بصواريخ تصل إلى 600 كيلومتر

## «الحرس الثوري» يتدرب على إعادة انتشار قواته في جزيرة أبو موسى

لندن- طهران: «الشرق الأوسط»



قوارب سريعة تابعة لـ«الحرس الثوري» خلال التدريب في جزيرة أبو موسى أمس (تسنيتم)

التدريب شهد انتشار 1500 عنصر من ميليشيا «الباسيج» بينهم 30 رجل دين

وقال سلامي في بداية المناورات: «نحن نسعى دوماً للأمن والاستقرار، وهذا نهجنا». وأضاف «الشعب الإيراني سيرد على جميع التهديدات، والفن الغامضة، والمعقدة وكل السيناريوهات الغامضة، وجميع الأحقاد». عاداً أن «كل الفن والانسقاسمات والتوترات هي نتاج السياسة الأميركية والكيبان الصهيوني».

وعزا تنغيسي التدريب العسكري المفاجئة إلى حاجة إيران إلى «الدفاع» في الجزر الإماراتية المحتلة في الخليج العربي. وقال: «الجزر في الخليج جزء من شرف إيران وسندافع عنها... لن نقواني أبداً عن حماية وحدة أراضي بلدنا... لأن الأجيال القادمة لن تعرفنا لن ذلك»، مضيفاً

أن دول المنطقة هي التي يجب أن تكون المسؤولة عن أمن الخليج. وأضاف: «الخليج (...) يعود لكل دول المنطقة... على تلك الدول أن تتحلى بالحكمة وتمنع نفسها من الوقوع في مؤامرات وخطط منيرة للخلاف تحكيها دول من خارج المنطقة، حسبما نقلت «رويترز» عن وكالة «تسنيم» في السياق نفسه، ونقلت وكالة «تسنيم» عن علي عظمائي، القيادي في عمليات الوحدة البحرية التابعة لـ«الحرس الثوري»، قوله: «التدريب شهد انتشار 1500 عنصر من ميليشيا «الباسيج» الذراع الشعبية لـ«الحرس الثوري» بينهم 30 رجل دين. وقال: إنهم «ارسلوا بسرعة عبر



صورة من إطلاق صاروخ على متن قارب سريع أعلن «الحرس الثوري» تشغيله أمس (فارس)

«الحرس الثوري» في جزيرة أبو موسى، بعد أسابيع من الانتقادات حادة وجهتها طهران إلى موسكو واستدعاء السفير الروسي لديها، في أعقاب ترحيب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظرائه في مجلس التعاون الخليجي، ببيان يدعم مبادرة إماراتية ومساعيها للتوصل إلى حل سلمي لقضية الجزر الثلاث المحتلة؛ طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى، من خلال المفاوضات الثنائية أو «محكمة العدل الدولية».

وهي أحدث خطوة، أرسلت وزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون)، حامله طائرات الأميركية «باتان» إلى الخليج للمشاركة في مهمة حماية الملاحة في مضيق هرمز، في رسالة تحذير لإيران، بينما يسود الترقب بشأن مستقبل المسار المتغير لمحادثات إحياء الاتفاق النووي.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، ذكرت وكالة «أسوشيتد برس»، أن إقصاء مضيق هرمز مفتوحاً أمام الشحن من بين أولويات إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن؛ لضمان عدم ارتفاع أسعار الطاقة العالمية، في ظل الضغط التي تتعرض له الأسواق جراء الحرب الروسية - الأوكرانية.

تصاعد التوترات يأتي إعادة انتشار قوات

خبراء يجددون التحذيرات من «إفلاس مائي وغازي»

## إيران لتمديد إجازة بسبب ارتفاع درجات الحرارة ونقص الكهرباء

لندن- طهران: «الشرق الأوسط»

تتجه إيران لتمديد إجازة منححتها لموظفي الحكومة، خشية نقص الكهرباء في ظل ارتفاع درجات الحرارة بين 40 إلى 50 درجة مئوية في أنحاء البلاد، فيما حذر خبراء من سوء الإدارة المتعلقة بالمياه والكهرباء.

وأعلنت الحكومة يومي الأربعاء والخميس إجازة؛ لـ«حماية الصحة العامة»، بناء على توصية من وزارة الصحة، لكنها تواجه اتهامات من مراقبين وصحافيين بالتستر على مشكلة نقص الكهرباء.

وقال المتحدث باسم الحكومة علي بهادري جهرمي، الثلاثاء، إن مجلس الوزراء «وافق على اقتراح وزارة الصحة إعلان الأربعاء والخميس يومي إجازة رسمية لحماية الصحة العامة»، حسبما أوردت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن الإجماع الرسمي الإيراني.

ومن جانبه، قال المتحدث باسم وزارة الصحة إن حالات المرض المرتبطة بحرارة المناخ في الأيام الأخيرة «تثير الذعر».

وكانت السلطات الإيرانية قد عمدت إلى تغيير دوام العمل لموظفي القطاع العام في يونيو (حزيران) ليبدأ بشكل أبطر بهدف توفير الطاقة الكهربائية.

وذكرت وكالة «تسنيم» لديها كهرياء.

ويحذر الخبراء منذ سنوات من «الإفلاس المائي» في إيران نتيجة إصرار السلطات على إقامة سدود بهدف تغيير مجرى الأنهار، ونقل المياه من المحافظات الغربية والجنوبية، إلى مناطق جافة في وسط البلاد، ما انعكس سلباً على المستنقعات والبحيرات في بعض المناطق الإيرانية التي أصبحت مصدراً لعواصف الغبار.

والأسبوع الماضي، شهدت محافظة سدود بوشستان في جنوب شرقي البلاد، تجمعات بسبب شح المياه، وتضغط السلطات الإيرانية على حكومة طالبان، لرفع حصص المياه في نهر هلمند الحدودي بين البلدين.

وتخشى السلطات من تكرار احتجاجات شهدتها في غرب وجنوب غربي البلاد قبل عامين، بسبب سياسة إدارة مياه الأنهار والسدود، وموجة الجفاف التي ضربت البلاد.

وقال: «إذا بنيت مئات السدود، من دون إدارة صحيحة، في نهاية المطاف سيكون شح في المياه».

وتطرق مدني إلى المشكلة التي تواجه بعض المناطق الإيرانية، بسبب عدم إمدادها بالغاز على الرغم من امتلاك إيران أكبر احتياطي الغاز في العالم. وقال مدني: «جذور إفلاس المياه، لكن هناك اختلاف مهم في مجالات المياه والطاقة»، مضيفاً أن موارد إيران المائية قليلة بشكل طبيعي، لكن إيران تملك واحداً من أكبر احتياطات الغاز في العالم.

وأضاف: «يثبت هذا الاختلاف المهم مرة أخرى أنه بغض النظر عن مقدار رأس المال الأولي، إذا كان رجل الأعمال لا يجيد التجارة، فإنه عاجلاً أم آجلاً سوف يذهب رأس المال أدارج الرياح كاملاً ويفلس».

وتصنر إيران الكهرباء إلى العراق وباكستان وأفغانستان، وتستورد من تركمانستان وتخطط لشراء الكهرباء من أرمينيا.

وكتبت الصحافية مرضية محمودي، رئيسة تحرير موقع «تجارتي نيوز»، على «تويتير» أن «سبب عطلة الأربعاء والخميس ليس ارتفاع درجة الحرارة، إنما القوى الكبرى في المنطقة ليس لديها كهرياء».

وقال كاوه مدني، مدير مركز الأمم المتحدة المعني بالمياه، في تغريدة على «تويتير» إن «مشكلة إفلاس الماء والغاز والكهرباء في إيران لا تحل عبر الإغلاق، مظلماً لم تحل مشكلة العواصف الرملية والغبار وتلوث الهواء بالإغلاق».

وكان مدني نائباً لرئيس منظمة البيئة الإيرانية، خلال حكومة حسن روحاني، قبل أن يضطر لمغادرة البلاد، بعدما طرحت وسائل إعلام «الحرس الثوري» الإيراني اتهامات أمنية ضده.

وأشار مدني إلى الانتقادات التي تطال سياسة إدارة المياه

## السوداني يطلق حواراً سياسياً بشأن مشروع قانون النفط والغاز المعلق منذ 2007

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بدء الاجتماعات والمناقشات الخاصة بدراسة مشروع قانون النفط والغاز بهدف إحلاله إلى البرلمان لغرض تشريعه.

وكان السوداني عقد أمس اجتماعاً خصص لمناقشة مسودة قانون النفط والغاز الاتحادي. وطبقاً لبيان المكتب الإعلامي للسوداني فإن الاجتماع انعقد بحضور عدد من قادة القطاع السياسي، ووزراء الخارجية والنفط والصناعة، ومستشار وزير الثروة الطبيعية في حكومة إقليم كردستان العراق، فضلاً عن عدد من المستشارين والخبراء الفنيين والقانونيين.

وأوضح البيان أن الاجتماع شهد استعراض آخر مسودات مشروع القانون، وتفصيله وينوده، وما عملت عليه اللجان الفنية والقانونية، والعمل على إنضاج المسودة النهائية للقانون تمهيداً لإقراره في مجلس الوزراء، ورفعها إلى مجلس النواب لتشريعها، حسب السياقات القانونية والدستورية».

وقال السوداني خلال الاجتماع، إن «مشروع قانون النفط والغاز من القوانين الأساسية والمهمة، ويمثل عاملاً قوياً ووحدة للعراق، وهو عائق منذ سنوات، بينما البلد اليوم في أمس الحاجة لتشريعها والاستفادة من هذه الثروة الطبيعية، في كل المجالات والقطاعات، فضلاً عن إسهام تشريع القانون في حل الكثير من الإشكالات العالقة» لا سيما بين الحكومة المركزية في بغداد وسلطات إقليم كردستان. وأكد السوداني أيضاً أن «هناك محافظات لم تستثمر ثرواتها حتى

اليوم، ما يُعدّ أمراً سلبياً على مساعي التنمية بمسارها كافة». مبيناً أن «القانون جزء من الالتزام بالمشهد الوزارى، الذي صوّت عليه مجلس النواب، وسيراعي المبادئ الدستورية، بما يضمن التوزيع العادل للثروة النفطية وينهض بواقع الاقتصاد بمختلف مفاصله، ويُسهّم في الإصلاح الاقتصادي الذي وضعت الحكومة في أولوياتها».

وفي هذا السياق يقول فادي الشمري المستشار السياسي لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «مشروع قانون النفط والغاز يعتبر من القوانين الرئيسية والحيوية في العراق، ويُعدّ جزءاً هاماً من المنهاج الوزاري المصادق عليه من قبل مجلس النواب». وأضاف أن «حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني تسعى لإنهاء

المشاكل العالقة بين بغداد وأربيل وفقاً للآطر الدستورية وبشكل عادل يحقق رؤية الحكومة العراقية بالمضي بتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد وتنظيم العلاقة الاقتصادية بين بغداد وأربيل، وهو أيضاً من المسائل العالقة أربع دورات برلمانية».

وأوضح أن «إقرار قانون النفط والغاز يمكن أن يسهم في رفع القدرة الإنتاجية للنفط واستثمار الغاز الوطني وينظم عملياً الطاقة الإنتاجية والتصديرية، كما يسهم في تحقيق عوائد نفطية كبيرة للعراق، من خلال خلق فرص جديدة للإنتاج والاستخراج النفطي، مع مراعاة قرارات منظمة أوبك المرتبطة بهذا الخصوص». عاداً أن «تطبيق القانون سيمكن العراق من استغلال ثرواته النفطية بفعالية وتحقيق فوائد اقتصادية وتنموية مستدامة

## المتحدث الحكومي وصف الأزمة بالابتزاز السياسي

## تصدياً لأحداث «أم قصر»... العراق يؤكد الالتزام بقرار ترسيم الحدود مع الكويت

بغداد: «الشرق الأوسط»

وأوضحت الوزارة، في بيان صحفي، أن «الترسيم الحدودي البري مع الجانب الكويتي جاء وفقاً لقرار مجلس الأمن (833)، وأن الحكومة «بجدي التزامها التام بشأنه، وإيفاءها بالالتزامات الدولية ذات الصلة».

وقالت إن الحدود البرية لم ولن تتعرض إلى التغيير منذ تخيبتها رسمياً. وأثير جدل واسع وغضب عمّ وسائط التواصل الاجتماعي، بعد مزاعم عن اقتطاع الكويت مجمعا سكاناً قرب قاعدة أم قصر البحرية،

تؤثر إيجاباً على الوضع الاقتصادي في البلاد». ووجه السوداني بتشكيل لجنة وزارية تشرف على الحوارات الفنية بين وزارة النفط الاتحادية، ووزارة الثروة الطبيعية في الإقليم، فضلاً عن دعوة محافظي المحافظات المنتجة للنفط، كل من البصرة وميسان وكركوك وذي قار، والمديرين العاميين للشركات النفطية الحكومية للحوارات الفنية الجارية بخصوص القانون، على أن يعقب هذه الحوارات استكمال الحوار السياسي للاتفاق على تقديم مشروع القانون.

ويعد مشروع قانون النفط والغاز من أهم الخلافات بين الحكومة الاتحادية والاتحادية وحكومة الإقليم فيما يتعلق بالخلافات الأخرى لأن الخلاف بشأن هذا القانون ينعكس على المواطن على كل الصعيد والمجالات لأن لديه الثقل الأكبر بالقياس إلى الملفات الأخرى». مبيناً أن «هناك عدم ثقة بين الطرفين الاتحادي والكردي وأحد أهم أسباب عدم الثقة هو ملف الطاقة وعدم حسمه بالطرق الدستورية». وأوضح

القانون مهم جدا لأنه ينهي ملف الخلافات بين بغداد وأربيل بشأن ملف الطاقة والمال حيث إن كل الخلافات السابقة وبالتحديد بعد عام 2014 هي نتيجة الطاقة والأحقية في استثمارها وكيفية التصدير والتسويق والإنتاج ما يؤكد الحاجة لإنهائه بطريقة دستورية». وأضاف خوشناو أنه «في حال تشريع هذا القانون فإن كل طرف سيرفع حقوقه وواجباته وبالتالي فإن هذا القانون كان ولا يزال هو الحلقة المفقودة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم فيما يتعلق بالخلافات الأخرى لأن الخلاف بشأن هذا القانون ينعكس على المواطن على كل الصعيد والمجالات لأن لديه الثقل الأكبر بالقياس إلى الملفات الأخرى».

مبيناً أن «هناك عدم ثقة بين الطرفين الاتحادي والكردي وأحد أهم أسباب عدم الثقة هو ملف الطاقة وعدم حسمه بالطرق الدستورية». وأوضح خوشناو لـ«الشرق الأوسط» أن «عدم تشريع هذا القانون طوال السنوات الماضية كان بسبب الخلافات السياسية وعدم توازن الحكم العلاقة علماً بأن هناك سقفاً هو ستة شهور لتشريع هذا القانون ضمن ورقة الاتفاق السياسي الذي تشكلت بموجبه الحكومة الحالية وهو ما بعد مؤشراً جيداً حتى الآن».

وخوشناو أكد أيضاً أن «الاتفاق السياسي بشأن هذا القانون لا يزال غير مكتمل بسبب اختلاف المسودات الخاصة بهذا القانون لا سيما المسودة التي أعدتها الدائرة القانونية في مجلس الوزراء حيث من المتوقع أن لا يوافق عليها بشكل كامل إقليم كردستان وهذا يتوقف على استمرار الاجتماعات بهذا الشأن رغم أن الكامل مما يجعلنا لانفرط بالتفاؤل كثيرا».

من جهته يرى الدكتور عصام فليي وزير على تأكيده».

وقال محافظ البصرة، أسعد العبداني، في تصريح مطّرف، إن المسان كانت تقع في منطقة يمر بها الشريط الحدودي، وكان يجب نقلها إلى عمق الأراضي العراقية. في المقابل، قال المتحدث باسم الحكومة العراقية، باسم العوادى، في بيان صحفي، إن ترسيم الحدود «امر محسوم منذ عام 1994. وليس هناك ما تغير على الإجراءات، وإن الأزمة التي أثرت مؤخراً تُستخدم للابتزاز السياسي».

أستاذ العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «هذا الإجراء هو جزء من التجهيزات الحكومية التي تم الاتفاق عليها بين القوى السياسية قبيل تشكيل الحكومة علماً بأن مشروع قانون النفط والغاز كان إحدى الأزمات المستدامة بين المركز والإقليم تفجر في كل مرة طوال السنوات الماضية»، مبيناً أن «كلا من المركز والإقليم باتا يريدان تشريع هذا القانون خاصة بعد قرار المحكمة الاتحادية في عام 2022 إلغاء ما يعرف بقانون النفط والغاز الخاص بإقليم كردستان يضاف إلى ذلك الشفافية العالمية التي تميز الآن العلاقة بين الطرفين وبالتالي فإنه بعد أن كان هناك قرار بتسليم كل الناتج النفطي إلى شركة سومو الاتحادية ووضوح الحكومة بدفع الرواتب الخاصة بموظفي الإقليم كان من شأنه تعزيز الصلة بين الجانبين».

وأضاف فليي «يبقى ثمة سؤال وهو هل أن اللجنة التي سيتم تشكيلها سوف تكون لجنة متخصصة في الثروة النفطية والقانون الدستوري كذلك مواضيع أخرى، علماً بأنه يجب أن يغلب البعد الفني على البعد السياسي في مثل هذه اللجان مع إشراك ممثلين عن حكومة الإقليم وهو ما يعني اختصار الوقت والجهد في هذا المجال».

وبيّن أن «بعض القوى السياسية لا تزال تتخوف من قانون النفط والغاز لأنها ترى في مثل هذا قانون أنه سوف يساهم في تعزيز روح الاستقلال لدى المحافظات والإقليم في وقت بدأنا نجد أن بعض الجهات غير جادة في هذا المجال وبخاصة خارج إقليم كردستان».

## المطارنة الموارنة يطالبون الدولة اللبنانية بوضع حد لتفلت السلاح

## «مربعات أمنية» في «عين الحلوة» بين «فتح» والإسلاميين



سيدة في أحد شوارع مخيم «عين الحلوة» الذي تضررت أبنيته بسبب الاشتباكات (د.ب.أ)

## بيروت: تغيّر

أقرز وقف إطلاق النار في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان، واقعا عسكرياً جديداً، سمح بتكريس محاور في المخيم، و«مربعات» أصبحت عبارة عن مناطق نفوذ داخله، رغم الدعوات لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار بشكل كامل.

وتحسب الهدوء على مخيم عين الحلوة الأربعة، بعد سريان تطبيق وقف إطلاق النار بإشراف وفد من هيئة العمل الفلسطيني المشترك بعد دخوله، الثلاثاء، رغم خروقات تسعى الأطراف لمعالجتها.

وكان وفد من هيئة العمل الفلسطيني المشترك في لبنان دخل إلى مخيم عين الحلوة عصر الثلاثاء لتثبيت وقف إطلاق النار. وانقسم العابرون إلى المخيم من ممثلي الفصائل والقوى السياسية الفلسطينية واللبنانية، إلى مجموعتين، أولاهما برز فيها ممثلون عن «عصبة الأنصار»، والحركة المجاهدة، ودخلوا إلى مناطق سيطرة المقاتلين الإسلاميين في حي الطوراني، فيما وصل ممثلون عن الفصائل الوطنية إلى مراكز «الأمن الوطني الفلسطيني» و«حركة فتح» وكان برافتهم أمين سر حركة «فتح» قححي أبو العرعات.

ولم يصمد اتفاق وقف إطلاق النار بالكامل أكثر من ساعتين، حيث بدأ يتعرض لخروقات منذ الساعة الثامنة مساءً الثلاثاء، حيث كانت تسمع رشقات نارية وقذائف صاروخية بشكل متقطع، وسجلت خروقات ظهر الأربعاء،

بثبت تورطه بمقتل القيادي بحركة «فتح» أبو أشرف العرموشي وعدد من مرافقيه يوم الأحد.

## محاور ومربعات أمنية

وفي ظل الخروقات التي تشير إلى «عدم تثبيت كامل لإطلاق النار»، قالت مصادر في المخيم لـ«الشرق الأوسط» إن اتفاق وقف إطلاق النار «كزز محاور جديدة لم تكن قائمة في المخيم في السابق»، محذرة من «خطورة هذا الواقع العسكري والأمني الذي يحيل المخيم إلى مناطق نفوذ متعددة تشبه مناطق النزاعات في سوريا».

وقالت المصادر إن المحاور المستحدثة «قسّمت المخيم إلى مربعات أمنية عائدة لقوى متصارعة، وتحت سيطرتها على أحياء، وهي قسّمت المخيم أكثر مما هو مقسم»، محذرة من أن هذا الواقع الميداني «يشل حركة الناس ويسمح للجبهات المنظرية باستخدام مجموعات أخرى من خارج المخيم تتسلل إليه، كما يسمح بانضمام مجموعات من المغرّز بهم من داخل المخيم إلى قوى منظرية».

مشيرة إلى أن هذا الواقع «سنتج عنه تخصيصات وتكريس لمناطق نفوذ، وتعزل المخيم وتنهى سلطة أمنية موحدة داخل المخيم تكون مسؤولة عن أمنه بالتعاون مع السلطات اللبنانية»، وكانت الاشتباكات في مخيم عين الحلوة بدأت ليل السبت الماضي بين عناصر من حركة «فتح» وعناصر من مجموعات إسلامية، وأسفرت عن مقتل 10 أشخاص وسقوط أكثر من 60 جريحاً. وتسببت بأضرار جسيمة بالمتعلقات

والبنى التحتية داخل المخيم، وترك العديد من سكان المخيم منازلهم تحت وطأة الاشتباكات التي أدت أيضاً إلى احتراق عدد من المنازل والسيارات داخل المخيم وفي محيطه، وطالت شظايا القذائف والرصاص الطاش مدينة صيدا، والحقت أضراراً بعدد من المباني والمؤسسات.

وبعدما تسببت المعارك بإحقال طرق في مدينة صيدا، جال الأمين العام للتخطيط الشعبي الناصري النائب أسامة سعد في سوق صيدا التجارية حيث التقى الأهالي وأصحاب المحال والعاملين فيها، واطمان على أوضاعهم في ظل الأحداث في مخيم عين الحلوة في صيدا والتي أشرت على المدينة بشكل كبير، حيث نتجت عنها أضرار مادية واقتصادية ومعنوية في المدينة على اللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء.

## المطارنة الموارنة

وإثر التطورات الأخيرة، توقف مجلس المطارنة وبلورة كيفية مواجهتها وحفظ مجتمعنا من مخاطرها. وهذا العنوان أثير خلال البحث في المواضيع المتعلقة بالقيم الأخلاقية والإنسانية التي يتعرض لها التلاميذ واللبنانيون جميعاً وكيف يمكن أن ننمّس بهذه الوحدة الوطنية فارتأينا أن يكون الاجتماع تشاورياً، الأسبوع المقبل يوم الثلاثاء في الديمان المركزي بدمشق، ودعا الحكومة والمؤسسات العسكرية والأمنية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وحاسمة، تضع حداً نهائياً لتفلت السلاح في المخيم، متمنيا العودة إلى الأمن الشرعي وحده.

أكد للبطيريك الماروني أنه «لا طموح للوزراء لأخذ صلاحيات أحد»

## ميقاتي يقترح اجتماعاً للحكومة في مقر الراعي



ميقاتي مع الراعي (الوكالة الوطنية)

## بيروت: «الشرق الأوسط»

الدولة قائمة بكل مركزاتها الأساسية، والمراسيم التي وقعناها هي لتسيير أمور الدولة وليس فيها أي تمييز بين فئة وأخرى».

وكرر ميقاتي تأكيده على أن «باب الحل هو انتخاب رئيس للجمهورية»، وسأل: «هل الحكومة تمنع انتخاب رئيس للجمهورية وهل لبنان، الأسبوع المقبل، وذلك في ظل مقاطعة «التيار الوطني الحر» جلسات الحكومة، مؤكداً أنه والوزراء الآخرين ليس لدينا أي طموح لأخذ صلاحيات أحد».

ويأتي اقتراح ميقاتي في ظل مقاطعة «التيار» ورفض مسيحي لاجتماعات حكومة تتخذ القرارات في ظل الشغور الرئاسي، وكونها حكومة تصريف أعمال، كذلك تقاطع معظم القوى المسيحية الممثلة في البرلمان جلسات التشريع، وذلك في ظل الشغور الرئاسي وترى أن مجلس النواب تحول إلى هيئة ناخبة منذ الخريف الماضي لانتخاب رئيس.

وزار ميقاتي البطيريك الراعي في مقر إقامته في صيدا، مع وفد ضم الوزراء نجلا رياشي، وأمين سلام، وجورج بوشكيان، ومحمد وسام المرعي، وجورج كلاس، والوزير السابق نغاس والمستشار السفير بطرس عسّاكر. وعقد الراعي مع ميقاتي والوزراء اجتماعاً في جناح البطيريك قبل أن يلتقي رئيس الحكومة أعضاء مجلس المطارنة الموارنة في ختام اجتماعهم الشهري.

ورأى ميقاتي أن «ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا»، لافتاً، في تصريح له، إلى «أننا تطرقنا خلال الأحاديث مع أصحاب السيادة ومع غبطته إلى المواضيع التي تهتم جميع الناس وتجمع اللبنانيين جميعاً». وأعلن أنه خلال البحث مع الراعي «كان هناك اقتراح بأن يعقد لقاء للوزراء في الديمان نهار الثلاثاء المقبل الساعة الحادية عشرة صباحاً للبحث في المخاطر التي تهدد جميع اللبنانيين وبلورة كيفية مواجهتها وحفظ مجتمعنا من مخاطرها. وهذا العنوان أثير خلال البحث في المواضيع المتعلقة بالقيم الأخلاقية والإنسانية التي يتعرض لها التلاميذ واللبنانيون جميعاً وكيف يمكن أن ننمّس بهذه الوحدة الوطنية فارتأينا أن يكون الاجتماع تشاورياً، الأسبوع المقبل يوم الثلاثاء في الديمان المركزي بدمشق، ودعا الحكومة والمؤسسات العسكرية والأمنية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وحاسمة، تضع حداً نهائياً لتفلت السلاح في المخيم، متمنيا العودة إلى الأمن الشرعي وحده».

وقال ميقاتي إنه خلال اللقاء أكد للراعي باسمه وباسم جميع الوزراء أنه «ليس لدينا أي طموح لأخذ صلاحيات أحد»، وأضاف: «نحن نعمل بكل أخلاقية ووطنية من أجل إبقاء هذه

الدولة قائمة بكل مركزاتها الأساسية، والمراسيم التي وقعناها هي لتسيير أمور الدولة وليس فيها أي تمييز بين فئة وأخرى».

وكرر ميقاتي تأكيده على أن «باب الحل هو انتخاب رئيس للجمهورية»، وسأل: «هل الحكومة تمنع انتخاب رئيس للجمهورية وهل لبنان، الأسبوع المقبل، وذلك في ظل مقاطعة «التيار الوطني الحر» جلسات الحكومة، مؤكداً أنه والوزراء الآخرين ليس لدينا أي طموح لأخذ صلاحيات أحد».

ويأتي اقتراح ميقاتي في ظل مقاطعة «التيار» ورفض مسيحي لاجتماعات حكومة تتخذ القرارات في ظل الشغور الرئاسي، وكونها حكومة تصريف أعمال، كذلك تقاطع معظم القوى المسيحية الممثلة في البرلمان جلسات التشريع، وذلك في ظل الشغور الرئاسي وترى أن مجلس النواب تحول إلى هيئة ناخبة منذ الخريف الماضي لانتخاب رئيس.

وزار ميقاتي البطيريك الراعي في مقر إقامته في صيدا، مع وفد ضم الوزراء نجلا رياشي، وأمين سلام، وجورج بوشكيان، ومحمد وسام المرعي، وجورج كلاس، والوزير السابق نغاس والمستشار السفير بطرس عسّاكر. وعقد الراعي مع ميقاتي والوزراء اجتماعاً في جناح البطيريك قبل أن يلتقي رئيس الحكومة أعضاء مجلس المطارنة الموارنة في ختام اجتماعهم الشهري.

وقال ميقاتي إنه خلال اللقاء أكد للراعي باسمه وباسم جميع الوزراء أنه «ليس لدينا أي طموح لأخذ صلاحيات أحد»، وأضاف: «نحن نعمل بكل أخلاقية ووطنية من أجل إبقاء هذه

## لبنان يناشد الكويت إعادة

## بناء إهراءات مرفأ بيروت

## بيروت: «الشرق الأوسط»

ناشد وزير الاقتصاد اللبناني أمين سلام، أمير الكويت نواف الأحمد الصباح، إعادة بناء صوامع القمح التي دمرها الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت قبل 3 سنوات في 4 أغسطس (آب) 2020، وذلك للحفاظ على الأمن الغذائي.

وكشف الوزير سلام، أنه بعث برسالة منذ 3 أسابيع إلى أمير الكويت ناشده فيها إعادة بناء إهراءات القمح، ونقل وكالة «سبوتنيك» الروسية عنه: «نحن نعوّل على دعم الكويت لإتمام المبادرة التي أطلقها الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الصباح، وبناء الصوامع»، مضيفاً أنه «طلب هذا الأمر لشعب لبنان وليس للحكومة، لأن الخبز للناس ولا يجوز أن يتترك بلد عربي دون مخزون استراتيجي».

وأعرب سلام عن أمله بتلقي الجواب قريباً من الكويت، مشيراً إلى أن لبنان يواجه تحديات كبيرة في موضوع الأمن الغذائي منذ تدمير إهراءات المرفأ، لأنها كانت تؤمن استدامة من 3 إلى 6 أشهر، أما اليوم فلبنان يعتمد على استيراد القمح لتأمين حاجاته، وقد شكّل الوضع في أوكرانيا تحدياً، ما دفع إلى تنوع مصادر الاستيراد من رومانيا ودول أخرى في أوروبا، كما وقع لبنان اتفاقيات تعاون مع تركيا ومصر لتغطية حاجاته، لافتاً إلى أن هذا العمل أنجز مع الدول من باب الصداقة مع لبنان ودعمه.

ولفت سلام إلى أن لبنان يستخدم من 30 إلى 35 ألف طن من القمح لتحويلها إلى 20 أو 25 ألف طن من الطحين، أي يستهلك شهرياً من 35 إلى 40 ألف طن قمح.

وقال: «على سبيل المثال ما يستهلكه لبنان خلال سنة من القمح تستهلكه مصر خلال 3 أسابيع وفي حال حصول نقص كبير بلبنان نستطيع أن نأخذ حاجتنا من مخزون مصر الكبير، ولكن هذا الأمر لن يخرجنا من دائرة الخطر، لناحية أن يكون هناك تأخير بتسليم القمح ما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار».

وكشف سلام أن لبنان وضع خطة لتوزيع المخزون الاستراتيجي الغذائي وغيره في عدة مناطق جغرافية، وذلك بإعادة بناء صوامع في مرفأ بيروت على مساحة 22 ألف متر، وبناء صوامع جديدة في مرفأ طرابلس على مساحة 35 ألف متر.

## الأزمة المالية وتوقف القروض يمنعان تملك الشقق

## شراء المنازل في لبنان يزداد صعوبة... والطلب يرتفع على الإيجارات

## بيروت: كارولين عاكوم

حسبما يقول سامي لـ«الشرق الأوسط»: «المشكلة تكمن في أن صاحب المنزل الذي سبق أن رفع الإيجار بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار قد يعهد في أي لحظة إلى طلب إخلاء البيت، وهو ما سيدخلنا في أزمة البحث عن منزل بديل وتحفل مشقة الانتقال».

ولا يختلف وضع أحمد (29 عاماً) كثيراً وإن كان أفضل بعض الشيء، وذلك لانتمائه إلى الخاص في بلده الجنوبية. إذ في أحد الذي كان يجمع المال ويخطط لشراء منزل في بيروت حيث يعمل، عبر الحصول على قرض، وترويع أهاليها، ودعا الحكومة والمؤسسات العسكرية والأمنية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وحاسمة، تضع حداً نهائياً لتفلت السلاح في المخيم، متمنيا العودة إلى الأمن الشرعي وحده.

ويشير في الوقت عينه إلى أن هناك عشرات آلاف الأشخاص الذين استطاعوا الاستفادة من الأزمة عبر تسديد كامل القرض المقدم بالليرة اللبنانية، نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار والاستفادة من هذا الأمر. مع العلم أن المصرف المركزي أصدر تعميماً سمح فيه لمن لا تتجاوز مدة قرضه 7 سنوات (وهو الشرط المنصوص عليه في القرض) بتسديد القرض، وهو ما أدى إلى ارتفاع عدد الذين أنهوا قروضهم للمؤسسة العامة للإسكان والمصارف الخاصة، على خلاف «مصرف الإسكان» الذي لم يلتزم بالتعميم وفرض انتظار مرور السنوات السبع.

ويشير في الوقت عينه إلى أن هناك عشرات آلاف الأشخاص الذين استطاعوا الاستفادة من الأزمة عبر تسديد كامل القرض المقدم بالليرة اللبنانية، نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار والاستفادة من هذا الأمر. مع العلم أن المصرف المركزي أصدر تعميماً سمح فيه لمن لا تتجاوز مدة قرضه 7 سنوات (وهو الشرط المنصوص عليه في القرض) بتسديد القرض، وهو ما أدى إلى ارتفاع عدد الذين أنهوا قروضهم للمؤسسة العامة للإسكان والمصارف الخاصة، على خلاف «مصرف الإسكان» الذي لم يلتزم بالتعميم وفرض انتظار مرور السنوات السبع.

ويشير في الوقت عينه إلى أن هناك عشرات آلاف الأشخاص الذين استطاعوا الاستفادة من الأزمة عبر تسديد كامل القرض المقدم بالليرة اللبنانية، نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار والاستفادة من هذا الأمر. مع العلم أن المصرف المركزي أصدر تعميماً سمح فيه لمن لا تتجاوز مدة قرضه 7 سنوات (وهو الشرط المنصوص عليه في القرض) بتسديد القرض، وهو ما أدى إلى ارتفاع عدد الذين أنهوا قروضهم للمؤسسة العامة للإسكان والمصارف الخاصة، على خلاف «مصرف الإسكان» الذي لم يلتزم بالتعميم وفرض انتظار مرور السنوات السبع.

ويشير في الوقت عينه إلى أن هناك عشرات آلاف الأشخاص الذين استطاعوا الاستفادة من الأزمة عبر تسديد كامل القرض المقدم بالليرة اللبنانية، نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار والاستفادة من هذا الأمر. مع العلم أن المصرف المركزي أصدر تعميماً سمح فيه لمن لا تتجاوز مدة قرضه 7 سنوات (وهو الشرط المنصوص عليه في القرض) بتسديد القرض، وهو ما أدى إلى ارتفاع عدد الذين أنهوا قروضهم للمؤسسة العامة للإسكان والمصارف الخاصة، على خلاف «مصرف الإسكان» الذي لم يلتزم بالتعميم وفرض انتظار مرور السنوات السبع.

ويشير في الوقت عينه إلى أن هناك عشرات آلاف الأشخاص الذين استطاعوا الاستفادة من الأزمة عبر تسديد كامل القرض المقدم بالليرة اللبنانية، نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار والاستفادة من هذا الأمر. مع العلم أن المصرف المركزي أصدر تعميماً سمح فيه لمن لا تتجاوز مدة قرضه 7 سنوات (وهو الشرط المنصوص عليه في القرض) بتسديد القرض، وهو ما أدى إلى ارتفاع عدد الذين أنهوا قروضهم للمؤسسة العامة للإسكان والمصارف الخاصة، على خلاف «مصرف الإسكان» الذي لم يلتزم بالتعميم وفرض انتظار مرور السنوات السبع.

ويشير في الوقت عينه إلى أن هناك عشرات آلاف الأشخاص الذين استطاعوا الاستفادة من الأزمة عبر تسديد كامل القرض المقدم بالليرة اللبنانية، نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار والاستفادة من هذا الأمر. مع العلم أن المصرف المركزي أصدر تعميماً سمح فيه لمن لا تتجاوز مدة قرضه 7 سنوات (وهو الشرط المنصوص عليه في القرض) بتسديد القرض، وهو ما أدى إلى ارتفاع عدد الذين أنهوا قروضهم للمؤسسة العامة للإسكان والمصارف الخاصة، على خلاف «مصرف الإسكان» الذي لم يلتزم بالتعميم وفرض انتظار مرور السنوات السبع.

ويشير في الوقت عينه إلى أن هناك عشرات آلاف الأشخاص الذين استطاعوا الاستفادة من الأزمة عبر تسديد كامل القرض المقدم بالليرة اللبنانية، نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار والاستفادة من هذا الأمر. مع العلم أن المصرف المركزي أصدر تعميماً سمح فيه لمن لا تتجاوز مدة قرضه 7 سنوات (وهو الشرط المنصوص عليه في القرض) بتسديد القرض، وهو ما أدى إلى ارتفاع عدد الذين أنهوا قروضهم للمؤسسة العامة للإسكان والمصارف الخاصة، على خلاف «مصرف الإسكان» الذي لم يلتزم بالتعميم وفرض انتظار مرور السنوات السبع.

ويشير في الوقت عينه إلى أن هناك عشرات آلاف الأشخاص الذين استطاعوا الاستفادة من الأزمة عبر تسديد كامل القرض المقدم بالليرة اللبنانية، نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار والاستفادة من هذا الأمر. مع العلم أن المصرف المركزي أصدر تعميماً سمح فيه لمن لا تتجاوز مدة قرضه 7 سنوات (وهو الشرط المنصوص عليه في القرض) بتسديد القرض، وهو ما أدى إلى ارتفاع عدد الذين أنهوا قروضهم للمؤسسة العامة للإسكان والمصارف الخاصة، على خلاف «مصرف الإسكان» الذي لم يلتزم بالتعميم وفرض انتظار مرور السنوات السبع.

ويشير في الوقت عينه إلى أن هناك عشرات آلاف الأشخاص الذين استطاعوا الاستفادة من الأزمة عبر تسديد كامل القرض المقدم بالليرة اللبنانية، نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار والاستفادة من هذا الأمر. مع العلم أن المصرف المركزي أصدر تعميماً سمح فيه لمن لا تتجاوز مدة قرضه 7 سنوات (وهو الشرط المنصوص عليه في القرض) بتسديد القرض، وهو ما أدى إلى ارتفاع عدد الذين أنهوا قروضهم للمؤسسة العامة للإسكان والمصارف الخاصة، على خلاف «مصرف الإسكان» الذي لم يلتزم بالتعميم وفرض انتظار مرور السنوات السبع.

«الدعم السريع»: الجيش يسعى لتعزيز موقفه التفاوضي في جدة

## مخاوف من تسليح قبائل شرق السودان على البحر الأحمر



جنود من الجيش السوداني في إحدى مناطق الارتكاز بالخرطوم الشهر الماضي (أ.ف.ب)



آثار النزاع بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» (أ.ف.ب)

على هدنة أو وقف لإطلاق النار في السودان.

### كتاب الظل

وأشاد مستشار قائد قوات الدعم السريع في السودان بعمليات اعتقال «مسؤولي النظام السابق الذي يرأسه الرئيس المعزول عمر البشير في بعض المناطق السودانية»، مطالباً باعتقال كل تلك القيادات «لأنهم هم من يسيطرون على الجيش ويديرون الحرب من خلال (كتاب الظل) التابعة لهم». واندلعت الحرب في السودان في الخامس عشر من أبريل (نيسان) الماضي عقب أسابيع من التوتر بين الجيش وقوات الدعم السريع بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع للمسات النهائية على عملية سياسية كان من المفترض أن تفضي إلى تشكيل حكومة مدنية.

بشكل متكرر. وأوضح إبراهيم أن «قوى الحرية والتغيير»، وهو تحالف لأحزاب وهيئات مدنية، ليس لها أي دور في المفاوضات التي تجري في مدينة جدة السعودية، لكنهم «ينادون دائماً ويسعون بطرقهم الخاصة للعمل على إنهاء الحرب ووقف إطلاق النار، وهذا الأمر يحسب لهم بوصفهم قوى سياسية مدنية تسعى لتجنب البلاد ويلات الحرب». وقال: «نتمن وننتهي على كل طرف يناهز التسوية المدنية تسعى لتجنب البلاد ويلات الحرب». وقال: «نتمن وننتهي على كل طرف يناهز التسوية المدنية تسعى لتجنب البلاد ويلات الحرب». وقال: «نتمن وننتهي على كل طرف يناهز التسوية المدنية تسعى لتجنب البلاد ويلات الحرب». وقال: «نتمن وننتهي على كل طرف يناهز التسوية المدنية تسعى لتجنب البلاد ويلات الحرب».

## اتهام أنصار الرئيس المعزول عمر البشير بتأجيج نار الحرب

عن عضو المجلس المركزي لـ«قوى الحرية والتغيير» بابكر فيصل ترجيحه التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار قريباً بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. وقال فيصل إن «المفاوضات في منبر جدة تضع للمسات الأخيرة على اتفاق وقف إطلاق نار طويل الأمد؛ حيث تم التوافق على سحب القوات والمظاهر العسكرية من المناطق السكنية ومنازل المواطنين والمؤسسات الخدمية وسيتم تنفيذ ذلك عقب التوقيع النهائي على الاتفاق تحت رقابة المسهلين». وتوصل الطرفان المتحاربان لعدة اتفاقات لوقف إطلاق النار بوساطة من السعودية والولايات المتحدة، لكن المفاوضات التي جرت في جدة تم تعليقها الشهر الماضي بعد أن تبادل الجيش والدعم السريع الاتهامات بانتهاك الهدنة بينهما، وهو اتهام يكيله كل طرف للآخر

«موجود حالياً في الخرطوم للتشاور حسب زعمه، لكن لا يوجد أي أنباء عن تاريخ عودته إلى جدة لاستكمال المفاوضات. وفي حال عودته سيجلس مع المسهلين السعوديين والأميركيين لبحث التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار حسب ما تقتضيه ظروف المرحلة». واستبعد إبراهيم قرب التوصل لوقف إطلاق النار بين الجيش وقوات الدعم السريع «بسبب وجود وفد الجيش في الخرطوم»، قائلاً إن الجيش «يعاني كثيراً في هذه الحرب، ولن يستطيع استعادة السيطرة على أي مواقع جديدة من قوات الدعم السريع، وسيعود إلى جدة وهو ضعيف بسبب الهزائم المتكررة التي تلقاها من الدعم السريع».

### وقف إطلاق النار

وقال مصطفى محمد إبراهيم مستشار قائد قوات الدعم السريع إن «الجيش يسعى حالياً لتعزيز موقفه التفاوضي عبر توسيع سيطرته العسكرية على العاصمة الخرطوم»، موضحاً أن «وفد الجيش انسحب (من جدة) بحجة التشاور مع قيادة الجيش في الخرطوم، لكن هذا الأمر غير صحيح لأنهم يعملون على كسب الوقت نظراً لأن الجيش حالياً في أضعف أوقاته، وهو يسعى لاستعادة بعض المواقع التي خسرها بهدف تقوية موقفه التفاوضي في جدة».

### انسحاب الجيش

وكان الجيش قد أعلن الأسبوع الماضي أن وفده عاد من مدينة جدة السعودية إلى السودان للتشاور، مع الاستعداد لمواصلة المحادثات «متى ما تم استئنافها بعد تذييل المعوقات». غير أن إبراهيم قال إن وفد الجيش

«الخرطوم: الشرق الأوسط» حذرت قوات «الدعم السريع»، يوم الأربعاء، من أن الجيش السوداني يقوم بتسليح بعض قبائل شرق البلاد، عادة تلك الخطوة تهديداً للنسيج الاجتماعي بنذر باندلاع حرب أهلية بالقرب من البحر الأحمر الاستراتيجي. وقالت قوات الدعم السريع في صفحتها على «فيسبوك» «نحذر من نذر الحرب الأهلية بين مكونات شرق السودان، التي بدأت ملامحها تطل من خلال تسليح بعض القبائل دون الأخرى ما يشكل مهدداً للنسيج الاجتماعي الذي يعاني أصلاً من احتقان متراكم ويات الآن قابلاً للاشتعال من جديد». من جهة أخرى، اتهمت قوات «الدعم السريع» الجيش السوداني بمحاولة تحسين وضعه التفاوضي في مفاوضات جدة، عبر تحسين موقفه العسكري على الأرض.

توقعات بعودة الجيش وقوات «الدعم السريع» للتباحث في السعودية

## مغالطات وتصريحات متضاربة حول كواليس «مفاوضات جدة»

الخلافت حال استئناف جولات التفاوض، وتوقيع اتفاق نهائي قريباً. وادى القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، المستمر منذ 15 أبريل (نيسان) الماضي، إلى مقتل الآلاف في الخرطوم، ودارفور، وشمال كردفان ومناطق أخرى في البلاد، فضلاً عن آلاف الجرحى والمصابين، وتشريد نحو 2,5 مليون من الخرطوم ومدينة الجنيبة المتاخمة لتشاد، بين نازح ولاجئ في دول الجوار.

دولتا الوساطة التفاوض لأجل غير محدد، وأرجعت قرارهما لعدم جدية الطرفين، ولاحقاً عاد وفد الجيش إلى التفاوض، وتم تفاوض غير مباشر، ثم توقف الأسبوع الماضي بعد عودة وفد الجيش مرة أخرى إلى السودان للتشاور.

### تقدم في المفاوضات

ونقلت التقارير عن فيصل قوله: إن «مفاوضات جدة» حققت تقدماً كبيراً، وإنها بانتظار وضع اللمسات الأخيرة على اتفاق وقف إطلاق نار طويل الأمد، وإن الطرفين توافقا على سحب القوات والمظاهر العسكرية من المناطق السكنية ومنازل المواطنين والمؤسسات الخدمية، على أن يُنفذ ذلك عقب التوقيع النهائي على الاتفاق وبرقابة من الوسطاء. وقلل فيصل من نقاط الخلاف المتبقية الممتلئة في تمسك «الدعم السريع» بمناطق تتركز في المقار العسكرية والمؤسسات السيادية ونشر ارتكازات عسكرية في الطرق، وهو ما رآه الجيش مع قيادات النظام المائد للخروج من الخرطوم إلى ولايات السودان المختلفة وانخراطهم في الحرب». وكان أحمد هارون، أحد مساعدي الرئيس المعزول عمر البشير المطلوب من المحكمة بتوقيف من المحكمة الجنائية الدولية أعلن في أبريل فراره



وزير الخارجية السعودي إلى جانب ممثلين عن طرفي النزاع السوداني خلال توقيع «اتفاق جدة» في مايو الماضي (رويترز)

عدد من اتفاقيات الهدنة، لكن الطرفين لم يلتزما بها، ثم انسحب مايو (أيار) الماضي، لكنه ظل في مدينة جدة آنذاك، ثم علقت

مفاوضات مباشرة وغير مباشرة بين ممثلين من الجيش وقوات «الدعم السريع»، بوساطة سعودية - أميركية، أدت إلى توقيع ما عُرف بـ«إعلان جدة الإنساني»، وتوقيع

وليس لادعاءات اتهم الجوفاء بالحرص على رفع المعاناة عن المواطنين». وطوال أكثر من ثلاثة أشهر تجري في مدينة جدة السعودية

بابكر فيصل التي نقلتها صحيفة «سودان تريبون»، وفضائيات أخرى، والتي رجح خلالها قرب التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار طويل الأمد قد يستمر سنتين يوماً بين القوتين المتقاتلتين.

### مغادرة وفد الجيش

وكان الجيش قد أعلن الأسبوع الماضي أن وفده قد عاد من جدة في 26 يوليو (تموز) الماضي من أجل التشاور، وأنه مستعد لمواصلة المحادثات متى ما تم استئنافها بعد تذييل الصعوبات، وأنه راغب في التوصل إلى اتفاق يوقف العدائيات ويمهد لمناقشة قضايا ما بعد الحرب، بيد أنه أكد عدم التوصل إلى اتفاق إلى ما أسماه خلافاً على نقاط جوهرية، من بينها إخلاء منازل المواطنين والمرافق الخدمية والمستشفيات والطرق. لكن «الدعم السريع» رد ببيان قال فيه: إن وفده المفاوضات باق في مدينة جدة، وإن ما عاق التوقيع على اتفاق وقف العدائيات هو تعنت وفد الجيش، وإصراره على «فك الحصار عن قياداته داخل القيادة العامة للجيش، وإدخال الإمدادات الغذائية والوقود والدواء لهم،

تضاربت التصريحات و«المغالطات» بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» والقوى المدنية، بشأن «مفاوضات جدة»، ولا يستطيع أحد الجزم بماذا يدور في كواليس الغرف المغلقة. فالوسطاء السعوديون والأميركيون يديرون العملية بتكتم شديد، ولم تخرج منهم أي تصريحات تعضد وجهة نظر أي من الطرفين، فبينما نفى الجيش الوصول إلى أي هدنة جديدة، ووصف التصريحات المتداولة عن تحقيق تقدم بانها غير دقيقة، فإن تصريحات قادة مدنيين قريبين من أطراف التفاوض والوسطاء أكدوا أن الطرفين توصلا إلى تفاهات قد تؤدي إلى وقف إطلاق نار طويل الأمد.

وقال الناطق الرسمي باسم الجيش العميد نبيل عبد الله علي باهر، في بيان نشرته الصفحة الرسمية للقوات المسلحة: إن الحديث عما أسماه «الهدنة المزعومة» غير صحيح، وإن وفد الجيش المفاوضات لا يزال في البلاد وإن التفاوض متوقف؛ وذلك رداً على تصريحات القيادي البارز في تحالف «الحرية والتغيير»

يمثلون أكثر من 42% من سكان البلاد

## «الفاو»: أكثر من 20 مليون سوداني على حافة المجاعة

من سجن كوبر في الخرطوم، مع مسؤولين آخرين من النظام السابق. وفي السودان الذي يُعد من أكثر دول العالم فقراً حتى قبل اندلاع النزاع الحالي، يستمر العاملون في المجال الإنساني في المطالبة بشد بالوصول إلى مناطق القتال، ويقولون إن السلطات تمنع وصول المساعدات إلى الجمارك، ولا تصدر تأشيرات دخول لعمال الإغاثة.

في ضربة جوية جنوب الخرطوم وجنوب منطقة سوبا». ومن جهتها، اتهمت «قوات الدعم السريع» الجيش بضم «قيادات من المؤتمر الوطني» قامت بـ«ترتيب تام... مع قيادات النظام المائد للخروج من الخرطوم إلى ولايات السودان المختلفة وانخراطهم في الحرب». وكان أحمد هارون، أحد مساعدي الرئيس المعزول عمر البشير المطلوب من المحكمة بتوقيف من المحكمة الجنائية الدولية أعلن في أبريل فراره

شخص على الأقل. كما أجبرت هذه الحرب الملايين على مغادرة بلداتهم ومنازلهم سواء إلى ولايات أخرى يمتد إلى أعمال العنف أو إلى خارج البلاد. وبحسب أحدث إحصاءات «منظمة الهجرة الدولية»، فقد نزح أكثر من 3 ملايين شخص داخل البلاد، بينما عبر نحو مليون شخص الحدود إلى دول مجاورة.

وأشارت «الفاو» إلى أن الولايات الأكثر تضرراً «هي تلك التي تعاني من النزاع النشط، بما في ذلك الخرطوم وجنوب وغرب كردفان ووسط وشرق وجنوب وغرب دارفور، حيث يواجه اندلعت الحرب بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان و«قوات الدعم السريع»، بقيادة محمد حمدان دقلو، في 15 أبريل (نيسان)، وتركزت في العاصمة وضواحيها وفي إقليم دارفور غرب البلاد وبعض المناطق الجنوبية، وأسفرت حتى الآن عن مقتل 3900

مليون شخص، يمثلون أكثر من 42% من سكان البلاد، من مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد». وتابعت: «بالمقارنة مع نتائج التحليل الأخير الذي تم إجراؤه في مايو (أيار) 2022، تضاعف تقريباً عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد». ووصفت المنظمة الأممية الوضع في السودان بأنه «خروج بلا شك»، خصوصاً مع «ما يقرب من 6,3 مليون شخص في مرحلة الطوارئ من مراحل الجوع الحاد».

وقال الأمم المتحدة إن عدد من يعانون من «انعدام الأمن الغذائي الحاد» تضاعف في السودان حيث أجبرت الحرب الدائرة بين الجيش وقوات الدعم السريع» نحو 4 ملايين شخص على النزوح؛ سواء داخل البلاد أو خارجها، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».

وأفادت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة في بيان يوم الأربعاء بأنه «يعاني أكثر من 20,3

هجرة أطباء وعلماء... وشركات «هايتك» ناشئة ستقل أعمالها

## تحذير من «هروب أدمغة» بسبب سياسات حكومة نتنياهو

تل أبيب: الشرق الأوسط

حذر رؤساء الجامعات وأعضاء مجلس الأبحاث والتطوير المدني، الذي يُعد مجلساً استشارياً قومياً للحكومة الإسرائيلية في مجال الأبحاث والتطوير، ونقابة الأطباء وغيرها من الأطر، في رسائل وُجّهت إلى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، من «مؤشرات مقلقة»، تتمثل في هروب الأدمغة وهجرة عدد كبير من العلماء وكبار الأطباء من إسرائيل بسبب خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم، وما تُحدثه من شروخ خطيرة في المجتمع.

وجاء في رسالة رؤساء الجامعات أن هذه الظاهرة يمكنها أن تسبب في انهيار مجال الأبحاث في إسرائيل. وقالوا إنهم يواجهون مصاعب جمة، جراء هروب الأدمغة من إسرائيل، وبدوا يتلقون تهديدات بالغاء مشاريع التعاون الدولي مع مؤسساتهم وإلغاء تبرعات للأبحاث والتعليم العالي.

واكدوا أن «الأضرار المتركمة والمتصاعدة من شأنها أن تشكل خطراً حقيقياً على مستقبل «امة الستارت أب»، والتخوف الكبير أن يكون هذا الضرر غير قابل للإصلاح. ومن واجبنا أن نعلمك بهذا؛ كوننا مخولين بالمحافظة على التفوق العلمي الإسرائيلي، الذي يُعدّ بالغ الأهمية لصالح قوة إسرائيل الاقتصادية والأمنية».

ومع أن أعضاء المجلس ورؤساء الجامعات لم يحددوا بشكل عيني صريح أن هذا الخطر ناجم عن الخطة الحكومية لإضعاف جهاز القضاء، لكنهم ينسبون هذا الخطر إلى «الخطوات التشريعية الدراماتيكية والتسرع التي تسببت بضرر في العمل العلمي».

وأضافت الرسالة أنه «في الأشهر الأخيرة، وبشكل خاص في الأسابيع الأخيرة، تراكمت مؤشرات مقلقة تشير إلى عمليات هدامة من شأنها استهداف

«أقدّموا أمّنا» شعار قطاع الهايتك في إسرائيل خلال مظاهرات السبت الأسبوعية (قيادة الاحتجاجات)



في العالم يلغون مشاركتهم في مؤتمرات تقام في إسرائيل، وإنه توجد «تهديدات واضحة بشأن إلغاء تعاون علمي بين علماء في إسرائيل وعلماء العالم، وتهديدات واضحة من جانب متبرعين بوقف تبرعاتهم بسبب التشريعات القضائية. وأعلن عدد من المتبرعين عن وقف تبرعاتهم».

وأضافوا أنهم يشهدون في الأشهر الأخيرة «تراجعا في منح الأبحاث التي يستفيد منها علماء إسرائيليون، وتراجعا كبيرا» لدى جهات دولية في الاستثمارات بالأبحاث والتطوير في شركات «هايتك»، وبالأبحاث في إسرائيل.

الجامعات الإسرائيلية على رسالة التحذير الموجهة إلى نتنياهو، باستثناء الجامعة التي أقيمت في مستوطنة «ريشيل»، القائمة على أراضي نابلس في الضفة الغربية. وجاءت هذه الرسالة في وقت حذر فيه مديرو المستشفيات الإسرائيلية من ظاهرة أخذة في الانتشار، وهي

### حذر مراقب البنوك السابق من ارتفاع مستوى المخاطر الاقتصادية على إسرائيل

إلى أن مستشفيات ومنظمات طبية في الإمارات والبحرين و«دول أخرى في المنطقة» لم تسفها، كانت من بين الجهات التي قدمت عروضاً للأطباء، وأن هذه العروض تشمل رواتب حجمها ثلاثة أضعاف ما يقبضه هؤلاء في إسرائيل.

وفي الوقت ذاته، نشرت منظمة «ستارت - أب نيشن سنترال» استطلاعاً أشارت نتائجه إلى أن نحو 70 في المائة من الشركات الناشئة في قطاع «الهايتك» (ستارت - أب) في إسرائيل، اتخذت خطوات لنقل بعض أعمالها إلى الخارج بسبب أزمة التعديلات القضائية التي تدفع الحكومة لإقرارها.

وأظهر الاستطلاع أن 68 في المائة من الشركات الناشئة الإسرائيلية بدأت في اتخاذ خطوات قانونية ومالية فعلية، مثل السحب من الاحتياطات النقدية، ونقل موقع المقر الرئيسي إلى خارج إسرائيل ونقل موظفين وتسريح موظفين. ووفقاً للاستطلاع، أفادت 22 في المائة من الشركات بأنها «سحبت أرصدة نقدية من إسرائيل». وأفاد 37 في المائة من المستثمرين بأن الشركات الأم سحبت جزءاً من الأرصدة النقدية إلى الخارج كما أبلغت 8 في المائة من الشركات أنها بدأت بالفعل في تغيير مكان تسجيل الشركة. و29 في المائة تنوي القيام بذلك في المستقبل القريب.

من جهة ثانية، حذر مراقب البنوك السابق في وزارة المالية الإسرائيلية، يائير أفيدان، من أن مستوى المخاطر الاقتصادية على إسرائيل يسبب خطة إضعاف جهاز القضاء، يرتفع، وأنه قلق من الوضع. وقال في مؤتمر بتل أبيب: «مستوى المخاطر على إسرائيل يرتفع. وفيما يتعلق بموضوع (الهايتك)، فإن الاستثمارات تتراجع في العالم كله، لكنها تتراجع أكثر في البلاد. وهذا الضرر بالاقتماد لا يفرق بين مؤيدي الاحتجاجات أو معارضيه، ولذلك فإني قلق من هذا الوضع».

هروب كبار الأطباء المتخصصين إلى دول أخرى، مثل الولايات المتحدة والإمارات والاتحاد الأوروبي. وقال تقرير لقناة «12» التلفزيونية إن «عدة آلاف من الأطباء الإسرائيليين في مجموعات (واتساب)، تلقوا عروضاً رسمية، وصفها التقرير بأنها «جاذبة للغاية». ولغت التقرير

## تحقيق حول مسؤولية شركة أسلحة فرنسية في قصف إسرائيلي على غزة



عدي (يسار) وباسل شحبير (أ.ف.ب)

باريس: الشرق الأوسط

في 17 يوليو (تموز) 2014، قتل ثلاثة أطفال وأصيب اثنان بجروح في غزة بقصف صاروخي إسرائيلي. وبعد تسع سنوات على ذلك، يحقق القضاء في باريس في مسؤولية شركة أسلحة فرنسية اتهمها الضحايا بالضلوع في جرائم حرب. عصر ذلك اليوم كان خمسة أطفال من عائلة شحبير يقدمون الطعام لطيور الحمام على سطح منزلهم في حي الصبرة شمال غزة، عندما أصابهم صاروخ يربح أنه أطلق من مسيرة أرائيلية.

قتلت قلة البالغ 8 سنوات ووسيم ابن التسع سنوات وجهاد البالغ 10 سنوات، فيما أصيب ابنا العم عدي البالغ 16 عاماً وباسل (9 سنوات) ونقلوا إلى مستشفى في حالة خطيرة.

كانت إسرائيل تشن يومها عملية أطلقت عليها اسم «الجرف الصامد» واستمرت من 7 يوليو إلى 26 أغسطس (أب) 2014 لوقف إطلاق الصواريخ من قطاع غزة المحاصر وقتل في حرب غزة هذه 2251 فلسطينياً غالبيتهم من المدنيين و74 إسرائيلياً معظمهم من الجنود.

وأصيب منزل عائلة شحبير خلال وقف لإطلاق النار في حي لم يسبق أن «استهدف بقصف» لأنه لا يضم «أي هدف عسكري»، كما قال محامي

العائلة الفرنسي جوزيف برهام، الذي أكد حصول «جريمة حرب» رافضاً فرضية «الخطأ».

في أنقاض المبنى عثر على قطعة سوداء أسطوانية الشكل تحمل عبارة «أوروفاراد-باريس-فرنسا» التي حيدت جزئياً.

وتفيد التحليل بأن الأمر يتعلق بجهاز استشعار من صنع الشركة الفرنسية «أوروفاراد» التي اشترتها في العام 2015 شركة صناعة الأسلحة «إكسيليا تكنولوجيز» واشترتها بعد ذلك شركة «أفابيل» الإسرائيلية. وتعتبر هذه القطعة عتاد حرب كما جاء في وثائق اطّلع عليها وكالة الصحافة الفرنسية، استخدمت في توجيه أجنحة الصواريخ المحشوة كريات فولاذ التي صممتها هذه الشركة.

وقد أقيمت دعويان على «إكسيليا» في العامين 2016 و2017 وفتح بعد ذلك تحقيق قضائي في فرنسا مطلع 2018 بشبهة التواطؤ في ارتكاب جرائم حرب من خلال هجوم متعدد على مدنيين والقتل العمد وغير العمد.

ويرى برهام أنه للمرة الأولى تطرح أمام القضاء الفرنسي، مسألة «توصيف ممارسات» الجيش الإسرائيلي في غزة والضفة الغربية ومسؤولية شركات صناعة الأسلحة. وطالب المحامي بوقف «الإفلات من العقاب» الذي يستفيد منه تجار

## خطة الحكومة لمنع المحكمة من التدخل في هذا الموضوع بالذات اليمين في ائتلاف نتنياهو لإعادة إخضاع الضفة للسيادة الإسرائيلية



تل أبيب: نظير مجلي

اشتبك فلسطيني مع مستوطنين نصبوا خياماً على أراضي قرية لحول شمال الخليل بالضفة الثلاثاء (د.ب.أ)

في الوقت الذي يدور فيه صراع شديد في المجتمع الإسرائيلي حول خطة الحكومة لإصلاح القضاء، وإن كانت ترمي إلى تغيير منظومة الحكم وتحويل الدولة العبرية إلى «دكتاتورية»، ويتم تجاهل خفايا هذه الخطة السياسية وتأثيرها المباشر على القضية الفلسطينية، كشف وزير التراث، عميحي إلباهو، (الأربعاء)، عن أن «المهمة الملحة الآن هي عن الخروج علناً لتحقيق الهدف الأسمى، وهو فرض السيادة الإسرائيلية على أكبر قدر من يهودا والسامرة (أي الضفة الغربية) وبأسرع وقت ممكن».

وقال إلباهو، وهو من حزب «عوسماه يهوديت» (عظيمة يهودية)، الذي يقوده وزير الأمن القومي، إيتامر بن غفير: إنه «حان الوقت لأن يطفو هذا الموضوع على السطح ويصبح عنواناً للنقاش ليس داخل إسرائيل وحدها، بل أيضاً في الولايات المتحدة وأوروبا والعالم العربي. يجب أن يعلو صوتنا ونحن نقول إن هذه الأرض لنا، وهبنا إياها الله وأعادنا إليها، وليست أرضاً محتلة كما يعتقدون. الخط الأخضر (الذي يفصل ما بين إسرائيل والضفة الغربية في حدود ما قبل حرب 1967)، هو خط وهمي كاتب يجب محوه».

وكان الإيباهو يتحدث في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي (الأربعاء)، فأكد أن ما يقوله إنما يعبر عن رأي غالبية وزراء ونواب الائتلاف الحكومي. وأضاف: «حتى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو كان يتحدث بهذا الموقف، ولكنه توقف عن ذلك بسبب توقيعه اتفاقيات إبراهيم مع دول الخليج. يجب مساعدته والموقف خلفه حتى يعود ويستأنف فكرة الضم من جديد». وعندما سُئل إن لم يكن يحسب حساباً لخلافات مع الإدارة الأميركية بسبب هذا الموقف، أجاب: «علينا أولاً أن نطرح أفكارنا بصراحة وعلنية، حتى تتغلغل في النفوس ونرفض الواقع على الأرض، وبعدها نرى». وينتمي الوزير لإيباهو إلى مجموعة كبيرة من الوزراء والنواب في الائتلاف، بمن في

ذلك قادة بارزون في حزب الليكود الذي يقوده نتنياهو، الذين يعدّون «تشكيل حكومة اليمين الكامل»، أي التي تضم فقط أحزاباً يمينية، فرصة تاريخية يجب ألا تُفوت لفرض الأيديولوجية اليمينية المتطرفة على الحياة السياسية، وإقرار مبادئ واتخاذ قرارات تخرس واقعا لا تعود فيه أي إمكانية لإقامة دولة فلسطينية. يذكر أن خطة الحكومة لإصلاح القضاء، التي تنطوي على برنامج شامل لتغيير منظومة الحكم وإضعاف سياسي لجأت بالأساس لهدف سياسي لتصفية القضية الفلسطينية. فهي وُلدت قبل 18 عاماً، عندما نفذ مخطط أرئيل شارون، لاندخال وإسحبته بموجبه إسرائيل من قطاع غزة وأخلت 8 آلاف مستوطن، وتمت إزالة جميع المستوطنات (21 مستوطنة)، شمال الضفة الغربية.

في حينه، اجتمع قادة اليمين الراديكالي وقرروا أنه «يجب عمل كل شيء في سبيل منع أي حكومة من تكرار هذا الانسحاب في مناطق أخرى في الضفة الغربية». وتم تشكيل «فريق بحث وعمل» لوضع خطة تنفيذية لهذا الغرض. وأقيم في ذلك الوقت معهد بحث وعمل سُمي «كوهيلت» ليعمل مع

الفريق. وتم رصد مبالغ طائلة، تبرع بها اليمين الأمريكي، للصرف على الخطة. وتوصلوا إلى قناعة بأن السبيل لإنجاحها هو «تشكيل حكومة يمين صرف» وإقرار سلسلة قوانين تقلب المعادلات والتوازنات وثبتت حكم اليمين لسنوات طويلة، وتمنع انتخاب حكومة من ذلك النوع الذي يمكن أن ينسحب من أي قطعة من أرض إسرائيل.

وقد عبّر عن ذلك أحد أبرز قادة الليكود، نائب رئيس الحكومة ووزير القضاء، ياريف ليفين، الذي يقود مشروع الانقلاب في الحكم. وفي الأسبوع الأخير من الشهر الماضي، وقف في الكنيست ليقسم قانون إلغاء «سبب المعوقية»، وقال: إنه يرمي إلى أخذ السلطة من قلة من القضاة غير المنتخبين، وإعادتها لمن وفق بهم الجمهور.

وقال: إن قضاء المحكمة العليا الغوا خمسة قرارات مهمة اتخذتها الحكومة خلال السنوات الخمس الماضية، تؤكد ضرورة إحداث إصلاح جوهري في القضاء.

القرارات الخمسة تتعلق بالموضوع الفلسطيني، اثنان منها تناولا لقرار المحكمة بإلغاء قرارات تمنع الفلسطينيين من دخول إسرائيل، أحدهما في حالة العائلات الفلسطينية الثكلى، التي تعمل في إطار مشترك

## توسيع التعاون الاستراتيجي بين البلدين في المجالات الاقتصادية والشركات الاستثمارية والتنمية القمة الأردنية، الإماراتية تبحث ملف الأزمة السورية

عمان: محمد خير الرواشدة



استقبال الملك عبد الله الثاني لرئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد في عمان أمس (أ.ف.ب)

لا تبتعد مضامين زيارة الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد إلى الأردن، عن طبيعة التفاهات التي تجمع البلدين على عدة صعد أبرزها الملف الفلسطيني والأزمة السورية، إلى جانب البحث في الشركات الاقتصادية الإستراتيجية والفرص الاستثمارية الإماراتية في مجالات مختلفة. وتطلق التفاهات بين عمان وأبوظبي، من نوابت حل القضية الفلسطينية و الدعوة إلى تحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، ومواجهة الانتهاكات المستمرة لحكومة اليمين المتطرف في تل أبيب، والتعامل مع الاستقرازية المستمرة المتمثلة في اقتحامات المسجد الأقصى ومحاولات اليمين المتشدد تغيير الوضع القائم في القدس زمانياً ومكانياً.

وإن اكتسبت الزيارة أهميتها، بصفتها الزيارة الأولى للشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى العاصمة الأردنية عمان، بعد توليه مقاليد الحكم لدولة الإمارات العربية المتحدة، فإنها ركزت بحسب مصادر سياسية تحدثت إلى «الشرق الأوسط»، على تفاصيل أوسع وأشمل فيما يتعلق بالملف السوري، وسبل تنفيذ تفاهات عمان، قبيل اجتماع مجلس اللجنة العربية الخاصة بالملف السوري.

وهنا ترهن عمان على الأسبقية التي حققها أبوظبي في عودة العلاقات الطبيعية بالنظام السوري، والانفتاح السياسي الذي قادته الشقيقة الإماراتية تجاه نظام الأسد وتبادل الزيارات على مستوى قيادة البلدين، فعلى الرغم من استمرار فتح السفارة الأردنية في دمشق، فإن العلاقات شهدت فتوراً واضحاً، حتى مع استمرار الدعوة الأردنية الرسمية للحل السياسي للأزمة السورية، بالتزامن مع وضع حد للمعاناة الإنسانية التي عاشها السوريون على مدى سنوات الحرب، في وقت شكلت فيه تلك الظروف مجتمعاً، قلقاً أمنياً على الحدود المشتركة بين البلدين وتهديدات مستمرة عبر تهريب المخدرات والسلاح.

وفي السياق، فإن الأردن يسعى لمخج «اتفاق عمان» زخماً أكبر من خلال تفعيل مبدأ المبادرة العربية، للتعامل مع الأزمة السورية وحث دمشق على استكمال مسار «خطوة مقابل خطوة» الذي طرحه وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي. وتداعى وزراء خارجية السعودية ومصر والعراق والأردن وسوريا، في اجتماع الرياض وجدة وعمان، بين شهري أبريل (نيسان) ومايو (أيار) والمضامين، حيث ركز الاتفاق على المضي ضمن أولويات ومسارات تراجعية في الحل الإنساني

والأمني والسياسي. ومؤخراً، رفع الأردن من وتيرة تصريحاته حيال ضرورة «العودة الطوعية للاجئين السوريين»، بعد تأمين شروط العودة والحياة الآمنة في بلدانهم. إذ يستضيف الأردن نحو 600 ألف لاجئ مسجل في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين الدولية، في وقت يقيم على الأراضي الأردنية ضعف هذا الرقم من السوريين في مختلف مناطق المملكة. وشنتكي الدول المصنفة للاجئين، من تراجع حجم المساعدات وارتفاع الفاتورة التعليمية والصحية والضغط على البنية التحتية.

وكان الديوان الملكي أصدر بياناً صحفياً قال فيه، إن الزعيمين عقدا مباحثات ثنائية تبعتها موسعة. وأكد اعترافهما بعق العلاقات الأخوية والتاريخية التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين، والحرص على توطيدها.

وجاء في البيان، أن القيادتين بحثتا آليات توسيع التعاون الاستراتيجي بين البلدين، خصوصاً في المجالات الاقتصادية والشركات الاستثمارية والتنمية.

### اكتسبت الزيارة أهميتها من كونها الأولى للشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى العاصمة الأردنية عمان

وبحسب البيان الصحفي، فإن الزعيمين جادا تأكيداً على إدامة التنسيق والتشاور حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، تحقيقاً لمصالح البلدين وخدمة للقضايا العربية وتعزيز أمن المنطقة واستقرارها.

وفيما أشاد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، بدور دولة الإمارات العربية المتحدة في الدفاع عن القضايا العربية في مجلس الأمن، بصفتها عضواً غير دائم فيه، أكد الشيخ محمد بن زايد، أن البلدين الشقيقين تجمعهما رؤى مشتركة لتحقيق التنمية المستدامة لشعبيهما وترسيخ السلام والاستقرار والازدهار لشعوب المنطقة كافة.

وتطرقت المباحثات بحسب البيان الرسمي، إلى مجمل قضايا المنطقة والعالم، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ومساعي تحقيق السلام العادل والشامل على أساس «حل الدولتين»، فضلاً عن جهود التوصل إلى حلول سياسية للأزمات الإقليمية والدولية.

## مصر: ضوابط الإنفاق في الانتخابات على طاولة «الحوار الوطني»

القاهرة: إسماعيل الأشول

الدولار وارتفاع تكاليف الدعاية». وبحسب عبد الغني، تشمل مطالبات المشاركين في جلسات «الحوار الوطني»، «التبكير بالسماح بفتح حساب بنكي لكل مرشح، منذ إعلان رغبته في خوض السباق، وعدم ربط هذه الخطوة باعتماد أوراق المرشح رسمياً»، «حتى يتمكن من الاستفادة من فتح هذا الحساب»، على أن ينظم القانون ضوابط مراقبة الحساب، سواء في تلقي التبرعات، أو عمليات الإنفاق، بالإضافة إلى المطالبة ب«تغليظ العقوبات على مرتكبي الجرائم الانتخابية».

وحول فرص اعتماد التصويت الإلكتروني في الانتخابات المقبلة، قال عبد الغني: «ناقشنا مقترحات بشأن التصويت الإلكتروني، مع التأكيد على ضرورة أن يتم فرز النتائج في مقر اللجان الفرعية، وإعلانها بشكل فوري، ومراقبة مقر اللجان الانتخابية بالكاميرات، بما يعزز الثقة في العملية برمتها، وتوظيف التكنولوجيا في التسجيل والتصويت حسب القدرات التقنية المتاحة»، مشيراً إلى أن «التوجه الأكبر في التصويت الإلكتروني مرتبط بالمرشحين في الخارج».

وقال إنه كانت هناك تجربة في السابق لإدلاء بأصواتهم عبر البريد «لكنها لم تنجح». تأتي مناقشات «الحوار الوطني» بشأن الانتخابات، في وقت يستمر تفاعل الأحزاب المصرية مع الانتخابات الرئاسية المقبلة، فما لا يزال حزب الوفد يشهد انقساماً حاداً بين رئيسه الحزب عبد السنند يمامة، الذي يتمسك بترشحه ممثلاً للوفدين السابقين، ومناقسه على بطاقة الترشيح الحزبية، وعضو الهيئة العليا، فؤاد بدرابي. وأعلن الأخير، في بيان (الأربعاء)، رفضه «كل محاولات إقناعه بضرورة الانسحاب من الترشح».

وضع المشاركون في جلسات «الحوار الوطني» المصري ملف «ضوابط الإنفاق» في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وسبل تعزيز تصويت المصريين في الخارج، على طاولة نقاشاتهم خلال الأسبوع الجاري، قبل أشهر من فتح باب الترشح لـ«الاستحقاق الرئاسي» المتوقع له مطلع ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ويرى المنسق العام لـ«الحوار الوطني»، ضياء رشوان، أن تصويت المصريين في الخارج بمقار السفارات والقنصليات المصرية، وفق نص قانون مباشرة الحقوق السياسية الحالي، «أمر صعب جداً في بعض الدول كبيرة المساحة».

وأوضح رشوان في تصريح تلفزيوني (مساء الثلاثاء) أن «ثمة مقترحات تبحث آلية مناسبة لتعزيز مشاركة المقيمين بالخارج»، وقال إن «عدد هؤلاء يصل إلى أكثر من 9 ملايين، بينما سُجّل أكثر عدد مشاركتهم في الانتخابات منذ 2011، بحوالي 350 ألف صوت فقط».

قال مقرر لجنة مباشرة الحقوق السياسية في «الحوار الوطني»، محمد عبد الغني، إنه «يأمل بأن توضع المقترحات التي ستصدها اللجنة في هذا الصدد (موضوع التنفيذ) لتحسين الأداء الانتخابي». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أنه تم التوافق، في جلسة اللجنة، الأحد الماضي، على بضعة أمور، وهي «التأكيد على تفعيل مواءمات القانون فيما يخص منع استخدام المال السياسي، والحشد القبلي». كما شملت البنود التي ناقشها المشاركون «رفع سقف الخاص بالإنفاق على الدعاية الانتخابية، لمواكبة التغيرات الاقتصادية التي طرأت على سعر صرف العملة الوطنية مقابل

**srmoj**  
المجموعة السعودية للتسويق والإعلان

**مي بدر**  
رئيسة التحرير

**الشفق والنجاح والتحدى**

**بليقيس فتحي**  
تدبيرية

**أحب نفسي كثيرا**

**فيليب لامي**  
الرئيس التنفيذي لادvertising

**مازلت رجلا بسيطا**

**مارينا فيدوروفا**  
الدورة الثانية لادvertising بائزر للتصميم

**تجربة غامرة**

**سوني الحاج**  
أديبة إسرائيلية

**الوقت**

**فالريانون أنتونيولي**  
الرئيس التنفيذي لاسملة شادق "لوفتازو دي بولوكوتو"

**الإبداع والحرفية والشفق**

**هيا**

شعف وتميز وإبداع

**لانا حوراني**

**Breaking Waves**

ISSUE 344  
JULY - AUGUST  
2023

**هذا الشهر في المجلة العربية الأولى**

إمسيكي الكود لمتابعة العدد على موقعنا  
[WWW.HIAMAG.COM](http://WWW.HIAMAG.COM)

**"بيلا حديد"**  
أتمنى لو أن كل النساء يعمن بعضهم ويتعاملن بلطف وطيبة فيما بينهن

ADNAN ALKATEB

**"آن هاتاوي"**  
أخاف من الخوف الداخلي لم يعد عقيب في طريقي ولم أعد أقسو على نفسي

ADNAN ALKATEB

**Ever-CHANGING**

**Smooth & RADIANT**

## أبرزها فقدان المواد الاستهلاكية الأساسية والبطالة وارتفاع الأسعار

# سعيد يعين رئيس حكومة جديداً لمواجهة «تحديات كبيرة»

تونس: المنجي السعيداني

بات أحمد الحشاني، ثاني رئيس حكومة في تونس، منذ إعلان الرئيس قيس سعيد التدابير الاستثنائية في البلاد في 25 من يوليو (تموز) 2021، وأقال الرئيس سعيد نجلاء بون، وهي أول امرأة تتولى رئاسة الحكومة في تاريخ تونس من منصبها، فجر أمس (الأربعاء)، في وقت تواجه فيه البلاد وضعاً اقتصادياً معقداً، وأزمة في المالية العامة، ولم توضح رئاسة الجمهورية أسباب الإقالة، لكنها تأتي في وقت يتزايد فيه السخط الشعبي في الشارع بسبب أزمة فقدان المواد الاستهلاكية الأساسية، والبطالة وارتفاع الأسعار، واستمرار مشاهد الطوابير الطويلة أمام المحابر. كما أن بون غالباً ما كانت تواجه بانتقادات من المعارضة؛ كونها «ظل الرئيس»، واقتادها إلى الفاعلية الكافية.



أحمد الحشاني يؤدي اليمين الدستورية أمام الرئيس قيس سعيد (رويترز)

خلال إشرافه على موكب أداء اليمين، أقر الرئيس سعيد بوجود «تحديات كبيرة لا بُدَّ أن تُرفعها بعزيمة صلبة للحفاظ على وطننا وديولتنا، وعلى السلم الأهلي داخل المجتمع»، مضيفاً: «سنعلم على تحقيق إرادة شعبنا، وتحقيق العدل المنشود والكرامة الوطنية، ولن نعود أبداً إلى الوراء»، وهو ما عده مراقبون بمثابة «خريطة طريق» للحكومة خلال الفترة المقبلة. وعدت أطراف سياسية وحقوقية ونقابية عدة، أن إقالة بون كانت تعدُّ منذ أشهر عدة مطلباً ملحاً لعدد من المتابعين للساحة السياسية، وقد سبق أن ناشدت أحزاب عدة بضرورة رحيل حكومة بون؛ بسبب ما عدته «فشلاً واضحاً» في إدارة الملفات المعقدة. وقد علقت وجوه سياسية عدة على مغادرتها الحكومة وإنهاء مهامها بأنه «رحيل في صمت»، وأنها كانت «مسؤولة صامتة»، وقالت إنه «من المؤسف أن تنتهي حقبة أول رئيسة حكومة تونسية بهذا الشكل».

الجديدة؛ بحجة أنه لم يكن شخصية معروفة، ولا يملك ماضياً سياسياً، ولم تُعرف عنه مواقف بعد الثورة أو قبلها، كما أنه لم ينخرط في العمل السياسي مع أي حزب سياسي، سواء كان من اليسار أو اليمين. وفي سياق ردود الأفعال على هذا التعيين الرئاسي، قال محمد المسلي، القيادي في حركة الشعب الداعمة بتحفظ مسار الرئيس سعيد: «إن غياب الماضي السياسي لرئيس الحكومة الجديد لا يساعده على رفع التحديات»، وشدد على أنه «كان على رئيس الجمهورية اعتماد معايير واضحة في تعيين الحشاني خلفاً لنجلاء بون»، متسائلاً عن سبب إقالته وعن الخيارات المقبلة التي يريد الرئيس سعيد تطبيقها. وعد المسلي أن تغيير الأشخاص «دون رؤية واضحة لمواجهة تحديات المرحلة لن يجدي نفعاً»، على حد تعبيره. وقال إن حركته «طلبت منذ البداية قيس سعيد بتشكيل حكومة سياسية، لكنه سيواصل العمل

**لم توضح رئاسة الجمهورية أسباب الإقالة لكنها تأتي في وقت يتزايد فيه السخط الشعبي بسبب الأزمة الاقتصادية**

## من هو رئيس الحكومة التونسية الجديد؟

تونس: كمال بن يونس

انتهى بلاغ رسمي صدر عن قصر قرطاج، ليلة أول من أمس، مهام رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بون، وعين خلفاً لها أحمد الحشاني، المدير العام السابق للبنك المركزي التونسي. تخرج الحشاني في كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية بتونس في 1983، وعين بعدها مباشرة في البنك المركزي بصفته خبيراً قانونياً. وبعد ثورة 2011 عين مديراً عاماً للموارد البشرية في البنك المركزي من قبل محافظ البنك المركزي، ووزير التخطيط السابق مصطفى كمال النابلي. وحافظ على المنصب نفسه حتى إحالته للتقاعد في 2018.

وادي الحشاني اليميني أمام الرئيس سعيد في قراغ في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء، مباشرة بعد الإعلان عن الخبر، مما يكشف «الصيغة الاستعجالية للقرار»، الذي تزامن مع تصعيد بين نقابات المخابر وبعض الأطراف الاجتماعية ومنظمات رجال الأعمال والسلطات، رغم الاجتماعات المتواصلة التي أجراها الرئيس سعيد مع رؤساء الحكومة المقالة، وعدد من أبرز الوزراء، وبينهم وزراء التجارة والداخلية والاقتصاد والشؤون الاجتماعية، بهدف خفض الأسعار والقضاء على الاحتكار. وجاء هذا التعديل بعد سبعة أشهر من تنظيم الانتخابات البرلمانية، التي زار الرئيس سعيد في أعقابها مكتب رئيسة الحكومة نجلاء بون، وأعلن خلالها عن تجديد الثقة بها وبحكومتها.

والذي سبق أن ناشدت أحزاب عدة بضرورة رحيل حكومة بون؛ بسبب ما عدته «فشلاً واضحاً» في إدارة الملفات المعقدة. وقد علقت وجوه سياسية عدة على مغادرتها الحكومة وإنهاء مهامها بأنه «رحيل في صمت»، وأنها كانت «مسؤولة صامتة»، وقالت إنه «من المؤسف أن تنتهي حقبة أول رئيسة حكومة تونسية بهذا الشكل».

بأسلوبه القديم، وهو عد السياسة من مشمولات القصر، بينما البقية تطبق رؤيته فقط. في غضون ذلك، تنتظر ساحة الحقوقية كيفية تعامل رئيس الحكومة الجديدة مع عدد من الملفات الشائكة، ومن بينها ملف المعتقلين السياسيين بتهمة «التآمر على أمن الدولة»، وسجنهم منذ أشهر، دون محاكمة وبدون توجيه تهم واضحة، وهل سيكون للرئيس الجديد رأي مختلف عن الرئيس سعيد، في حين تتساءل القيادات السياسية عن مصير مبادرة «إقناض تونس»، التي يترجمها الاتحاد العام التونسي للشغل، وهل سيتواصل تجاهلها ما دام أن الرئيس سعيد لم يتفاعل معها طوال الأشهر الماضية؟ في المقابل، قالت فاطمة المسدي، النائبة بالبرلمان الجديد: إن رئاسة الحكومة المقالة «نجحت في الانتقال إلى الجمهورية الجديدة بمحطاتها الانتخابية، ونجحت في إعادة الأمن لتونس. لكنها فشلت اقتصادياً، فكان خيار الرئيس في هذه المرحلة أن يكون

رئيس الحكومة الجديد رجل اقتصاد»، مضيفاً أن تونس «في انتظار النجاح الاقتصادي المرتقب». من جهتها، قالت مصادر مقربة من حركة «النهضة» إن رئيس الحكومة الجديد «لن يغير الكثير على مستوى الخيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ نظراً إلى صلاحياته الدستورية المحدودة، ومن المرجح أن يواجه تنفيذ الخيارات السياسية للرئيس التونسي». من ناحية، قال صلاح الدين الداودي، عضو مبادرة «المتنصر الشعب» (مبادرة داعمة لخيارات سعيد): «إن الفترة الأخيرة شهدت نوعاً من «عدم الانسجام داخل الحكومة نفسها»، وبين الحكومة ورئيسة الجمهورية على مستوى النخاعة التنفيذية، خاصة فيما يتعلق بأزمة الخبز. وعد أن الإقالة «تأتي بسبب وجود خلل عميق، بات واضحاً في تسيير دواليب الدولة». مؤكداً أنه من السابق لأوانه تقييم الوافد الجديد على رأس الحكومة التونسية.

## زيارة شنقرية لموسكو تشمل بحث شراء أسلحة وعتاد حربي

# موسكو تحتضن اجتماعات عسكرية واستخبارية رفيعة بين الجزائر وروسيا



رئيس أركان الجيش الجزائري سعيد شنقرية مصافحاً وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو (أ.ب)

التي ستسمح لنا بالتغلب على التهديدات المحتملة التي نواجهها، والمخاطر في جميع الظروف، وجمع التحديات التي نواجهها في الواقع الحالي في القرن الحادي والعشرين»، مشدداً على أن «ذاكرة الشعب الجزائري تحفظ مدى الحياة بالمكانة، التي أخذها الاتحاد السوفياتي عام 1954 خلال الثورة الجزائرية، بالإضافة إلى الفوائد والمساعدات التي قدمتها روسيا، ممثلة بالقوات الروسية للجيش الوطني الجزائري لتعزيز قدراته الدفاعية، وكذلك التصدي للتهديدات والتحديات التي تواجه البلاد». وأفادت وزارة الدفاع الجزائرية، في بيان، بأن بعثتها العسكرية عقدت، يوم الثلاثاء، «جلسة عمل موسعة» مع وفد روسي رفيع، وأنهما «بحثا السبل الكفيلة لدعم التعاون بين جيشي البلدين وأفق تعزيزه». ولم ينقل البيان أي تصريح لشنقرية، ولا لوزير الدفاع الروسي بخصوص مهمة الوفد الجزائري إلى روسيا، التي قال عنها شنقرية إنها «مهمة ومن شأنها المساهمة في تعزيز تعاوننا الثنائي». كما أشار البيان إلى زيارة قادت شنقرية إلى «قبر الجندي المجهول» بالساحة الحمراء، حيث كان في استقباله القائد العسكري لمدينة موسكو.

«التقارب العسكري مع روسيا». كما أكد شويغو أن بلاده «مهمة بمكانة الجزائر الرائدة في مجال الأمن بشمال أفريقيا، ومستعدة للإسهام في تعزيز القدرات القتالية للقوات المسلحة الجزائرية». وقال إن روسيا «دعمت دائماً حق كل دولة في اتخاذ قرارات سيادية، فيما يتعلق بجميع القضايا الدولية والمحلية، لا سيما تلك المتعلقة بضمان الأمن القومي». وكانت «سبوتنيك» قد نشرت تصريحات لشويغو، تعود إلى منتصف يونيو (حزيران) الماضي، بمناسبة زيارة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى روسيا، تخص اتفاق شراء أسلحة أبرمه البلدان العام الماضي، حيث كشف عن أن الجزائر قدمت طلبية واسعة من العتاد الحربي، تتضمن دبابات وطائرات وأنظمة دفاع مضادة للطائرات. وأوحت الوكالة الروسية بأن شنقرية يزور روسيا بغرض متابعة تنفيذ الاتفاق.

الجزائر؛ «الشرق الأوسط»، واصل الوفد العسكري والاستخباراتي الجزائري، أمس (الأربعاء)، اجتماعاته بموسكو مع مسؤولين عسكريين وأمنيين روس، في إطار مهمة بدأها، الإثنين، بالعاصمة الروسية، بقيادة رئيس أركان الجيش الفريق أول سعيد شنقرية، وتمثل في ترتيبات تخص شراء أسلحة وعتاد حربي. وأكد وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أن البلدين «سيدفعان عن مصالحهما رغم الضغوط الغربية غير المسبوقة». ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن شويغو قوله، أول من أمس (الثلاثاء)، خلال اجتماعه بشنقرية وأعضاء بعثة وزارة الدفاع الجزائرية، إن «العلاقات الروسية-الجزائرية تتطور بشكل ديناميكي وإيجابي». مبرزاً أن روسيا والجزائر «تنتهجان سياسة خارجية مستقلة، وتدافعان عن مصالحهما الوطنية، رغم الضغوط غير المسبوقة من قبل الغرب». ويحيل كلام شويغو في جانب منه إلى محاولات من أعضاء الكونغرس الأميركي تفعيل عقوبات ضد الجزائر، بحجة

# استدعاء



سنة الموديل 2022

34 مركبة

خلل في وحدة مضخة الوقود قد يؤدي إلى ضعف أداء المحرك أو توقفه عن العمل مما يزيد من خطر وقوع حادث

السبب

الإجراء

التحقق من شمول رقم هيكل المركبة من خلال Recalls.sa

التواصل مع الشركة لإجراء الإصلاحات اللازمة مجاناً.

8008200048  
8002442244  
8007525252

جنرال موتورز  
شركة التوكيلات العالمية  
شركة الجميع للسيارات

الرقم المرجعي: 23116

www.recalls.sa  
@MCGovSA

وزارة التجارة  
Ministry of Commerce

استدعاء  
مركز استدعاء المنتجات المعيبة  
Defective Products Recall Center

في مذكراته إلى حديثين يقول إنهما كانا الأكثر تأثيراً على القذافي: الغارات الأميركية على طرابلس وبنغازي رداً على تفجير الطائرة الأميركية فوق بلدة لوكربي الأسكتلندية سنة 1988. أما الحدث الثاني فهو الغزو الأميركي للعراق، الذي أثار مخاوف القذافي من أن تمتد ذيول الغزو إلى أنظمة عربية أخرى بهدف تغييرها بالقوة. ومما ينقله شلقم عن القذافي رأيه في الرئيس العراقي السابق صدام حسين يقول فيه إن صدام كان مهتماً بمجده الشخصي وليس بمجد العراق.

المخوع، عندما أعلن شلقم رفضه قمع الاحتجاجات بالقوة، ووافق على القرار الدولي رقم 1970 الذي فرض عقوبات على ليبيا، ووصفه شلقم بأنه سيساعد على إنهاء «النظام الفاشي» في طرابلس.

في هذه المقتطفات من مذكرات عبد الرحمن شلقم التي ستصدر عن دار الفرجاني بعنوان «سنواتي مذكرات»، يعرض مراحل مختلفة من بدايات معرفته وقربه من القذافي، ولا يُخفي إعجابه بشخصية الزعيم الليبي السابق، ويتطرق

شغل وزير الخارجية الليبي السابق والسياسي والكاتب الليبي المعروف عبد الرحمن شلقم مواقع مهمة في القرار الليبي إلى جانب معمر القذافي؛ من مسؤول عن الإعلام في مجلس قيادة الثورة، إلى سفير لبلاده لفترة طويلة في روما، ثم وزير خارجية.

وصولاً إلى تمثيل بلاده في الأمم المتحدة خلال الفترة التي سبقت سقوط نظام القذافي. وظل شلقم قريباً من الرئيس الليبي يدافع عنه إلى انفجرت موجة الاحتجاجات ضد النظام

وزير خارجية ليبيا السابق: الحروب التي دخلناها كانت بقرار منا وليس من الآخرين

## عبد الرحمن شلقم: القذافي كان يرى أن صدام دفع ثمن تصرفاته وأهدر مقدرات العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

قُل ما تشاء عن معمر القذافي، تستطيع أن تنتقد شخصيته بلسان أو قلم سياسي أو أيديولوجي، إلا أنه لا أحد يستطيع أن يُنكر أنه كان قارئاً من الطراز الأول، بل هو دارس يتعمق في ما يقرأ ويختار كتبه بعناية. درس مبكراً وبغاية كتاب ميكافلي «الأمير» ولم يفارقه طوال حياته، وكذلك كتاب هنتر «كفاحي»، و«الكتاب الأحمر» للزعيم الصيني ماوتسي تونغ، إضافة إلى «مقدمة ابن خلدون»، وكتب التاريخ القديم والحديث، لكنه في كتابه الأخضر لم يقتبس مباشرة شيئاً من تلك الكتب ولم يستعن بأي شخص في التأليف، وإنما اصطاد فكرة تأليف كتاب يحوي أفكاره وإعطاء عنوان النظرية العالمية الثالثة باللون الأخضر من خضغ أحداث عاشها. في سنة 1982 أبلغني المهندس إبراهيم علي أن الأخ العقيد يريد تأسيس مكتبة نوعية ضخمة في القيادة وطلب أن أتعاون معهم في اختيار العناوين. التقت المهندس إبراهيم علي وأردت أن أعرف منه بالتحديد الموضوعات التي يريد الأخ العقيد الإطلاع عليها، وقتلت له: لا أظن أن لديه من الوقت ما يسمح له بقراءة المجلدات كاملة، وإن من الأفضل أن تختار الكتب التي تعالج موضوعات عصرية خصوصاً الاجتماعية والسياسية والدينية والفلسفية والاقتصادية، ولا نهمل كتب التاريخ ونحن نعلم مدى عشقه للتاريخ وغوصه فيه. باشرت جمع فهراس الإصدارات العربية الحديثة واخترت منها عدداً كبيراً من العناوين



شلقم ممثلاً بلاده في إحدى جلسات مجلس الأمن الدولي

ارتدادات ذلك الزلزال عن قرب، لكنني راقت بشكل أو آخر أعاصير الانفعالات التي لم تتوقف رداً على تلك الغارات الأميركية. بالطبع كان ذلك أمراً متوقفاً لكي يؤكد النظام قوته وتماسكه وقدرته على المواجهة مع الخارج المعتدي الذي تمثله الولايات المتحدة الأميركية. صباح الغارة سرت أخبار في الشارع الليبي تفيد بأن بعض أعضاء اللجان الثورية هاجموا مخابئهم وأحرقوا، السجلات ومنهم من غادر طرابلس إلى واحته أو قريته تحسباً لانهاير النظام برمته. بعد أن استعاد الأخ العقيد السيطرة على كامل المشهد بدأ مرحلة جديدة من التفكير في إعادة تأهيل البلاد دفاعياً.

تحدث الأخ العقيد مع عدد من رجال الحلقة الأولى عن ضرورة التحرك عملياً لتصنيع سلاح نوعي رادع وهو القنبلة النووية. شخصيات مهمة جمعت بين الخبرة الهندسية والعلمية وعملت مع الأخ العقيد عن قرب لسنوات أبدت تحفظاً مبرراً على هذا التوجه، ورات أنه قد يكون هو المحرك لعمل عدواني مسلح من الطرف الآخر، في حين تحمست أطراف أخرى وأبدت التحرك نحو امتلاك السلاح النووي.

استمر التفكير في الموضوع سنوات، وفي النصف الثاني من عقد تسعينات القرن الماضي تقرر المضي عملياً في تنفيذ المشروع. البداية كانت التواصل مع العلماء الذين عُرف باعهم في هذا المجال وكان أبرزهم الباكستاني عبد القدير خان الذي يوصف بأنه أبو القنبلة الذرية الباكستانية، وكذلك مع علماء آخرين من أوروبا وآسيا. كان الكثير من العلماء في هذا المجال تنح بهم السوق العالمية.

تولى عبد المجيد القعود، المشروع، وهو مهندس لعب دوراً بارزاً في مشاريع التنمية الزراعية مبكراً ورافق الأخ العقيد في جولاته الطويلة والكثيرة في أنحاء البلاد، وتولى رئاسة الحكومة، وكذلك إدارة مكتب الأخ العقيد وبلدية طرابلس. اختار المهندس عبد المجيد القعود لإنجاز المشروع له أكثر من دلالة، وألهاه جدية توجه الأخ العقيد، الجازم إلى اقتناء القنبلة الذرية، فالتعود رجل المهام العملية وإن كانت صعبة. الدلالة الثانية هي أن تصنيع القنبلة النووي هو مشروع الأخ العقيد شخصياً والقعود من حلقة الثقة المباشرة له. لذا لم يكف الأخ العقيد المهندس جاد الله عزوز الطلحي بالمشروع، وهو مهندس صناعي وتولى وزارة الصناعة والحكومة مرتين وكذلك إدارة مكتب الأخ العقيد؛ الطلحي شخصية لها تكوينها وله القدرة على معالجة الكثير من القضايا بأسلوبه الذي ركبته عبر سنوات.

كنت أجلس معه مرة في مكتبه برئاسة الحكومة واتصل به الأخ العقيد هاتفياً وطلب منه البدء في بناء مصنع للدبابات، شعرت أن من الأفضل أن أستاذن وأخرج من المكتب وهمت بذلك ولكنه أشار إليّ بالبقاء. تحدث جاد الله طويلاً مع الأخ العقيد عن متطلبات المشروع العلمية والتصنيعية وأهمية الجودة والتسويق. بعد انتهاء المكالمة حدثني المهندس جاد الله عن شروط أساسية لتوطين الصناعة بصفة عامة والعسكرية بصفة خاصة وتحدث عن تجارب الكثير من الدول في هذا المجال ما نتج منها وما فشل.

بالنسبة إلينا في ليبيا، ماذا كان الدافع الذي يجعلنا نعمل على امتلاك سلاح نووي؟ لا أحد يحتل أرضنا أو يهدد أمننا وليس لنا عدو يخطط لهاجمتنا واحتلال بلادنا. منذ أن وقعت إسرائيل اتفاقية السلام مع مصر انتهى الخيار العسكري في الصراع العربي - الإسرائيلي، وتأكد ذلك بعد اتفاق أوسلو بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهل تستطيع ليبيا مواجهة إسرائيل بمفردها أو مع غيرها من العرب من دون مصر؟ وهل كان الهدف من امتلاك ليبيا القنبلة الذرية استعمالها سلاحاً لتحرير فلسطين من النهر إلى البحر؟

وبقيت في مكنتي بوزارة الخارجية ومعنى موسى كوسا نتواصل مع الأميركيين والبريطانيين، الساعات تمر بسرعة ونال منّا التعب والتوتر وشعرنا أننا وصلنا إلى باب مغلّق. الأخ العقيد يصل في هاتفياً دون توقف مستفسراً عن آخر ما توضع إليه مع الطرفين. الساعة السابعة مساءً، قال الأميركيون إن الأخبار بدأت تسرب إلى وسائل الإعلام وذلك سبب مشروع بمجمعه. بعد نقاش طويل قال الأخ العقيد: «قولوا لهم لدينا الدقيق والماء والنار ولكننا لم نصل إلى ذلك».

رددت عليه ما زحاً بما قاله الشاعر أبو نواس عندما قبض عليه وهو يحمل حلة لصناعة الخمر، وقيل له سنقيم عليك حدّاً شارب الخمر، فقال لهم: أنا أحمل عدة صناعتها، لكنني لم أصنعها، ولكنكم تحملون عدة الزنى ولم تزنوا، إن فليقام عليكم جميعاً حد الزنى. ردّ الأخ العقيد ضاحكاً: «ترجم هذا الكلام إلى الإنجليزية وأرسله لهم»، موسى كوسا خرج من المكتب خجلاً. كتبنا مشروع بيان عرض على الأخ العقيد لكنه أبدي بعض الملاحظات عليه، وبعد النقاش والتعديل تم الاتفاق على أن أقوم بإعلانه في مؤتمر صحفي ويتّني عليه مباشرة الأخ

وقبعت في مكنتي بوزارة الخارجية ومعنى موسى كوسا نتواصل مع الأميركيين والبريطانيين، الساعات تمر بسرعة ونال منّا التعب والتوتر وشعرنا أننا وصلنا إلى باب مغلّق. الأخ العقيد يصل في هاتفياً دون توقف مستفسراً عن آخر ما توضع إليه مع الطرفين. الساعة السابعة مساءً، قال الأميركيون إن الأخبار بدأت تسرب إلى وسائل الإعلام وذلك سبب مشروع بمجمعه. بعد نقاش طويل قال الأخ العقيد: «قولوا لهم لدينا الدقيق والماء والنار ولكننا لم نصل إلى ذلك».

رددت عليه ما زحاً بما قاله الشاعر أبو نواس عندما قبض عليه وهو يحمل حلة لصناعة الخمر، وقيل له سنقيم عليك حدّاً شارب الخمر، فقال لهم: أنا أحمل عدة صناعتها، لكنني لم أصنعها، ولكنكم تحملون عدة الزنى ولم تزنوا، إن فليقام عليكم جميعاً حد الزنى. ردّ الأخ العقيد ضاحكاً: «ترجم هذا الكلام إلى الإنجليزية وأرسله لهم»، موسى كوسا خرج من المكتب خجلاً. كتبنا مشروع بيان عرض على الأخ العقيد لكنه أبدي بعض الملاحظات عليه، وبعد النقاش والتعديل تم الاتفاق على أن أقوم بإعلانه في مؤتمر صحفي ويتّني عليه مباشرة الأخ

### حدثان هزّوا العقيد معمر القذافي رغم أن كل واحد منهما دفعه في اتجاه مغاير للآخر



غلاف مذكرات عبد الرحمن شلقم

فيديوهات بما تنقّف عليه وتتبادلها وتوضع بالترتيب على شاشات التلفزيون.

يوم 19 ديسمبر التقيت صباحاً عبد العاطي والزوي في مكنتي والتحق بنا موسى كوسا رئيس جهاز الأمن الخارجي، وبيدنا الاتصالات مع الطرفين الأميركي والبريطاني وأبلغناهما اقتراح الأخ العقيد، لكنهما رفضا ذلك بشدة. انتقل العبيدي والزوي إلى منطقة المربعات، حيث يوجد الأخ العقيد،

بصرون على رأيهم ولا يتوقفون عن الاتصال بنا ينتظرون ردنا العاجل، لكن الأخ العقيد لم يرحن عن موقفه. ذهب له يوم 18 ديسمبر وكان في منزله بباب العزيزية وأبلغته باخر مستجدات تواصلنا مع الطرفين. ردّ غضب وقال: «لن أخرج، ولن أتحدث، ولكن ما يكون». تركني ودخل إلى غرفة الطعام فلفحت به، فقال لنوري المسماي مدير المراسم: «ابعد عني، خلاص لن أتحدث»، لكنه عاد وقال: «النسجل أنا والرؤساء الاثنان



عبد الرحمن شلقم مع معمر القذافي

إيران، وغزوه للكويت أضاع فيه الختات من أرواح العراقيين، وأهدر فيه أمانته وياشر التواصل مع الجهات المعنية لجلب الكتب المطلوبة. لقد صارت المكتبة من الأماكن المفضلة للاخ العقيد حيث يقضي وقتاً طويلاً بها. فيها يستقبل الضيوف ويعقد الاجتماعات ويتفحص الوقت لقراءة بعض الكتب. أذكر أنه تحدث معي مرات حول بعض الكتب والكاتب العربي، خصوصاً الأستاذ المغربي عبد الله العروي الذي كتب عدداً من المؤلفات تحت عنوان المفاهيم، وعبد المجيد الشرفي المفكر التونسي، والمفكر العراقي علي الوردي وغيرهم. في تقديري أن الأخ العقيد كان يعيش حالات من القلق الثقافي، كان ميالاً إلى القراءة والإطلاع على الإصدارات الفكرية الحديثة العربية والأجنبية، لكنّ مخاض السياسة والأزمات الداخلية والخارجية كثيراً ما كانت تحول بينه وبين تخصيص وقت للقراءة. معمر القذافي المنكف غير ذلك الناثر والسياسي، فهو في غاية الديمقراطية والانفتاح في آرائه ومناقشاته الفكرية، ويحرص على أن يستمع إلى أي معلومة لم يسبق أن مزت به وكثيراً ما يقوم بكتابتها في مذكرته. حدث مرات ومرات أن استدعاني لأمر سياسي ووجدت غاضباً متفعلًا لكن بمجرد الخوض إلى منبر فكري أو أدبي خصوصاً الشعر والفلسفة يتحول إلى شخصية هادئة محاوره ومستمعة بل في كثير من الأحيان إلى مستفسر.

### معركة أسلحة الدمار الشامل

يوم 19 ديسمبر (كانون الأول) سنة 2003، كان من أطول الأيام في حياتي. هو خاتمة معركة أو نهاية رحلة لم تغب عن فجاجها المفاجآت والتوتر العنيف. نقاش طويل مع الأميركيين والبريطانيين حول التطبيع الكامل للعلاقات بين ليبيا وهاتين الدولتين. بعد تحقيق اختراقات فعلية في الملفات المتتبية الأخرى وكبرها ملف لوكربي، كان موضوع أسلحة الدمار الشامل الليبية، كما يسميها الأميركيون والبريطانيون، الملف الذي لا يغيب عن كل اجتماع أو اتصال. بعد اجتماعات طويلة بيننا كفريق ليبي وتحديد موقفنا، التقيت مع الأخ العقيد صحبة عبد العاطي العبيدي ومحمد بلقاسم الزوي وعرضنا عليه آخر ما تم التوصل إليه مع الطرفين الأميركي والبريطاني. اقترح الطرفان أن يظهر الأخ العقيد مباشرة وعلى الهواء على شاشة التلفزيون الليبي ويعلن تخلي ليبيا عن كامل برامجها النووية والكيميائية وكذلك الصواريخ بعيدة المدى، وأن يخرج بعده الرئيس جورج بوش الابن، ورئيس الوزراء البريطاني توني بليز، يرحبان بما جاء في تصريحه، لكنه رفض ذلك بشدة، وقال إن «هذه مؤامرة خطيرة من طرفهما، وهدهما تسجيل الأخرى والرسمية بامتلاكنا أسلحة دمار شامل ليقوما بعمل عسكري مباشر ضدنا». أصرّ على موقفه، وكان الأميركيون والبريطانيون

### القذافي وصدام وغزو العراق

بعد الغزو الأميركي للعراق وإسقاط صدام ونظامه البعثي، تنازعت الأخ العقيد مشاعر وهواجس عدة. لم يكن أسفاً على صدام ونظامه لكن السؤال بالنسبة إليه كان، هل سيكون ما حدث ضربة أميركية استثنائية أم سيكون لها الطرفان وتفتح باباً لسياسة تغيير الأنظمة بقوة السلاح، وفي القمة العربية التي عُقدت في دمشق سنة 2008 قال في خطابه أمام القمة: «لقد عزت أميركا العراق وأعدمت رئيسه ونحن نتفرج، والدور جاي عليكم كلكم». في خضمّ ما حدث للعراق التقيت الأخ العقيد وكان يضع يده على خده وي طرح الكثير من الأسئلة حول مواقف الدول العربية والأجنبية مما حدث، وماذا يمكن أن نفع، وفي سياق حديثه قال: «لم يعمل صدام من أجل العراق بل سخر إمكانات بلاده لجده الشخصي، وخاض معارك عبثية مع الأكراد ومع

# باريس تتهم موسكو بتعريض الأمن الغذائي العالمي للخطر «عمداً»

# تركيا تؤكد أهمية استمرار اتفاقية الحبوب بوصفها «جسر سلام»



الرئيس فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان (أرشيفية - أ.ب)

باريس - كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»  
وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على «تلغرام»: «لأسف وقعت أضرار... أكبرها في جنوب البلاد. هاجم الإرهابيون الروس مرة أخرى الموانئ والحبوب (بما يهدد الأمن الغذائي العالمي)». وأكد مصدر صناعي أن الميناء كان الهدف الرئيسي للهجوم. ووصف مستوى الأضرار بأنه «خطير».

وقالت وكالة الإعلام الروسية الرسمية، الأربعاء، إن الضربات الروسية على ميناء إزمابيل الأوكراني طالت خلال الليل الميناء وبنية تحتية متعلقة بالحبوب يوجد بداخلها مرزقة أجناب وعتاد عسكري، فضلاً عن ساحة لإصلاح السفن تابعة للبحرية. جاء ذلك نقلاً عن سيرغي لبيديف الذي وصفته الوكالة بأنه منسق لمجموعة سرية في مدينة ميكولايف الساحلية الأوكرانية ولديه مصادر في ميناء إزمابيل الرئيسي في أوكرانيا الواقع في الجهة المقابلة من رومانيا على نهر الدانوب. ونقلت الوكالة عن لبيديف قوله إن روسيا شنت 8 ضربات منفصلة على ميناء إزمابيل، وإنها استهدفت محطة نظفية وساحة لإصلاح القاطع البحرية الأوكرانية ومبنى ميناء يعتقد أن به قوات أجنبية ووحدة لتخزين الحبوب ومبنى شاهق يضم عتاداً عسكرياً أجنبياً.

وأشارت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن-كلير لوجندر إلى أن فرنسا ستواصل تقديم مساعداتها الغذائية إلى «البلدان الأكثر تضرراً من انعدام الأمن الغذائي الناجم عن العدوان الروسي». كما نددت بالضربات التي استهدفت مجدداً بنى تحتية مدنية، قائلة إنها «انتهاك للقانون الإنساني الدولي»، مضيفة أن «هذه الأعمال غير المقبولة تشكل جرائم حرب، ولا يمكن أن تمر من دون عقاب». مرردت تصريحات وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا. ومنذ انسحابها من اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود في يوليو، كثفت روسيا هجماتها على بنى تحتية لموانئ تستخدمها أوكرانيا لتخزين الحبوب المعدة للتصدير. سمح الاتفاق بمغادرة نحو 33 مليون طن من الحبوب من الموانئ الأوكرانية، ما خفف من حدة المخاوف حيال نقص المواد الغذائية في الدول الأضعف.

ومع إغلاق البحر الأسود فعلياً، بات ميناء إزمابيل وريبي على الدانوب الآن طريق التصدير الرئيسي للمنتجات الزراعية الأوكرانية عبر رومانيا المجاورة. وكثير من تلك الشاحنات لم تكن تحمل علامات، لكن كان على بعضها أسماء شركات شحن من بولندا وفرنسا وألمانيا وجمهورية التشيك ولكن لوحات تسجيل الأوكرانية. وقال غريبتسكي: «سيفتقنا لم تدخل المرفأ بعد. لم تتضح أسباب ذلك بعد». ملحقاً في الوقت نفسه إلى أن السفن قد تكون تنتظر في الطابور. وأضاف: «سائقو الشاحنات يغادرون. لا يريدون العمل».

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على «تلغرام»: «لأسف وقعت أضرار... أكبرها في جنوب البلاد. هاجم الإرهابيون الروس مرة أخرى الموانئ والحبوب (بما يهدد الأمن الغذائي العالمي)». وأكد مصدر صناعي أن الميناء كان الهدف الرئيسي للهجوم. ووصف مستوى الأضرار بأنه «خطير».

وقالت وكالة الإعلام الروسية الرسمية، الأربعاء، إن الضربات الروسية على ميناء إزمابيل الأوكراني طالت خلال الليل الميناء وبنية تحتية متعلقة بالحبوب يوجد بداخلها مرزقة أجناب وعتاد عسكري، فضلاً عن ساحة لإصلاح السفن تابعة للبحرية. جاء ذلك نقلاً عن سيرغي لبيديف الذي وصفته الوكالة بأنه منسق لمجموعة سرية في مدينة ميكولايف الساحلية الأوكرانية ولديه مصادر في ميناء إزمابيل الرئيسي في أوكرانيا الواقع في الجهة المقابلة من رومانيا على نهر الدانوب. ونقلت الوكالة عن لبيديف قوله إن روسيا شنت 8 ضربات منفصلة على ميناء إزمابيل، وإنها استهدفت محطة نظفية وساحة لإصلاح القاطع البحرية الأوكرانية ومبنى ميناء يعتقد أن به قوات أجنبية ووحدة لتخزين الحبوب ومبنى شاهق يضم عتاداً عسكرياً أجنبياً.

وأشارت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن-كلير لوجندر إلى أن فرنسا ستواصل تقديم مساعداتها الغذائية إلى «البلدان الأكثر تضرراً من انعدام الأمن الغذائي الناجم عن العدوان الروسي». كما نددت بالضربات التي استهدفت مجدداً بنى تحتية مدنية، قائلة إنها «انتهاك للقانون الإنساني الدولي»، مضيفة أن «هذه الأعمال غير المقبولة تشكل جرائم حرب، ولا يمكن أن تمر من دون عقاب». مرردت تصريحات وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا. ومنذ انسحابها من اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود في يوليو، كثفت روسيا هجماتها على بنى تحتية لموانئ تستخدمها أوكرانيا لتخزين الحبوب المعدة للتصدير. سمح الاتفاق بمغادرة نحو 33 مليون طن من الحبوب من الموانئ الأوكرانية، ما خفف من حدة المخاوف حيال نقص المواد الغذائية في الدول الأضعف.

ومع إغلاق البحر الأسود فعلياً، بات ميناء إزمابيل وريبي على الدانوب الآن طريق التصدير الرئيسي للمنتجات الزراعية الأوكرانية عبر رومانيا المجاورة. وكثير من تلك الشاحنات لم تكن تحمل علامات، لكن كان على بعضها أسماء شركات شحن من بولندا وفرنسا وألمانيا وجمهورية التشيك ولكن لوحات تسجيل الأوكرانية. وقال غريبتسكي: «سيفتقنا لم تدخل المرفأ بعد. لم تتضح أسباب ذلك بعد». ملحقاً في الوقت نفسه إلى أن السفن قد تكون تنتظر في الطابور. وأضاف: «سائقو الشاحنات يغادرون. لا يريدون العمل».

وفي سياق متصل بدا أن هناك فتوراً على خط موسكو - أنقرة اللتين تعمقت علاقتهما بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، بعدما سلمت تركيا 5 من قادة كتية «زوف»، التي تعتبرها موسكو «جماعة إرهابية» إلى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، خلال زيارة لإسطنبول مؤخراً، وحذرت الأمم المتحدة من أزمة غذاء محتملة وجوع الأسرى والسجناء التي تقضي بعدم تسليمهم إلى كييف إلا بعد انتهاء الحرب.

كما أغضبت خطوة موافقة تركيا على انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وكذلك تأييدها انضمام أوكرانيا إلى عضويتها، وإن لم تبد رد فعل يتسم بالحدة مراعاة لما قالت إنها ضغوط تتعرض لها تركيا كونها عضواً بالحلف. لكن الرئاسة التركية أكدت في بيانها اتفاق إردوغان وبوتين على زيارة الأخير لتركيا، دون تحديد موعد.

والأسبوع الماضي، قال إردوغان إن التحضيرات جارية لاستقبال الرئيس الروسي بوتين خلال أغسطس (آب)، الحالي، مؤكداً توافقهما في الآراء «حول تمديد اتفاقية الحبوب». لكن الكرملين أعلن أنه «لا يعلم شيئاً عن وجود مثل هذا التوافق».

ووفق الرئاسة التركية، شدد إردوغان، خلال المحادثة الهاتفية مع بوتين، على ضرورة تجنب الخطوات التصعيدية في الحرب الروسية الأوكرانية. كما عبر إردوغان عن ارتياحه للاهتمام المتزايد للسباح الروسي بتركيا، معرباً عن اعتقاده بأن قطاع السياحة سيشهد رقماً قياسياً هذا العام عبر الجهود المشتركة. وقدم الشكر لبوتين على إرسال روسيا طائرتين برمائيتين إلى تركيا للمساهمة في جهود إخماد حرائق غابات فيها.

وفي 19 يوليو الماضي، أعلنت وزارة الطوارئ الروسية إرسالها طائرتي إطفاء حرائق إلى تركيا للمساهمة في جهود إخماد حرائق الغابات بولاية إزمير وموغلا (غرب تركيا).

أنقرة: سعيد الازرق  
موسكو - واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكدت تركيا أهمية اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود التي توقف العمل بها في 17 يوليو (تموز) الماضي بعد رفض روسيا تمديد ما دام لم يتم تنفيذ الشق الخاص بها في الاتفاقية التي وقعت في 22 يوليو 2022 مع أوكرانيا بواسطة تركيا ورعاية الأمم المتحدة.

وقال بيان للرئاسة التركية إن الرئيس رجب طيب أردوغان أبلغ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي بينهما، الأربعاء، أهمية استمرار الاتفاقية التي وصفها بـ«جسر السلام» في ظل الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

وأضاف البيان أن إردوغان أكد لبوتين أن تركيا ستواصل بذل جهود دبلوماسية مكثفة من أجل استمرار اتفاقية الحبوب وتنفيذها بالشكل الأمثل عبر البحر الأسود، مؤكداً أن توقف العمل بها لفترة طويلة لن يكون في مصلحة أحد، وأن الضرر الأكبر سيلحق بالدول المحتاجة وذات الدخل المنخفض.

بدوره أبلغ الرئيس الروسي نظيره التركي خلال المحادثة بأن موسكو مستعدة للعودة للاتفاق بمجرد وفاء الغرب بالتزاماته فيما يتعلق بصادرات روسيا من الحبوب. أكد الكرملين مجدداً الأربعاء موقفه قائلاً إنه مستعد للعمل «على الفور» بموجب الاتفاق من جديد على تنفيذ الجزء الخاص بمطالب روسيا. وأدلى دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين بتصريحات عقب يوم من تصريح السفارة الأمريكية لدى الأمم المتحدة الثلاثاء بوجود «مؤشرات» تدل على أن روسيا لا تزال تولى اهتماماً للعودة إلى المناقشات حول الاتفاق.

وقال بيسكوف رداً على سؤال بشأن هذا الأمر: «روسيا، وبما ذكر الرئيس بوتين 100 مرة بالفعل، مستعدة للعودة على الفور للعمل بموجب الاتفاق... في حال تنفيذ الجزء الذي يهم روسيا الاتحادية. وحتى الآن لم ينفذ هذا كما تعلمون». وأضاف بيسكوف «فرض الغرب

## بات طريق التصدير الرئيسية لمنتجات كييف الزراعية شاحنات حبوب أوكرانية تنتظر أياماً لتفريغ حمولتها في مرفأ على الدانوب

في «إسماعيل» ترسو أربع سفن شحن في المرفأ الواقع قبالة رومانيا في الجانب الآخر من النهر الواسع الأخضر. وترفع السفن الموجودة في النهر أعلاماً، ما يبنيها علماً ليبرياً وسلوفاكياً. وكانت الشاحنات تنتظر أمام المرفأ لكن الارتفاع متوقفة. وأنحى سائقو الشاحنة باللائمة على الطقس الماطر، وقالوا إن «إسماعيل» لا تمتلك مرافق ذات أسقف لتحميل الحبوب. وعلى الطريق المؤدية إلى المرفأ كانت الطيور تنقر حبوب القمح والذرة المتساقطة من الشاحنات. والبلدة الصغيرة، التي كانت تعد

إلى هنا، من كافة أنحاء أوكرانيا فعلاً». وأصبحت مرافئ غير معروفة سابقاً، مثل ريني وإسماعيل، ذات أهمية بالغة بالنسبة لإمدادات السلع الغذائية العالمية وتواجه الآن للشحنات، أنهارت بعد انسحاب موسكو منها في 17 يوليو (تموز). ثم قصفت روسيا بنى تحتية لمرفأ أوديسا، ونتججه كميات كبيرة من الحبوب حالياً إلى مرافئ صغيرة على أنهار في منطقة أوديسا المحاذية لرومانيا. وقال سائق الشاحنة سيرغي غريبتسكي (36 عاماً) المتحدر من منطقة فينيشيا بالوسط الغربي لأوكرانيا: «لهذا السبب يأتي الجميع

أعلم كم سيستغرق ذلك من الوقت». في السابق كانت أوكرانيا تصدر الحبوب عن طريق البحر الأسود في سفن كبيرة، لكن اتفاقية أبرمت خلال النزاع حول العبور الآمن للشحنات، أنهارت بعد انسحاب موسكو منها في 17 يوليو (تموز). ثم قصفت روسيا بنى تحتية لمرفأ أوديسا، ونتججه كميات كبيرة من الحبوب حالياً إلى مرافئ صغيرة على أنهار في منطقة أوديسا المحاذية لرومانيا. وقال سائق الشاحنة سيرغي غريبتسكي (36 عاماً) المتحدر من منطقة فينيشيا بالوسط الغربي لأوكرانيا: «لهذا السبب يأتي الجميع

## «ايكواس» اعتبرت استخدام القوة «الخيار الأخير المطروح»

# النيجر: سباق الدبلوماسية والتدخل العسكري

باريس: ميشال أبونيم

ثمة مساران متوازيان يتناولان مستقبل الوضع في النيجر، وذلك بعد أسبوع على الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس محمد بازوم وكان محركة الحرس الجمهوري، وأفضى إلى تسلم الجنرال عبد الرحمن ثياني رئاسة المجلس الوطني بذيريعة «إفناذ الوطن». وكما أصبح واضحاً، فإن الانقلاب لقي تنديداً دولياً واسعاً، إن كان على المستوى الإقليمي عبر المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) أو الاتحاد الأفريقي كما على المستوى الأوروبي والأميركي والدولي، مقابل بالأمم المتحدة. ولم تتأخر روسيا في الدعوة إلى العودة إلى الانتظام الدستوري، وإعادة بازوم إلى منصبه وهو المطلب المتوافق عليه إقليماً ودولياً. في المقابل، فإن سبوتنك انقلابيين مثلهم، أي المجلسين العسكريين في مالي وبوركينا فاسو.

وعرف هذان البلدان في 2021 و2022 انقلابين رئيسيين، أفضيا إلى تسلم العسكر مقاليد السلطة، وما زال قائمتين رغم التنبؤ الدولي والعقوبات المشددة التي فرضتها المجموعة الاقتصادية وأطراف أخرى. وما يامه انقلابيو النيجر أن تنتهت أقدانهم في السلطة، وأن يتقبل الأفرقة والعالم الأجنبي الواقع الذي فرض بقوة السلاح، وأفضى إلى عزل رئيس انتخب ديمقراطياً وإبقائه محتجزاً في أحد أجنحة القصر الجمهوري في نيامي من غير قلقه عن العالم الخارجي، حيث وصل اتصالاته برؤساء ومسؤولين من العالم الأجمع، في «موضة» جديدة في عالم الانقلابات.

فالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تحدث معه عدة مرات، وكذلك فعل مسؤولون أفارقة وغربيون كبار منهم وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، وكل المتصلين أكدوا دعمهم لعودته لممارسة وظائفه الرئاسية، وودعوا بتوفير الدعم له.

### المسار السياسي

لم يتقبل العالم بعد الأمر الواقع الجديد، وما زال يأمل في إعادة عقارب الساعة إلى الوراء باللجوء إلى المسار السياسي - الدبلوماسي والضغط متعدد الأطراف التي تراقفه. ومنذ يوم



حراك واضطرابات وسط شوارع نيامي في النيجر (أ.ب.)

القول بالفعل وتعهد إلى التدخل العسكري. لكن الأمر المثير للدهشة أن «المجموعة الاقتصادية» غضت النظر عن انقلابات جرت في السنوات الأخيرة في غينيا ومالي وبوركينا في السنوات الأخيرة، وما هي اليوم تتعجب لإجهاض الانقلاب الرابع غرب أفريقيا.

### عدوي الانقلابات

ثمة من يعد استعجال الأوروبيين في ترحيل رعاياهم من النيجر مؤشراً على احتمال قيام عمل عسكري. وثمة من يرى أن التسهيل بالتدخل العسكري يراه منه ممارسة الضغوط على الانقلابيين وإفهامهم أن أمامهم خيارين: إما الاستجابة للمطالب المعروفة أو مواجهة القوات الأفريقية. وتقول مصادر سياسية في باريس إن «المجموعة الأفريقية» بحاجة إلى «إثبات مصداقيتها، وإذا ما فشلت في ذلك فإنها تكون قد فتحت الباب عملياً أمام حصول انقلابات أخرى. ويستفد هي بالتالي أي دور جدي لتتحول إلى صدفة فارغة».

إن، ثمة خوف من عدوي الانقلابات، وبالتالي فإن «المجموعة الاقتصادية» تسعى بالدرجة الأولى إلى حماية نفسها من هذا الداء. وتفيد معلومات وأردت من نيجيريا أن «عدة دول من المجموعة الاقتصادية أكدت استعدادها للمشاركة في عملية عسكرية»، فيما أكد مسؤولون نيجيريون أن «عدداً قطعاً عنهم موجود غير بعيد عن الحدود المشتركة مع النيجر البالغة 1600 كلم وهي جاذبة للتدخل». يبقى أن التساؤل دور، في حال فشلت الوساطات، حول الدور الذي سيقوم به الغربيون الذين لديهم قوات في النيجر كفرنسا والولايات المتحدة وإيطاليا وألمانيا. والمؤكد أن هذه الأطراف غير راغبة بالتدخل وسبق لباريس أن نفتت تخططها لعمل عسكري في النيجر. إلا أن ذلك لن يمنعها على الأرجح من تقديم الدعم ومن السعي إلى إبراز هشاشة وانقسامات العسكر ما من شأنه إضعاف المجلس العسكري، وربما حملته على الاستجابة للضغوط الدولية.



متظاهرون يهتفون لجنش التيجر أمام السفارة الفرنسية في نيامي (أ.ف.ب.)

«المجموعة الاقتصادية»، إلى إظهار التشدد مع الانقلابيين والتكشير عن أنبياهم، وذلك بدفع واضح من الرئيس النيجيري. من هنا، الاجتماعات التي انطلقت الأربعاء لرؤساء أركان الدول الأعضاء في «المجموعة الاقتصادية» في ابوجا ومن المرتقب أن تدوم حتى يوم الجمعة الأمر الذي بين «جدي» الأفارقة لجهة إمكانية اللجوء إلى عمل عسكري يطيح الانقلابيين ويعيد الانتظام الدستوري والرئيس بازوم إلى وظيفته. لكن اللجوء إلى الحل العسكري هو «الخيار الأخير»، الأمر الذي أكد قبيل انطلاق اجتماعات رؤساء الأركان، عبد الفتاح موسى. وقال إن «الخيار العسكري المطروح على الطاولة هو الملاذ الأخير، ولكن علينا التحضير لهذا الاحتمال».

وأضاف موسى: «هناك حاجة لإظهار أننا لا يمكننا الكلام فقط، لكن يوسعنا العمل أيضاً». وعمدت نيجيريا، الأربعاء، إلى قطع إمدادات الكهرباء عن النيجر، ما يهدد وسيلة ضغط إضافية على الانقلابيين.

«المجموعة الاقتصادية»، إلى إظهار التشدد مع الانقلابيين والتكشير عن أنبياهم، وذلك بدفع واضح من الرئيس النيجيري. من هنا، الاجتماعات التي انطلقت الأربعاء لرؤساء أركان الدول الأعضاء في «المجموعة الاقتصادية» في ابوجا ومن المرتقب أن تدوم حتى يوم الجمعة الأمر الذي بين «جدي» الأفارقة لجهة إمكانية اللجوء إلى عمل عسكري يطيح الانقلابيين ويعيد الانتظام الدستوري والرئيس بازوم إلى وظيفته. لكن اللجوء إلى الحل العسكري هو «الخيار الأخير»، الأمر الذي أكد قبيل انطلاق اجتماعات رؤساء الأركان، عبد الفتاح موسى. وقال إن «الخيار العسكري المطروح على الطاولة هو الملاذ الأخير، ولكن علينا التحضير لهذا الاحتمال».

وأضاف موسى: «هناك حاجة لإظهار أننا لا يمكننا الكلام فقط، لكن يوسعنا العمل أيضاً». وعمدت نيجيريا، الأربعاء، إلى قطع إمدادات الكهرباء عن النيجر، ما يهدد وسيلة ضغط إضافية على الانقلابيين.

### ثمة مساران متوازيان يتناولان مستقبل الوضع في النيجر بعد أسبوع على الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس محمد بازوم

المسار الدبلوماسي - السياسي لإقناع الانقلابيين بالتراجع، الأمر الذي يفسر الإكثار من الوساطات. بيد أن أمراً كهذا ليس مضموناً. من هنا، فإن القادة الـ11 الذين تناوبوا لعقد قمة في ابوجا، العاصمة النيجيرية، يوم الأحد الماضي لجأوا إلى توجيه رسالة تهديد وإنذار جدي إلى الانقلابيين، فحواهم إعطائهم مهلة أسبوع للتراجع عن الانقلاب تحت طائلة اللجوء إلى القوة العسكرية، وذلك استكمالاً للعقوبات المالية والتجارية والاقتصادية والعزلة السياسية التي فرضوها على حكام النيجر الجدد. وتبين ردود الفعل الدولية أن القادة الأفارقة يحفظون بدعم كلي وعلني لقراراتهم وإجراءاتهم من العواصم الغربية المؤثرة، وعلى رأسها انتحان هما واشنطن وباريس. وثمة من يرى أن «المجموعة الاقتصادية» تعمل بتوكيل من هذه العواصم. وواضح أيضاً أن الأفارقة، كما تقول مصادر فرنسية، «عدم إعطاء» الأمر الذي أكد عبد الفتاح موسى، مفوض «المجموعة الاقتصادية»، للشؤون السياسية والأمن يتعين ضرب الحديد وهو حار».

### الخيار الأخير

كان من الضروري أن يعهد قادة

الأحد الماضي، كلف قادة «المجموعة الاقتصادية» الرئيس التشادي محمد دبي التوجه إلى نيامي لإقناع العسكر بالتراجع عن الانقلاب، والعودة إلى مكاناتهم. إلا أن جهوده باءت بالفشل. وكان غريباً أن تعهد هذه المهمة لرئيس وصل هو أيضاً إلى السلطة بدسيف انقلاب، وبطريقة أقل ما يقال فيها إنها غير ديمقراطية. دبي الابن فرض نفسه عقب مقتل والده الرئيس إدريس دبي في معارك مع متمردين شمال تشاد، ولم يحترم الأصول الدستورية في انتقال السلطة. إلا أن الأفارقة ومعهم الأوروبيون والأميركيون غضوا الطرف عما حصل. وفشل دبي لم يخطب عزيمته الأفارقة، فعاودوا الكرة الأربعاء مع إرسال وفد نيامي بأربع برئاسة النيجيري عبد السلام أبو بكر، للمقابلة قادة الانقلاب والنظر معهم في إمكانية الاستجابة للإرادة الدولية والأفريقية. الأمر الذي أكد عبد الفتاح موسى، مفوض «المجموعة الاقتصادية»، للشؤون السياسية والأمن يتعين ضرب الحديد وهو حار».

### إفناذ جدي

بيدوا واضحاً أن الأفارقة يفضلون

## 4 تهم هي الأخطر بينها نشر «الكاذب» و«التامر» لقب نتائج انتخابات 2020

# ترمب يُمثل أمام المحكمة اليوم... ومتاعبه القانونية لا تحول دونه والبيت الأبيض

ووصف المرشح الجمهوري للرئاسة فيفيك راسامواي الاتهامات التي يواجهها الرئيس السابق بأنها «غير أميركية»، موضحاً أنه ملتزم ب«العفو عن ترمب عن لائحة الاتهام هذه».

### جدول زمني مزدهم

ووسط تساؤلات عما إذا كانت المحكمة ستحصل قبل انتخابات 2024، سيعتمد الأمر إلى حد بعيد على القاضي الفيدرالية المكلفة بالقضية. ففي قضية في فلوريدا، طلب فريق الدفاع عن ترمب إرجاء المحاكمة إلى ما بعد الانتخابات، لكن المدعين العامين أصروا على مباشرة الإجراءات في أقرب وقت، في ديسمبر (كانون الأول) من هذا العام. لكن قاضية المقاطعة الأميركية بنس الذي قال إن القرار الاتهامي يبعث برسالة واضحة أن «أي شخص يقدم نفسه على الدستور يجب ألا يكون أبداً رئيساً للولايات المتحدة».

أما المناقش الإبرز لترمب، حاكم فلوريدا رون ديسانتييس، فرأى أن نظام العدالة في الولايات المتحدة يجب أن يخضع لـ«إصلاحات»، مضيفاً أنه «رئيس، سأنهي (تسييس) الحكومة، وأستبدل مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، وأضمن معياراً واحداً للعدالة لجميع الأميركيين».

تشمل جمع بصمات الأصابع للمتهم، الذي يمكن أيضاً إجباره على تقديم عينه من الحمض النووي «دي إن إيه».

### بنس وديسانتييس وراسامواي

في الأيام والأسابيع المقبلة، يتوقع أن تسلم الحكومة الأدلة في القضية إلى فريق الدفاع عن ترمب، على أن يجري بعد ذلك تحديد موعد بدء المحاكمة. ولن يحول ذلك دون مواصلة ترمب ترشيحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، على رغم أنه لم يسبق أن حاول مرشح من حزب كبير في الولايات المتحدة، أن يترشح للرئاسة أثناء توجيه الاتهام إليه، أو حتى إذا دين بارتكاب جريمة.

وبدا أن مناسي ترمب على بطاقة الحزب الجمهوري أكثر جراءة من السابق، وبين هؤلاء نائب الرئيس السابق مايك بنس الذي قال إن القرار الاتهامي يبعث برسالة واضحة أن «أي شخص يقدم نفسه على الدستور يجب ألا يكون أبداً رئيساً للولايات المتحدة».



ترمب يخاطب قاعدته الانتخابية في بنسلفانيا بوليو الماضي (أ.ب.)

وكان المدعى عليه يعلم أنها كاذبة». وشروط إطلاق ترمب بعد تلاوة التهم أوباهييا، التي وافقت على القرار المنجاة العامة وفريق الدفاع. وهذا ما حصل أمام القاضية الفيدرالية في ميامي التي أطلقت ترمب من دون كفالة، بعدما وعد بحضور الإجراءات المستقبلية وعدم انتهاك أي قوانين. وأسقط المدعون العامين آنذاك الطلبات لكي يسلم المدعى عليهم جوازات سفرهم والتمزام قيود السفر المحتملة. وعلى غرار المتهمين الجنائين على المستوى الفيدرالي، يجب أن تقوم الأجهزة الأمنية قبل بدء المحاكمة أو خلالها بإجراءات

### اعتقال

وعلى رغم خطورة هذه الاتهامات، لا يتوقع أن تقرر القاضية موكسيلا أوباهييا، التي وافقت على القرار الاتهامي، إبقاء ترمب قيد الاعتقال عندما يسلم نفسه طوعاً للخميس. بل ستحصل إجراءات على غرار مثوله الأول أمام المحكمة الفيدرالية في ميامي في يونيو (حزيران) الماضي، كما يتوقع أن يحتفظ الرئيس السابق بالحماية التي توفرها الشرطة السرية للرؤساء

رئيساً. وأتهم سميت، المعروف بحزمه، ترمب بأنه ارتكب مؤامرات إجرامية «مبنية على عدم الثقة الواسع النطاق الذي كان المدعى عليه يخلفه من خلال نشر الأكاذيب والمزعزعة للاستقرار حول تزوير الانتخابات». وتتلخص التهم الأربع بالاتي: التامر للاحتيال ضد الولايات المتحدة، وعرقلة لمعالجة إجراءات رسمية، وعرقلة ومحاولة عرقلة الإجراءات الرسمية، والتامر ضد الحقوق. وتختلف هذه التهم عن قرار اتهامي فيدرالي آخر صدر في مقاطعة بال بيتش بولاية فلوريدا ضد ترمب، بتهمة «التامر بشكل غير قانوني لإخفاء واحتفاظ بوثائق سرية نقلها إلى مقر إقامته في ماراغو بعد مغادرته البيت الأبيض».

### أشهر وربما سنوات

ومع أن الإجراءات القانونية في كلتا القضيتين متشابهة من نواح عديدة، يمكن الوصول إلى أحكام في شأنها خلال أشهر، أو ربما تمتد لسنوات قبل أن تتمكن هيئة المحلفين من إصدار حكم في شأنها. ويمكن أيضاً رفض التهم إذا أعيد انتخاب ترمب، الذي لا يزال المرشح الأوفر حظاً لنيل بطاقة الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية لعام 2024. ورغم أن إصدار القرار الاتهامي ضد

### واشنطن: علي بردي

يمثل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، بعد ظهر الخميس، أمام قاض فيدرالي في واشنطن العاصمة لمواجهة أربع تهم هي الأخطر في متاعبه القانونية المتزايدة، والتي وردت في قرار الاتهام الذي أصدره المستشار القانوني الخاص المعين من وزارة العدل الأميركية، جاك سميت، في إطار ما سماه «التامر» للقلب نتائج الانتخابات الرئاسية لعام 2020 حين خسرت أمام الرئيس جو بايدن. وفيما ستأخذ هذه المتاعب القانونية حيزاً واسعاً من وقت الرئيس الجمهوري السابق الذي يخوض غمار حملته المتواصلة للعودة إلى البيت الأبيض في الانتخابات الرئاسية لعام 2024، ضد الرئيس الديمقراطي الحالي على الأرجح، تتفق الصحافة الأميركية على أن القرار الاتهامي الأخير ستكون له تداعيات عميقة على مستقبل الديمقراطية الحديثة في مكانها الأكثر عراقة.

يركز سميت في قراره الاتهامي على جهود ترمب لإلغاء نتائج انتخابات 2020 والأحداث التي سبقت هجوم 6 يناير (كانون الثاني) 2021 على مبنى الكابيتول في واشنطن العاصمة، حيث كان المشرعون يقومون بالإجراءات الخاصة للمصادقة على انتخاب بايدن

## العراق: القبض على «داعشي» في بغداد

### بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلنت وكالة الاستخبارات في وزارة الداخلية العراقية، الأربعاء، القبض على إرهابي كان يعمل بما يسمى «التصنيع العسكري لداعش» في بغداد. وذكرت وكالة الاستخبارات، في بيان صحفي أوردته وكالة الأنباء العراقية (واع)، أن مغارز وكالة الاستخبارات بغداد الكرخ في شمال العاصمة، تمكنت من إلقاء القبض على أحد المطلوبين لها وفق أحكام قانون مكافحة الإرهاب. وبينت، أن عملية إلقاء القبض «جاءت بعد ورود معلومات استخباراتية دقيقة، تضمنت استدراج أحد الإرهابيين الذي كان يعمل ضمن عصابات داعش في التصنيع العسكري والتفخيخ، إضافة إلى انضمامه إلى الطليعة... ويكمن محكم تم إلقاء القبض عليه حال دخوله الأراضي العراقية».

وأضافت أن «المطلوب يتحدر من أسرة تورط أكثر أبنائها في الانضمام إلى عصابات داعش»، لافتة إلى أن «المتهم دونت أقواله، واعترف صراحة بانتتمائه إلى عصابات داعش الإرهابية وأحيل إلى الجهات المختصة لينال جزاءه العادل».

وقال الناطق باسم الحكومة الأفغانية ذبيح الله مجاهد لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، إن هجوم خار «عمل إجرامي... يجب منع وقوع حوادث مماثلة بغض النظر عن مكان التخطيط لها أو تنفيذها». وشدد على أن «إمارة أفغانستان الإسلامية حريصة على منع استخدام أراضيها لاستهداف أي شخص. ولن نسمح لأحد بإنشاء ملاذ هنا». ولم يحدد «داعش» جنسية منفذ الهجوم، كما لم تؤكد الشرطة الباكستانية أي تفاصيل عن الانتحاري.

## شريف يتهم «مواطنين أفغاناً» بمساعدة الانتحاريين

### إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

بنه على تطبيق «تيليجرام»، ونقلته وكالة «عراق» التابعة له، إن مقاتلاً «فجر سترته الناسفة وسط حشد كبير من أعضاء وقيادات حزب جمعية علماء الإسلام» في خار، شمال غربي باكستان. وتشهد باكستان زيادة كبيرة في عدد الهجمات منذ عودة «طالبان» إلى الحكم في أفغانستان المجاورة عام 2021. وتؤكد حكومة كابل من جهتها باستمرار أنها «لن تسمح لأجانب باستخدام أراضيها لتنظيم الهجمات».

قلقه «من تورط مواطنين أفغان في الهجمات الانتحارية». ودعا رئيس الوزراء الباكستاني «الحكومة الأفغانية المؤقتة» إلى «اتخاذ إجراءات ملموسة لمنع استخدام أراضيها في الإرهاب العابر للحدود». والأحد الماضي، قتل 54 شخصاً بتفجير انتحاري استهدف تجمعاً سياسياً في بلدة خار الواقعة على مسافة 45 كيلومتراً من الحدود الأفغانية. والاثنين، تبني تنظيم «داعش» الإرهابي الاعتداء، وقال، في بيان

اتهم رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف «مواطنين أفغاناً» بمساعدة انتحاريين على تنفيذ هجمات في بلاده، بعد أيام من تفجير أودي بحياة 54 مدنياً على الحدود بين البلدين. وقال شريف مساء أمس (الثلاثاء): «تتمتع عناصر معادية لباكستان بحرية التخطيط والتنفيذ لهجمات جبانة مماثلة على مدنيين أبرياء من ملاذات واقعة على الجهة الثانية من الحدود». وأعرب عن





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

التحرير

Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

زيد فيصل بن كمي

Saud Al Rayes

سعود الريس

## ألمانيا والصين... إعادة ضبط العلاقات للتكيف مع عالم متغير

القلق إزاء حدوث صدمة كبيرة لاقتصاد يعاني الركود.

وعلى ما يبدو، سيحرص المسؤولون الألمان على التأكيد على عزمهم على عدم المساس بسياسة «الصين الواحدة»، وإقرارهم بهدف بكن المتمثل في الاتحاد مع تايوان، مع الإبقاء على علاقات «ودية»، ولكن غير رسمية» بالتايوانيين.

أيضا، سيؤكدون على رسالة شدد عليها شولتزر مرارا: أن ألمانيا ليس لديها خطط للابتعاد عن الصين، مثلما حث مسؤولون أميركيون ذات مرة. بدلا من ذلك، سيميلون نحو مفهوم «تجنب المخاطرة».

ويرى محللون أن المشكلة تكمن في تحديد معنى «تجنب المخاطرة» على أرض الواقع.

في هذا الصدد، تساءل بينير: «هل يعني ذلك التخلص من المخاطر تماما أو تقليصها؟ ما سرعة تنفيذ ذلك؟ ثمة كثير من الفسحة في هذا المصطلح. والمؤكد أن شولتزر يسير على خط رفيع».

في أبريل (نيسان)، أعرب مسؤولون صينيون أمام ألمانيا عن قلقهم بخصوص أبناء حول تفكير برلين تقليص بيع مواد كيميائية تستخدم في صناعة أشباه الموصلات لبكين.

جدير بالذكر أن الولايات المتحدة سعت لضخ حلفاء أوروبيين وآخرين لجهودها لمنع وصول بكن لتكنولوجيا حيوية، مثل أشباه الموصلات، الأمر الذي أثار غضب بكن.

فما يخص ألمانيا، ربما يكون التحدي الأكبر أمامها ليس التعامل مع بكن، وإنما مع شركاتها؛ بمعنى البعث برسالة واضحة لهذه الشركات مفادها أنه في المستقبل، يجب عليها المضي قدما في اعتمادها الاقتصادي على الصين على مسؤوليتها الخاصة. ومن شأن ذلك جعل الطريق أمام ألمانيا لإحداث تحول في علاقاتها بالصين ممكنة، لكنها محفوفة بالمخاطر.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

الأوروبية في الصين، تأتي من ألمانيا. كما يعتمد نحو نصف شركات التصنيع الألمانية على الصين في جزء من سلسلة التوريد الخاصة بها.

على الجهة المقابلة، فيما يخص الصين، فإن هذه لحظة عصبية لها.

جاء الانعاش الاقتصادي بعد الجائحة أبدا مما كان متوقعا. كما أبدت بعض الشركات الغربية حذرهما تجاه ضخ استثمارات جديدة في الصين؛ حيث يشرع الرئيس شي جينبينغ، هذا العام، في حملة لتعزيز الأمن الوطني. بما في ذلك توسيع نطاق قوانين مكافحة التجسس التي زادت من تدقيق وتفحص الشرطة للشركات الغربية داخل الصين.

وتتسم العلاقات بألمانيا بأهمية خاصة للصين؛ فهي أكبر شريك تجاري أوروبي للبلاد، ومصدر للاستثمار الأجنبي الأوربي.

في هذا الإطار، قال هو تشونتشون، البروفسور المساعد بجامعة شنغهاي للدراسات الدولية: «حديث ألمانيا عن النأي عن المخاطرة أو تقليل الاعتماد على السوق الصينية، يثير قلق الصين بطبيعة الحال».

خلال المحادثات التي تستضيفها برلين، الاحتمال الأكبر أن المسؤولين الألمان سيضطرون على الجانب الصيني فكرة عامة بخصوص ما ستخصصه الورقة الاستراتيجية المتعلقة بالصين التي طال انتظارها. جدير بالذكر أن إعلان الورقة تأخر شهورا

بسبب خلافات داخل الحكومة الألمانية حول إلى أي مدى ينبغي أن ينضم الموقف الألماني بالحزم، الآن، من المتوقع إعلان الورقة في يوليو (تموز).

وعكست المسودة الأصلية المسربة خطأ أكثر صرامة تجاه الحاجة إلى تنوع المصالح الاقتصادية بعيدا عن الصين، خاصة في مجالات مثل البنية التحتية الحيوية، والمواد الخام اللازمة للتقنيات الضرورية

لاقتصاد محايد في انبعاثاته الكربونية، مثل الوحدات الشمسية وبطاريات السيارات الكهربائية.

الموقع أن تكون هذه النغمة قد جرى تخفيفها إلى حد ما تحت ضغط من شولتزر، الذي يساوره

وسيتعين على ألمانيا تحقيق توازن من خلال الحفاظ على العلاقات الاقتصادية الضرورية بالصين، في ظل ضغوط واشنطن المتزايدة للوقوف إلى جانبها ضد بكن - توازن ما تزال ألمانيا تناضل من أجل إتقانه.

اليوم، تترك ألمانيا جيدا أن واشنطن الضامن الأمني لها، ولم يعد مسؤولوها يملكون اليوم رفاحية التعامل مع المصالح الاقتصادية والسياسية على نحو منفصل.

واللافت اليوم أن العلاقات التي تعاملت معها ألمانيا في السابق بوصفها ثنائية ومنفصلة عن غيرها - العلاقات الألمانية - الصينية، والألمانية - الأميركية، والأميركية - الصينية، تشعر اليوم أنها باتت متشابكة جميعا. كما تغولت المخاوف الأمنية على الطموحات الاقتصادية على نحو لم تشهد

ألمانيا من قبل.

وأجبر الغزو الروسي لأوكرانيا، ألمانيا على إعادة النظر في علاقات اقتصادية كانت تعدها أمرا مفروغا منه، مثل اعتمادها على الغاز الروسي القادم من روسيا، والذي كان يوفر لها في وقت مضى 50 في المائة من مجمل إمداداتها. وبالفعل، نجحت ألمانيا في التحول نحو الاعتماد على مصادر إمدادات أخرى، وتحاشت بذلك بشق الأنفس أزمة طاقة حادة، لكن هذا لم يققها من قبضة الركود.

بالمقارنة، فإن حدثا مثل شن هجوم صيني على تايوان يسفر عن مواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة والصين، سيكون أشد إبلاما بكثير. ويرى مسؤولون المان أنهم، في هذه الحالة، سيضطرون إلى التدخل، بعد أن ضغظوا بشدة على دول آسيوية لدعم أوروبا في مواجهة الغزو الروسي لأوكرانيا، بوصفه انتهاكا للسيادة الإقليمية.

أما العواقب الاقتصادية، فستكون أكثر خطورة: أكثر من مليون وظيفة ألمانية تعتمد بشكل مباشر على الصين، وأكثر بكثير بشكل غير مباشر. وتكشف الأرقام عن أن نحو نصف جميع الاستثمارات



الولايات المتحدة سعت

لضم حلفاء أوروبيين

وأخرين لجهودها

لمنع وصول بكن

لتكنولوجيات حيوية، مثل

أشباه الموصلات، الأمر

الذي أثار غضب بكن

عندما أطلقت ألمانيا والصين مشاورات حكومية بينهما قبل عقد، كانت أنجيلا ميركل لا تزال مستشارة، وبدا أن العلاقات بينهما تحمل في طياتها فرصا لا حصر لها للتجارة والرياح. كانت الحوارات وقتا لاستعراض الاحتفالات الفخمة وعقد صفقات تجارية ومراسم التوقيع وبسط السجاد الأحمر.

وتعود ألمانيا والصين اليوم إلى طاولة المحادثات بينما تسيطر عليهما حالة من الإغتراب، بسبب التوتر الذي شاب العلاقات جراء الحرب الروسية في أوكرانيا، وتنامي مساعي التوحد من جانب بكن تجاه موسكو، علاوة على توتر العلاقات بين الصين والولايات المتحدة، أهم حلفاء ألمانيا.

في هذا السياق، علق ثورستين بينير، مدير المعهد العالمي للسياسات العامة في برلين، على الأمر بقوله: «تبدو هذه المشاورات غير متوافقة مع العصر الراهن. وعادة ما تكون المشاورات بين - الحكومية أمرا تفعله مع حلفاء ديمقراطيين. ويمكن التحدي هنا في تحقيق توازن بين الواقعية الجديدة التي تواجهها اليوم والأسلوب القديم الذي قادته أنجيلا ميركل في عقد مشاورات مع الصين».

ومن المقرر أن تكون هذه هي المشاورات الأولى التي يخوضها شولتزر، كما أنها ستشهد أول زيارة يجريها لي لبرلين بصفته رئيسا لوزراء الصين، ويراافقه في زيارته وفد كبير من الوزراء. والمؤكد أن ثمة خلافات كثيرة قائمة بين الجانبين، حتى في وقت يستعاب فيه لخلق مساحات من المصالح المشتركة بينهما.

فيما يخص ألمانيا، سينتقل اللقاء فرصة للتأكيد على موقف جديد، تمثل الصين في إطاره واحدة من أهم الشركاء الاقتصاديين لبرلين، لكنها في الوقت ذاته «منافس منهجي». ويعني ذلك أن برلين ستعمل على حماية تكنولوجياتها الحيوية، وتشجيع شركاتها على تنوع تعاملاتها بعيدا عن بكن.

أما الصين، فإن اللقاء يحمل لها فرصة لإقناع أكبر شريك تجاري أوروبي لها بالتمسك بإدارة الشؤون بينهما على المعتاد، ودق إسفين بين برلين وواشنطن.

## توقف الزمن في ليبيا!

وأجبالا اتكاليا لا تنتج، بل فقط تنتظر المرتب الحكومي من دون أي خدمة أو إنجاز عمل، أي بطالة مدفوعة الأجر من خزينة الدولة، حتى تجاوز الملاك الإداري للدولة أكثر من نصف الشعب الذي يتلقى مرتبات من الخزينة العامة للدولة من دون أي خدمة تذكر، باستثناء بعض الوظائف التي يعمل أغلبها باقل من نصف المسقبل، التحول إلى اقتصاد منتج أو صناعي أو متنوع يحتاج إلى مراحل تغيير ولكن في ظل التشطي السياسي اليوم في ليبيا وانتشار مافيا الفساد تحت فتوى «الغنيمه»، واستباحة المال العام يصبح إصلاح الاقتصاد حاليا ضربا من الخيال العلمي.

ليبيا اليوم في حاجة حكومة وطنية قولا وفعلا لا حكومة تتاجر بشعبها في سوق النخاسة وتبيع ممتلكات الدولة الليبية من استثمارات خارجية ومشاريع بثمن بخس ليتم نهبها، كما وصفها بالبعوث الدولي غسان سلامة، عندما وصف ليبيا بالدولة التي نهب وتنهه كل يوم ولادة مليونير جديد. ليبيا اليوم تعاني من اقتصاد مترهل لا يسعده سوى براميل النفط، وينهبها اليوم الكليبتوقراطيون.

ليبيا تحتاج إلى خطة استراتيجية تنقلها من حالة الاقتصاد الريعي المبنى على النفط إلى سياسة الاقتصاد المتنوع والمفتوح، قبل أن ينضب النفط ويقل استخدامه أمام الطاقات المتجددة ومنها الهيدروجين الأخضر والنفط الصخري والطاقة الشمسية والرياح، وإن كانت جميعها تزخر بها ليبيا، ويمكن استغلالها مستقبلا، ولكن البقاء على سياسة الاقتصاد الريعي كارثة تجمع المقابيس في الحالة الليبية التي ينهب اقتصادها اليوم وتكاد مافيا الفساد تنهب كل احتياطي ليبيا من العملة الصعبة والذهب.

صحيح أن نظام القذافي لم يحدث نقلة نوعية للتخلص من الاقتصاد الريعي، لكن بحسب للقذافي أنه لم يجعل من ليبيا مدينة للبنك الدولي ولا لغيره بل كانت ليبيا دائنة (أي لها ديون ووداع لدى بلدان أخرى) وقام نظام القذافي بالاستثمار المحدود في مشاريع اقتصادية خارج ليبيا، مثل محطات الوقود والبنادق وبعض المزارع، التي جميعها اليوم تتعرض للبيع والنهب بعد أحداث فبراير (شباط) 2011. إن ليبيا اليوم في حاجة حقيقية للتحرر من الاقتصاد الريعي والمجاني لأنها حقيقة خلقت وتركت مجتمعا

احتياطي هائل من النفط، لكن هذا لا يخرجها من دائرة الاقتصاد الريعي، فطوال السنوات والعقود الماضية منذ اكتشاف النفط عام 1960 وحتى اليوم لم تشهد ليبيا أي نوع من أنواع التنوع الاقتصادي، بل إن الحكومات المتعاقبة سواء في عهد الملك الراحل إدريس السنوسي قرابة العشرين عاماً أو في عهد الزعيم الراحل القذافي طالت فترة حكمه لم تكن من أربعين عاماً، لم تكن لها أي سياسات جادة للتخلص من الاقتصاد الريعي والتوجه نحو اقتصاد متنوع. وحتى التجربة الصناعية التي خاضها عهد القذافي في سبعينات وثمانينات القرن الماضي لم تكن ذات جدوى أو فاعلية لتغيير أو إحداث نوع في الاقتصاد الليبي المكيث تارة بالاشتراكية الماركسية والإشتراكية وفق الكتاب الأخضر (النظرية العالمية الثالثة)، وبحسب وصف القذافي لها بأنها رأسمالية الشعب أي اشتراكية (شركاء لا أجزاء) والبيت لسكانه) وقواعد نظرية الكتاب الأخضر في شقه الاقتصادي الذي كبل الاقتصاد الليبي ومنعه من التنوع؛ حيث بقي الاقتصاد الليبي اقتصاداً ريعياً مصدره الأوجد النفط، بعد أن هرب أصحاب رؤوس الأموال خشية مصادرة أموالهم كما حدث إبان السبعينات.



جبريل العبيدي

هذه هي السنة الثانية

عشرة منذ توقف الزمن

في ليبيا ولا يخجل هؤلاء

المتصارعون مما يفعلون

ليس يخاف ما أصاب الاقتصاد الليبي من ضمور وركود نتيجة هذه السنين العجاف التي فاقت العقد، إذ توقف الزمن في ليبيا ووقف معه كل شيء... من اقتصاد وخدمات وأي إنجازات، وحل محل ذلك كله التصارع على السلطة، واستغلال هذا التصارع في نهب ثروات الليبيين وقض مضاجعهم وتجريهم المرارات، وإساءة تسيير الأمور في بلاد ترقد فوق ثروات لا حصر لها.

هذه هي السنة الثانية عشرة منذ توقف الزمن في ليبيا، ولا يخجل هؤلاء المتصارعون مما يفعلون بهذا البلد المنكوب وشعبه، ولا يريدون أن يعرفوا أن دول العالم تركتهم في زمن سحيق أخذه بأسباب التقدم والرقي، تاركة إياهم وكانهم من أصحاب الكهوف!

فمتى سيعي هؤلاء المتصارعون أن ما يفعلونه بهذا البلد هو من أسلحة الدمار الشامل؟! ألا يكفي هذا العمل الذي يبدو ممنهجا لترك البلاد هامة وهم ينظرون إلى دول العالم الحية وهي تسيير نحو الأذهار والتقدم؟

تعاني ليبيا من أزمة إدمان اقتصاد النفط الريعي، وصحيح أنها تعد في مقدمة الدول التي لها

## همسة في أذن بعض العلماء



حمد الماجد

سئل عالم فاضل عن اعتراض أحد المتخفين على وصفة طبية نبوية بأن هذا الاعتراض إحداء وردة عن الإسلام، وأنه يجب أن ينفذ في حقه أحكام الردة، وهذا في تقديري ليس حكماً قاسياً فحسب، بل يفكر إلى أجديات وأسس الحوار العلمي الرصين، أما أنه حكم قاس فلأن عدداً من العلماء وطلبة العلم المتخصصين يرون أن أقوال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في مسائل الطب مثل اجتهاده في مسألة (تأخير النخل) أي تلقيقه، فقد اعترض النبي على عملية التلقيق فقال: «لَوْ لَخُ تُفَعِّلُوا لَصَلِّحْ»، ففكره الصحابة فخرج التمر شيصاً أي فاسداً، فذكروا ذلك للنبي فقال كما في صحيح مسلم (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ تُنْجَاكُمْ) أو (إِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ تُنْجَاكُمْ فَانْتُمْ أَعْلَمُ بِهِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَايْتِنِي). لم أورد هذه المسألة الطبية النبوية في معرض المشاركة تاييداً أو معارضة، الذي يهمني هنا أن التعامل مع المستحجات والنزول والمسائل الفقهية الحساسة تُسخر أحياناً درجة الحوار، فتؤدي أحياناً إلى أن يتجاوز التعبير وتتوتر المفردات، وهذا إن يكون مقبولاً من عامة المتحاورين من المتخفين والإعلاميين، فكيف بالعلماء ورثة الأنبياء والمفترض فيهم أن يتحلوا باكر قدر من «الموضوعية» والهدوء في الجدل العلمي فيما بينهم أو مع غيرهم. يحدثنني أحد علماء السعودية أنه وهو في معرض أي جدل علمي صرف تجد أحياناً من يجعل في حيثيات اعتراضه أن هذه الفتوى أو ذلك الاجتهاد على خلاف ما كان يفكر به مثلاً سماحة الشيخ فلان والعلامة فلان، وهذه بالتأكيد مداخله ليس فيها ما يرقى إلى المناقشة العلمية، ففطحا العلماء قديماً وحديثاً أصدروا فتاوى على خلاف ما كان سائداً بين شيوخهم وأقرانهم وسياتي مستقبلاً من يستدرك فيعترض أو يفصل فيما ساد بين مشايخه، فالحوارات العلمية مثل الماء يصلحه الجريان ويمسي أسناً إذا ركد. ولما اجتهد عالم في موضوع الرمي في الحج قبل الزوال، وصفه عالم آخر بأنه وقع في هوة مردية، واكتسب بكتابتها سمعة مزرية، وفاه بجهالة جهلاء، وضلالة في هذا الباب عمياء) وهذا أيضاً بالتأكيد لا يدخل في باب النقاش العلمي الموضوعي، الذي يقارع الحجة بالحجة والدليل بالدليل، هذا ناهيك من أن فتواه فك الله بها كربة الحجاج ويسر بها عليهم بعد عسر، والعلماء الذين يتبنون الفتوى نفسها في ازدياد.

كما أنه من الخطأ أيضاً أن يتحول النقاش العلمي إلى أسلوب يستخدم فيه التهيب والوعيد، مثل أن يقال أحياناً إن من يتبنى هذا الرأي أو ذاك فإنه سيحدث تلمة في الإسلام، أو سيستغلها أعداء الدين والملة، أو أن متبني هذه الفتوى قد تلبسه الهوى.

تتمنى من مشايخنا الفضلاء التلطف مع المخالفين للفتوى السائدة وعدم وصفهم بالمرجفين والمتخربين، أو أنهم لم يكتروا بأقوال النبي (صلى الله عليه وسلم) في الموضوع، فقد تعلمنا من مشايخنا أن أفهام الناس تختلف منذ عهد النبوة وستظل كذلك إلى يوم الدين، وليست مخالفة فتوى عالم بالضرورة مخالفة للدين أو رداً للوحي لا في المسائل الطبية ولا غيرها، وقد رفع شيخ الإسلام ابن تيمية الملام

عن الأئمة الإعلام في كتيبه الشهير، فكيف نضع الملام عليهم وعلى الباحثين والمحاورين تارة أخرى؟

## الحسابات الخاطئة في حرب السودان



عشان ميرغني

ولا تدين بولاء إلا لقيادتها. وماذا سيغني الدمع الآن، هل يعني العفو عن هذه الميليشيا وقياداتها والتجاوز عن كل ما ارتكبته في الخرطوم ودارفور؟ الناس يرون قوات الدعم السريع ترتكب كل هذه التجاوزات والانتهاكات، بينما الجيش يقاتل لطردهم ويشترط في المفاوضات إخلاء بيوت المواطنين والمرافق العامة والخدمية. الجيش لا يتعرض للمواطنين. فكيف يستقيم إذا أن نساوي بين الطرفين؟ محاولة البعض من المحسوبين على «قحت» تصوير الجيش وكأنه هو الطرف الذي يقتل الناس بالرصاص في الشوارع، ويقتص ساكنهم عمداً لتجريحهم منها، هو قلب للحقائق، ومحاولة بائسة واضحة لتجريمه و«غسل» صحيفة «الدعم السريع» الملوثة بمختلف الانتهاكات والفظائع التي يشهد عليها القاصي والداني. عداة الكيزان ليس مشروعاً سياسياً قائماً بذاته لبناء وطن، ولتبرير كل شيء، وهو بالتأكيد لا يبرر مولاة قوات الدعم السريع والوقوف ضد جيش البلاد في هذه الظروف. فترات، أول من أمس، موقفاً للقيادي بقوى الحرية والتغيير (قحت) ياسر عرمان، بمناسبة الاتصالات الجارية لتنظيم حوار وطني سوداني يفترض أن يعقد هذا الشهر في أديس أبابا تحت رعاية الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد)، يقول إنه لا يجب مكافأة حزب المؤتمر الوطني المنحل وواجهاته في المفاوضات لدورهم في الحرب. ومع اقتناعي بان الشعب قال كلمته في تنحية «المؤتمر الوطني» في ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018، واقتناعي أيضاً بأن الظروف تستدعي اليوم إشراك القوى الإسلامية التي خرجت على النظام السابق وقامت بمراجعة موقفها من سجل حكمه في المساعي لتحقيق توافق وطني عريض للخروج من هذه المحنة. فإن السؤال الذي تبادر إلى الذهن وأنا أقرأ مقال عرمان هو: «هل تكافئ الدعم السريع وهو الذي دمر الخرطوم وارتكب أبشع الانتهاكات في الخرطوم ودارفور؟»

فإذا كنا نطلب عزل «المؤتمر الوطني» لدوره في الحرب، فكيف لا ندعو لعزل قوات الدعم السريع وهي التي تحارب وتقتل وتدمر وتحتل بيوت المواطنين والمرافق الخدمية؟ مكافأة قوات الدعم السريع بالتجاوز عن كل ما ارتكبته من انتهاكات وفظائع، وما أحدثته من دمار، وإعادتها إلى المشهد من جديد بوصفها طرفاً فاعلاً، ستكون مراهنة حمقاء عواقبها وخيمة وستشجعها وستشجع حركات مسلحة أخرى على محاولة «احتلال» الخرطوم مجدداً بشكل أو باخر. ومنظماً نقول إنه لا يمكن مكافأة قوات الدعم السريع وقيادتها على ما ارتكبته في حق البلد وشعبه، فإنه لا يمكن أيضاً مكافأة أي طرف تسبب في إشعال هذه الحرب التي سيدفع السودان ثمنها الباهظ لسنوات طويلة مقبلة.

لا أتعتقد أن أي إنسان عاقل يرفض وقف الحرب، لكن هذا ينبغي أن يحدث وفق معايير تضمن الأمن والاستقرار للسودان، لا صفقات ومناورات تؤدي إلى التفریط فيه، وتحمل في طياتها استمرار عدم الاستقرار واحتمالات حروب مستقبلية.

## مكافأة قوات الدعم السريع بالتجاوز عن كل ما ارتكبته من انتهاكات وفظائع ستكون مراهنة حمقاء عواقبها وخيمة

ذلك مقبولاً ومعقولاً بعد كل الذي جرى، ويعد كل الدماء التي سالت؟ وهل يمكن أن تعود الثقة بين الطرفين؟ هذه ميليشيا قبلية لا عقيدة عسكرية لها، ولا تعرف سوى القتل والنهب،

في الوقت الذي تقرب فيه جولة الحرب الراهنة في السودان من إكمال شهرها الرابع، لا تزال قطاعات من السودانيين، أو بالأصح من النخب، تواصل معاركها الكلامية الطاحنة حولها. ولا يزال الجدل محتدماً حول من أطلق الرصاص الأولى، ومن المتسبب فيها، ومصالحة من، وكل طرف يحاول غسل يديه والقاء المسؤولية على طرف آخر. فالحرب أصبحت للأسف ساحة جديدة للمناورات السياسية، وتصفية حسابات ليس هذا وقتها.

كثيراً ما أفكر في أن هذه النخب بجداولها البيزنطية، انسلخت عن الشارع السوداني وأحدثت شروخاً عميقة بينها وبينه. الناس لا يهتمون في هذه اللحظة بالجدل حول من أطلق الرصاص الأولى، ولا يرون جدوى لمعركة الاتهامات المتبادلة بين قوى الحرية والتغيير - المجلس المركزي (قحت) وقلوب النظام السابق من الإسلاميين (الكيزان)، فكل مهمهم هو وقف الحرب وطردهم قوات الدعم السريع من بيوتهم وأحيائهم ومن المؤسسات الخدمية، ومن العاصمة كلياً حتى يعود الأمان، بل ويات أكثرهم يتمنون دحر القوات التي عانوا من ممارساتها وانتهاكاتهما أشد المعاناة.

قوى الحرية والتغيير هي الخاسر الأكبر في تقديري، فموقفها من الحرب أقدما تاييداً قطاع مقدراً من السودانيين ومنهم من كان يؤيدها بحماس في السابق، وياتوا يهتمونها اليوم بمواصلة قوات الدعم السريع. لا يفهم الناس موقفها وهم يرون هذه القوات تعبت فساداً في البلاد وعاصمتها، تدميراً وقتلاً وترويعاً للناس، واحتلال بيوتهم ونهبها. تقشعر أبدانهم وينفضون غضبا وهم يسمعون قصص وشهادات ضحايا الاغتصاب. يغلي الدم في عروقهم وهم يسمعون أحد قيادي «الدعم السريع» يقول كلاماً عنصرياً مستفزاً في مقطع فيديو بتاريخ الثلاثاء 25 يوليو (تموز) الماضي، ويهدد وهو محاط بالمقاتلين المدججين بالسلاح بأنهم لا ينوون مغادرة الأحياء وبيوت المواطنين التي احتلوها. يقول الرجل متوجهاً بكلامه لسكان أحياء في الخرطوم: «نحن أهل هذه الأرض. والخرطوم هذه حققتنا (ملكنا)... نطلع منها ماذا. نحن لن نطلع منها لأننا الساس والرأس».

يزعم الرجل أن قواتهم (الدعم السريع) ليس فيها تفلت ومقتلون، بينما الناس في السودان، والعالم كله يعرفون الممارسات والانتهاكات البشعة التي تمارسها هذه القوات. ويزعم أيضاً أن قواتهم يمثل فيها كل أهل السودان وليست فيها تفرقة، و«زرق وحمير»، بينما يشهد العالم بأنهم يقتلون ويهجرون الناس في دارفور على أساس عرقي وقبلي، وينقلون خطابهم العنصري اليوم إلى الخرطوم بممارساتهم فيها.

بالطبع ليس هذا الشخص الوحيد من هذه القوات الذي خرج في تسجيلات صوتية بكلام من شاكلة أنهم لن يغادروا الخرطوم ولا منازل المواطنين التي «وجدوا فيها الراحة والهواء البارد»، على حد قول أحدهم.

الذين يرفعون شعار «لا للحرب» لا يقولون للناس ماذا سيغني هذا الأمر بالنسبة لمستقبل قوات الدعم السريع هل يعني ذلك عودتها للشهد من جديد لكي تكون لاعبا فيه؟ وإذا كانوا يتحدثون عن دمجها في الجيش، هل سيكون



## المصرف المركزي واليرزة والرئاسة والفيلم المدمر!

المصرف انحصر بمديرية القطع وشراء الدولار أياً كانت الخسائر التي تجاوزت الـ30 مليار دولار؛ وانحصر منذ سنتين بدعة «مضمة صيرفة» التي اهدرت المليارات من الودائع مقابل تثبيت مصطنع مؤقت للسعر!

أسس سلامة أكبر عملية «بونزي» مصرفية، بالتكافل والتضامن مع كارتل سياسي مصري في ميليشيوي متسلط. كان يعلم أن ما يزيد على 80 في المائة من النواب ينتمون إلى قوى طائفية مذهبية ميليشيوية مصرفية، سرقوا المال العام وتشاركو نهب الودائع وانتهكوا السيادة، رأى نفسه محاطاً بالحلفاء - الشركاء الذين سيحجبون عنه أي محاسبة، معتبراً أن هذا المنحى يجعل بوصله إلى سدة الرئاسة... وبالطريق قاد أكبر عملية خداع عنوانها «الليرة بخير»، ويبدد أكثر من 30 مليار دولار بعد انفجار الأزمة عام 2019، ليعجز الانهيار وتنتشر الفجوة المالية في مصرف لبنان التي فاقت الـ50 مليار دولار! قبل أيام على موعد مغادرته الحاكمية قبل بعض السلطة، كالثنائي بري وميقاتي، في تمديد ولايته، متسلطون تعاموا عن حقيقة أن هيئة القضاة في وزارة العدل التقت مع القضاء الأوروبي، على الإذاعة على سلامة بجرائم نهب وتزوير وتبويض أموال، وصدرت بحقه مذكرة توقيف دولية، لكنه ترك يحاضر بالغة بعدما حولوا لبنان إلى مرتع مطلوبين ومحكومين فارين من وجه العدالة، وتركوا البلد مسرحاً لفيلم طويل ومدمر!

ورئاسة الجامعة اللبنانية، لم يعرف عنه ميل لرئاسة الجمهورية، فحافظ على الودائع في أحلك سنوات الحرب، واشتهر بالقول: لا لطلبات السلطة السياسية. أما الحاكم إلياس سركيس فقد وصل إلى الرئاسة في عام 1976، بعدما خسر عام 1970 بفارق صوت واحد. لكن الرجل الذي نجح في زيادة الاحتياط الذهبي للبنان لم يشكل علامة في الرئاسة رغم الإجماع على نراهته؛ إذ معروف أنه بعد انتهاء الولاية أعاد إلى الخزينة الجزء الأكبر من مخصصاته الرئاسية، لأنه لم يكن بحاجة إليها. أما الحاكم الآخر الشيخ ميشال الخوري فقد استجاب لطلب رفيق الحريري الاستقالة، قبل سنة ونصف السنة من نهاية ولايته، لأن الرئيس السابق للحكومة كان يحضر للمنتخب صدقيه سلامة الذي أدار لحسابه أوقافاً مالية في «الميريل لنش». هنا يُحكى أن الحاكم الخوري استقال مقابل وعد بدعمه للرئاسة، لكن مفتاح الرئاسة كان بيد دمشق من دون سواها!

طلبت السلطة من رياض سلامة تثبيت سعر الصرف وتسديد عجز ميزان المدفوعات، وأباحته له بالمقابل أن يفعل ما يشاء: فأدار الظاهر لقانون النقد والتسليف، وتجاهل تحذيرات الاقتصاديين من التكلفة الباهظة لتثبيت قيمة الليرة، وكذلك تحميل «مصرف لبنان» أدواراً كبدل عن السلطة، ولا سيما سياسة الدعم التي أفادت أولاً الأوساط الاحتكارية. وبمقابل تركيب المناسبات للإعلان عن نيل الحاكم جوائز الشرف ودرع التقدير، فالمنحى العام لسياسة

تعذر البناء مع طبقة سياسية من «أكلة الجبن»، كما سماها، رفض عروض التجديد رغم أن أغلبية الثلثين النيابية ناشدته القبول، فآثر الانسحاب وعاش من ذلك وتمكن زوجته من بعده من تأمين التدفئة لمنزلها!

لا يسري النموذج الشهابي على الرؤساء - الجبرالات ما بعد الحرب الأهلية. أميل لحود وميشال سليمان وميشال عون. ترأسوا الجمهورية لمدة 21 سنة، ولم يكن وصول أي منهم شبيهاً بوصول شهاب، بل كان الوصول تلبية لمصالح خارجية. في ولايات الجنرالالات الثلاثة بدأ الانهيار يتفاقم، فتلاشت تبعاً للمؤسسات وبدات الدولة تتحلل. الاقتصاد الأسود تجاوز الـ30 في المائة من الناتج العام، وازدهر «الاقتصاد الموازي» لتتطور تبعاً لملاح نظام هجين بديل كلما تمكنت الدولية من تعزيز قبضتها. وكانت الذروة بعد عام 2016 مع ترئيس ميشال عون مرشح مصالح «حزب الله»، تماماً كما يقدم «الحزب» اليوم المرشح فرنجية، بوصفه رجل الثقة للدفاع عن السلاح اللاشرعي والبيدع التي فرضت بقوة الأمر الواقع، ك«الثلاث المعطل» الذي أعطى «الحزب» حق «الفيئو»!

مع بقاء رياض سلامة 30 سنة في حاكمية مصرف لبنان، يكون قد سيفقه في الحاكمية أربعة. فيليب تقياً الشخصية السياسية والاقتصادية لم يطرح نفسه للرئاسة الأولى، كذلك فعل إدمون نجيم، رجل القانون والأكاديمي الذي ترأس كلية الحقوق



حنا صالح

## طلبت السلطة من رياض سلامة تثبيت سعر الصرف وتسديد عجز ميزان المدفوعات، وأباحته له بالمقابل أن يفعل ما يشاء!

طلبت السلطة من رياض سلامة تثبيت سعر الصرف وتسديد عجز ميزان المدفوعات، وأباحته له بالمقابل أن يفعل ما يشاء!

كانت لرياض سلامة «حسابات أخرى ويتمنى الوصول إلى رئاسة الجمهورية». وكان سلامة «يدورن الأمور بشكل يرضي جميع الأطراف على حساب المصلحة العامة». يضع هذا القول الإصبع على الجرح لكشفه جانباً رئيسياً من سلوك وأداء حاكم المصرف المركزي، ويكتسب التوصيف أهمية كون القائل هو الرئيس فؤاد السنورة، الذي عرف سلامة جيداً منذ كان وزيراً للمالية ثم نخباً للحكومة لأكثر من 12 سنة! وحتى يكتمل المشهد، فإن أكثر من شغل مركز الحاكمية أو أقام في اليرزة قائداً للجيش، انصب اهتمامه على كرسي رئاسة الجمهورية التي شكّلت بوصلة أدائه. فكان أن استثمرت الطبقة السياسية بطموح شخصيات عدة شغلها «الدورنة»، ولو تم نهب 100 مليار دولار وودائع للمواطنين، أو «التعامي» عن سخنة صوت في الرفا، لتنتج جهات طائفية ميليشيوية في تحقيق مآربها، على حساب البلد والممارسة الالاستورية.

لذا يبدو أمراً نافراً وصول أربعة من قادة الجيش إلى الرئاسة. لكن لئن التقت الأطراف الداخلية مع النفوذ الخارجي على الإتيان باللواء فؤاد شهاب رئيساً بعد أحداث عام 1958 فكان رجل الدستور، ارتبطت باسمه أبرز إنجازات بناء الدولة الحديثة التي تتسع لمصالح الناس وتضمن حقوقهم. وعندما أدرك

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$84.40	\$1947.67	\$29427	\$164.15	\$650.06	\$111.00
السابق	\$84.80	\$1946.57	\$28855	\$163.30	\$650.27	\$111.00

## مصر تؤمن احتياجاتها من السلع الاستراتيجية وسط اضطراب عالمي

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
يؤدي قرارها لارتفاع الأسعار واضطرابات بالأسواق.

ولا يقتصر تهديد الأمن الغذائي على الأرز، إذ إن أسواق الحبوب، وخاصة القمح، تعاني من نقص واسع النطاق مع ازدياد الاضطرابات خاصة في البحر الأسود.

وتعد مصر أحد أكبر مستوردي القمح عالمياً، وقال متعاملون، إن أقل عرض حصلت عليه الهيئة العامة للسلع التموينية، (مشتري الحبوب الحكومي في مصر)، في ممارسة دولية لشراء كمية غير محددة من القمح على أساس التسليم على ظهر السفينة، هو 250 دولاراً لطن القمح الروسي.

ونقلت «رويترز» أن الهيئة تلقت عدة عروض بهذا السعر. وتسعى الهيئة إلى شراء القمح من مجلس الوزراء الروسي أعلن فرض حظر مؤقت على تصدير حبوب الأرز حتى نهاية العام الحالي، حفاظاً على استقرار السوق المحلية.

وقال مجلس الوزراء في بيان: «فرضت الحكومة حظراً مؤقتاً على تصدير حبوب الأرز وستكون القيود سارية حتى 31 ديسمبر (كانون الأول) 2023، وتم اتخاذ القرار للحفاظ على الاستقرار في السوق المحلية».

وأشارت مصادر مصرية في غرفة صناعة الحبوب إلى أن مصر، رغم كونها مستورداً لسلعة الأرز الاستراتيجية، فإنها منتج محلي كبير أيضاً، ولديها حالياً اكتفاء ذاتي من الأرز يكفي حتى الموسم المقبل على تقدير.

وتشير المصادر إلى وجود حجم كبير من المخزونات في مصر حالياً بعد استيراد شحنات تقدر بنحو نصف مليون طن خلال الأشهر الماضية، وذلك إضافة إلى الإنتاج المحلي الذي زاد هذا العام إلى نحو 4,5 مليون طن.

وكان وزير التموين والتجارة الداخلية، المصري، الدكتور علي مصطفى، أكد في تصريحات قبل نحو شهرين، أن الاحتياطي الاستراتيجي من كل السلع في مصر يكفي مدة تصل إلى 12 شهراً.

وتفاقمت المخاطر في أسواق السلع الغذائية إثر قرار مفاجئ من الهند الأسبوع الماضي حظر تصدير أنواع من الأرز بغرض تأمين الاستهلاك المحلي. وتعد الهند أكبر مصدر للأرز عالمياً، وكان من المتوقع أن

وسط موجة متنامية من قرارات حظر تصدير الأرز عالمياً، أشارت مصادر مصرية مطلعة إلى أن الوضع الداخلي فيما يخص السلع الاستراتيجية، لا يزال أمناً. ومطلع الأسبوع الحالي، فرضت الحكومة الروسية حظراً على تصدير الأرز حتى نهاية العام الحالي، في ظل تراجع المعروض من المنتج الغذائي الذي يعد أساسياً على مواعيد بعض الدول الآسيوية.

وأصبحت روسيا بذلك ثالث دولة تفرض حظراً على تصدير الأرز خلال أيام قليلة، بعدما كانت سبقتها الهند والإمارات. وموسكو من بين أكبر المنتجين الزراعيين في العالم.

وذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية لانباء السبوت، أن فرض حظر مؤقت على تصدير حبوب الأرز حتى نهاية العام الحالي، حفاظاً على استقرار السوق المحلية.

وتشير مصادر مصرية في غرفة صناعة الحبوب إلى أن مصر، رغم كونها مستورداً لسلعة الأرز الاستراتيجية، فإنها منتج محلي كبير أيضاً، ولديها حالياً اكتفاء ذاتي من الأرز يكفي حتى الموسم المقبل على تقدير.

وتشير المصادر إلى وجود حجم كبير من المخزونات في مصر حالياً بعد استيراد شحنات تقدر بنحو نصف مليون طن خلال الأشهر الماضية، وذلك إضافة إلى الإنتاج المحلي الذي زاد هذا العام إلى نحو 4,5 مليون طن.

وكان وزير التموين والتجارة الداخلية، المصري، الدكتور علي مصطفى، أكد في تصريحات قبل نحو شهرين، أن الاحتياطي الاستراتيجي من كل السلع في مصر يكفي مدة تصل إلى 12 شهراً.

وتفاقمت المخاطر في أسواق السلع الغذائية إثر قرار مفاجئ من الهند الأسبوع الماضي حظر تصدير أنواع من الأرز بغرض تأمين الاستهلاك المحلي. وتعد الهند أكبر مصدر للأرز عالمياً، وكان من المتوقع أن

## خبراء: التضخم يخفض معدل التضخم بالمملكة رفع الفائدة يبنى بمزيد من تراجع التمويل العقاري في السعودية



الرياض: بندر مسلم  
توقع خبراء لـ«الشرق الأوسط» أن يشهد قطاع التمويل العقاري للافراد في المملكة مزيداً من التراجع، بعد قرار البنك المركزي السعودي (ساما)، مؤخراً، رفع معدل اتفاقية «الريبو» و«الريبو العكسي» بمقدار 25 نقطة لكل منهما.

وكان حجم التمويل العقاري للافراد في السعودية، سجل تراجعاً خلال الربع الثاني من العام الحالي، ليصل 16,9 مليار ريال (4,5 مليار دولار)، مقابل الربع الأول 22,7 مليار ريال (6 مليارات دولار).

ومن بين الأسباب الجوهرية لضعف التمويل العقاري، هو ارتفاع الفائدة وتأثيرها على تكاليف الاقتراض، وهذا بدوره سينعكس على المبيعات وبالتالي يؤدي إلى تراجع في أسعار العقارات السكنية.

### رأس المال

وقال رئيس مجموعة «أماكن الدولية»، الخبير الاقتصادي، خالد الجاسر لـ«الشرق الأوسط»، إن «رفع سعر الفائدة سيؤثر على السوق المالية، لا سيما سوق الأسهم والتداول، حيث يفضل المستثمرون سحب سيولتهم وإيداعها في المصارف أو أصول ثابتة، ويحافظون على قيمة رأس المال الشرائية أو استقرارها على الأقل».

وأبان الجاسر أن قرار البنك المركزي السعودي رفع معدل الفائدة يُبين مدى التساقط الأهداف المالية في المحافظة على الاستقرار النقدي ودعم الاستقرار المالي. وأوضح أن رفع الفائدة يقلل من معدلات التضخم، وبالتالي سيكون له أثر، لا سيما وأن السوق السعودية جاذبة للاستثمارات.

وبيّن أن حجم الأثر يعتمد على مدى قوة الاقتصاد والإنتاجية، رغم

السعودية، رغم أن معدلاته لا تزال من بين الأدنى مقارنة مع الدول الأخرى، وبالتالي من الواضح أن الإصلاحات الحكومية تؤثر في اختواء معدل التضخم.

### تكلفة الاقتراض

من جانبه، توقع الخبير الاقتصادي أحمد الجبير لـ«الشرق الأوسط» أن يتسبب قرار البنك المركزي السعودي برفع معدل اتفاقية إعادة الشراء «الريبو» بمقدار 25 نقطة أساس، وإعادة الشراء «الريبو العكسي» 25 نقطة، في مزيد من تراجع حجم التمويل العقاري للافراد خلال المرحلة المقبلة، مما يؤثر على أسعار العقار في المملكة.

وأضاف الجبير أن رفع الفائدة يتسبب في تحجيم الطلب على التمويل العقاري بسبب ارتفاع التكلفة، إلى جانب تراجع الطلب من بناء وحدات جديدة بسبب زيادة تكلفة الاقتراض وعدم جاذبية الشراء.

وأشار إلى احتمال كبير في تراجع أسعار العقار في المستقبل، والذي سينعكس على معدل التضخم في

السعودية، رغم أن معدلاته لا تزال من بين الأدنى مقارنة مع الدول الأخرى، وبالتالي من الواضح أن الإصلاحات الحكومية تؤثر في اختواء معدل التضخم.

### اقتناص الفرص

بدوره، أوضح استشاري وخبير التمويل العقاري والشخصي، سهيل عسيري لـ«الشرق الأوسط»، أن رفع نسبة الفائدة تضعف مبلغ التمويل لدى المقترض أو المشتري على حد سواء، لكنه في الوقت ذاته يرى أن هذا «لا يعني عدم وجود صفقات تنفذ، ولكن تعتمد على اقتناص الفرص بحسب المنطقة والمدينة».

وزاد سهيل عسيري «بخلاف سعر الفائدة، هناك عوامل أخرى تؤثر على التمويل العقاري، مثل العرض والطلب وهو ركيزة أساسية لأي منتج وتنوع المنتجات المقدمة من الجهات التمويلية والقوانين والتشريعات المرتبطة بالسوق العقاري»، مؤكداً أن العقار يعد محركاً

اقتصادياً لأكثر من 120 صناعة. وأقر بوجود تراجع في الطلب على التمويل العقاري بسبب ترقب المجمع لتراجع الأسعار والبحث عن أسعار منافسة.

### اقتناص الفرص

بدوره، أوضح استشاري وخبير التمويل العقاري والشخصي، سهيل عسيري لـ«الشرق الأوسط»، أن رفع نسبة الفائدة تضعف مبلغ التمويل لدى المقترض أو المشتري على حد سواء، لكنه في الوقت ذاته يرى أن هذا «لا يعني عدم وجود صفقات تنفذ، ولكن تعتمد على اقتناص الفرص بحسب المنطقة والمدينة».

وزاد سهيل عسيري «بخلاف سعر الفائدة، هناك عوامل أخرى تؤثر على التمويل العقاري، مثل العرض والطلب وهو ركيزة أساسية لأي منتج وتنوع المنتجات المقدمة من الجهات التمويلية والقوانين والتشريعات المرتبطة بالسوق العقاري»، مؤكداً أن العقار يعد محركاً

## 46,6 مليار دولار أصول «صندوق الثروة السيادي العماني» في 2022

في رعد الموازنة العامة لسلطنة عمان مبالغ وصلت إلى 6,5 مليار ريال عماني، للفترة من 2016 حتى نهاية 2022. وذكر التقرير السنوي للجهاز أنه جرى استحداث أكثر من 800 وظيفة للعمانيين في الجهاز وشركائه التابعة، وأسندت للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مناقصات وعقود اقترنت قيمتها من 190 مليون ريال

والتحكم في المخاطر». وأكد، في الكلمة الافتتاحية للتقرير، «أن الظروف الاقتصادية لم تشكل حاجزاً أمام الجهاز في رحلته المتواصلة نحو تعزيز التنمية الاقتصادية بسلطنة عُمان، وتحقيق الاستدامة المالية؛ حيث استطاع الجهاز، عبر استثماراته الموزعة على أكثر من خمسين دولة حول العالم، تسجيل عوائد جيدة على الاستثمار

عماني، وفق ما أوردت «وكالة الأنباء العمانية». وقال وزير المالية، رئيس مجلس إدارة «جهاز الاستثمار العماني»، سلطان بن سالم الحبسي: «إنّ الجهاز تعامل بحذر وحكمة مع جميع الظروف والتحديات خلال عام 2022، واتخذ استراتيجيات وفقاً للتحليلات والتوقعات الاقتصادية المستقبلية، مع التركيز على التنوع في الاستثمارات

في رعد الموازنة العامة لسلطنة عمان مبالغ وصلت إلى 6,5 مليار ريال عماني، للفترة من 2016 حتى نهاية 2022. وذكر التقرير السنوي للجهاز أنه جرى استحداث أكثر من 800 وظيفة للعمانيين في الجهاز وشركائه التابعة، وأسندت للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مناقصات وعقود اقترنت قيمتها من 190 مليون ريال

في رعد الموازنة العامة لسلطنة عمان مبالغ وصلت إلى 6,5 مليار ريال عماني، للفترة من 2016 حتى نهاية 2022. وذكر التقرير السنوي للجهاز أنه جرى استحداث أكثر من 800 وظيفة للعمانيين في الجهاز وشركائه التابعة، وأسندت للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مناقصات وعقود اقترنت قيمتها من 190 مليون ريال

### خطوة جديدة للحد من إنفاق العملات الأجنبية في الخارج

## بيانات تضخم إسطنبول تعطي مؤشراً سلبياً لمعدل يوليو في تركيا

المسافرين بعد الارتفاع الذي شهدته إنفاق الأتراك في الخارج في النصف الأول من العام، الذي وصل إلى 3,17 مليار دولار بزيادة 84 في المائة عن الفترة نفسها من عام 2022، بدعم من تسهيلات استخدام بطاقات الائتمان. وانعكس القرار المتعلق ببطاقات الائتمان أيضاً على أسعار أسهم شركات الطيران، حيث انخفضت أسهم الخطوط الجوية التركية بنسبة 1,3 في المائة، وأسهم شركة طيران «بيغاسوس» بنسبة 2,3 في المائة.

كانت هيئة التنظيم والرقابة المصرفية في تركيا، قد أعلنت في بيان ليل الاثنين - الثلاثاء، أنها قررت زيادة أوزان المخاطر التي تتخذ في الاعتبار عند حساب النسب القياسية لكفاية رأس المال للقرض الاستهلاكية وبطاقات الائتمان الشخصية وقروض السيارات. وأضيفت هاتان الخطوتان إلى القرارات التي اتخذت عقب تشكيل الحكومة الجديدة في يونيو الماضي ضمن سلسلة خطوات لكبح التضخم وتقليص الطلب المحلي، حيث رفع المصرف المركزي أسعار الفائدة 900 نقطة أساس في شهرين، فضلاً عن اتخاذ إجراءات أخرى لتشديد السياسة النقدية.

ضربة لشركات السفر إلى الخارج. وتستهدف الخطوة، التي أثرت على أسهم شركات الطيران، تقليص خروج العملات الأجنبية. وقالت الهيئة إنها من بين خطوات منسقة لتعزيز الاستقرار المالي.

وتشكو شركات السياحة من أنها تضررت في السنوات القليلة الماضية بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة وضعف الليرة، التي فقدت نصف قيمتها مقابل الدولار منذ نهاية عام 2021. وذكر المتحدث باسم منصة لمنظمي الرحلات السياحية في تركيا، جيم بولاط أوغلو، أن متوسط تكلفة رحلة لشخصين يبلغ نحو 50 ألف ليرة (1850 دولاراً)، وأن جميع العملاء تقريباً يدفعون على أقساط، وعدد الأشخاص الذين يمكنهم دفع هذا المبلغ على دفعة واحدة قليل جداً.

تحت ضغط التضخم، وهي تصارع من أجل الإنقاذ في ظل ظروف اقتصادية بالغة التعقيد. وعلى الرغم من السياسات الجديدة التي اتخذتها الحكومة والمصرف المركزي، يؤكد الخبراء أن التدفلات السالبة في السياسة الاقتصادية التي تسببت في هذا التراجع هي المسؤولة عن الصعوبات في تنفيذ الإصلاحات التي يحاول الفريق الجديد تنفيذها.

ويشكل ارتفاع التضخم والتراجع الاقتصادي المتواصل واستمرار الهبوط الذي تعاني منه الليرة، ضغطاً كبيراً على المواطنين في تركيا وكذلك على الحكومة التي تستعد للانتخابات المحلية في مارس (آذار) المقبل. وتشير إحصاءات رسمية إلى أن ما يقرب من 6 ملايين و300 ألف موظف، يتقاضون الحد الأدنى للأجور في تركيا، مما يعني حسب بيانات اتحاد نقابات العمال- أنهم باتوا تحت خط الجوع.

ثالثة، وكذلك بسبب أعمال إعادة الإعمار بعد الزلازل في جنوب تركيا. وتوقع أن يتجاوز إجمالي تكلفة الزلزال الذي أودى بحياة أكثر من 50 ألف شخص، 100 مليار دولار.

ووافق البرلمان التركي، الشهر الماضي، على الزيادة البالغة 1,12 تريليون ليرة لموازنة انقرة، وذلك في أعقاب زيادات ضريبية مختلفة أخرى في الأونة الأخيرة ضمن جهود لدعم خزائن الحكومة، منها زيادة ضريبة القيمة المضافة نقطتين مؤتميتين. وفقدت الليرة أكثر من 80 في المائة من قيمتها منذ 2018، وهبطت بأكثر من 28 في المائة منذ بداية 2023، وهو ما رفع أسعار مجموعة واسعة من السلع منها الوقود والغذاء في الدولة التي تعتمد على الاستيراد.

وكانت الحكومة التركية الضريبة على الميزين في 19 يوليو، للمساعدة في تمويل زيادة قدرها 1,12 تريليون ليرة (42,2 مليار دولار) لحجم ميزانيتها في 2023. بعدما ارتفع الإنفاق بسبب الزلازل التي وقعت في فبراير (شباط)، والانتخابات الرئاسية في مايو.

وتتوقع الحكومة أن تسهم زيادة ضريبة الوقود في مساعي سد عجز الموازنة، الذي قفز إلى 263,6 مليار ليرة في الأشهر الخمسة الأولى من العام، ارتفاعاً من 124,6 مليار ليرة في العام السابق، لكنها أيضاً قد تُذكي التضخم الذي انخفض إلى 38,21 في المائة في يونيو من أعلى مستوى في 24 عاماً عند 85,43 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ارتفاع شهري بنسبة 17,35 في المائة في نفقات الرعاية الصحية والعناية الشخصية، تلته السلع المنزلية بنسبة 16,02 في المائة، ثم الثقافة ونفقات التعليم والترفيه بنسبة 14,66 في المائة، والنقل والمواصلات بنسبة 12,79 في المائة، والإسكان 10,07 في المائة.

وزاد الإنفاق على الغذاء بنسبة 8,61 في المائة، والملابس 2,33 في المائة، إضافة إلى 0,68 في المائة في مجموعة النفقات الأخرى. أما بالنسبة لأسعار الجملة، فزادت بنسبة 11,26 في المائة في مجموعة المعادن، و9,70 في المائة في مجموعة الوقود والطاقة و3,62 في المائة في مجموعة المشروبات، و3,59 في المائة في مجموعة المواد الغذائية، و3,57 في المائة في مجموعة المواد غير المصنعة. وكانت هناك زيادة بنسبة 2,57 في المائة في مجموعة المواد الكيماوية، و2,46 في المائة في مجموعة مواد البناء على أساس شهري.

أعطت بيانات التضخم في مدينة إسطنبول، التي تعد العاصمة الاقتصادية لتركيا وكبرى مدنها، مؤشراً سلبياً على المؤشر العام للتضخم في شهر يوليو (تموز). وحسب بيانات أعلنتها غرفة تجارة إسطنبول، ارتفع التضخم بنسبة 9,84 في المائة على أساس شهري في يوليو. وبلغ معدل التضخم السنوي 63,7 في المائة.

وأظهرت البيانات ارتفاع معدل التضخم لأسعار التجزئة في المدينة بنسبة 10 في المائة على أساس شهري، بما يعادل نحو 3 أمثال المعدل المسجل في الشهر السابق عليه. وتعد هذه الزيادة هي الأكبر في معدل التضخم في إسطنبول منذ أبريل (نيسان) 2022. وكان التضخم السنوي في إسطنبول قد سجل في يونيو (حزيران) معدلاً بلغ 55 في المائة.

وسجل التضخم في أسعار الجملة ارتفاعاً بنسبة 4,54 في المائة على أساس شهري. وبلغ 66,57 في المائة على أساس سنوي.

وسجلت أسعار التجزئة أعلى

### ضرائب... لمعالجة عجز الموازنة

وأرجعت الغرفة ارتفاع معدل التضخم إلى زيادة الضرائب على مجموعة واسعة من السلع والخدمات،



وائل مهدي

## بايدن في موقف نفطي صعب

وضعت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن نفسها في موقف صعب من ناحية النفط عندما قررت تأجيل خطط إعادة ملء مخزونات النفط الاستراتيجية مجدداً، بحسب ما نقلته بلومبرغ عن مصادر وصفها بالمطلعة، والسبب في ذلك أن أسعار النفط الحالية مرتفعة.

إدارة بايدن فوّتت على نفسها فرصاً في بداية العام عندما كانت أسعار النفط دون الـ 80 دولاراً ووصلت إلى مستويات الستينات، ولا أعلم من الذي يخطط لهذه الإدارة في مجال الطاقة، ولكن واضح جداً أن من يخططون لا يدركون حركة أسعار النفط.

من شبه المستحيل أن تحرك «أوبك بلس» أسعار النفط تنزلق إلى مستويات متدنية لأن ميزانيات هذه الدول ستضطر بشكل كبير ولا أحد يريد أن يرى تراجعاً في الأسعار وسط تراجع في الإنتاج وتخفيضات طوعية وغير طوعية بملايين البراميل يومياً.

ومن غير المتوقع أن تظل الأسعار متدنية في وقت المعروض النفطي فيه يتراجع عالمياً مع ازدياد الطلب، ولنضع جانباً التكهنات حول ركود عالمي إذ نسمع عنه ولا نراه منذ أشهر.

نحن في عصر ما بعد كورونا، والذي يسافر إلى أي مكان في العالم فسيرى الطلب الهائل على وقود الطائرات والنقل وسط هذه الإجازات وتعافي قطاع السفر.

عموماً طمع الإدارة الأميركية في الحصول على أسعار نفط أقل مما كانت عليه سيجعلها تدعّن لشراء النفط بأسعار فوق الـ 80 دولاراً لأن النفط دون الـ 70 دولاراً هو أمر قد لا يحدث.

ما أهمية كل هذا ولماذا على إدارة بايدن ملء الاحتياطي الاستراتيجي؟ الولايات المتحدة بلد يعتمد على النفط بشكل كبير والسبب من هذا الاحتياطي هو التحوط ضد أي انقطاع كبير في الإمدادات والهدف من الاحتياطي الأميركي الآن عند أدنى مستوى له في الـ 40 عاماً عند 347 مليون برميل، بينما كان في بداية 2022 عند مستوى 594 مليون برميل.

لكن قدرة الخزانات تحت الأرض تصل إلى 714 مليون برميل، وحتى تصل الولايات المتحدة إلى ملئها مجدداً لكامل طاقتها الاستيعابية، فالموضوع سيتطلب سنوات ومبالغ كبيرة.

عندما ملأت الحكومة الأميركية الخزانات في السابق كان متوسط سعر شراء البرميل 29 دولاراً، واليوم نحن نتكلم عن نفط عند 80 دولاراً. وفي الوقت ذاته، ستحتاج الحكومة لأنفاق مليارات على صيانة الكهوف المحيطة تحت الأرض حيث تخزن النفط الاستراتيجي.

حتى اليوم أنفقت الحكومات الأميركية المتعاقبة ما يقرب من 25 مليار دولار على الصيانة وملء المخزون ولكن هذا الرقم سيتضاعف الآن.

ولن تكون إدارة بايدن قادرة على فعل شيء، وسترحل المشكلة للإدارة القادمة التي ستبحث عن طرق لخفض أسعار النفط وهذا سيتطلب مزيداً من الإنتاج الأميركي أو الطلب من «أوبك» والسعودية خفض الأسعار من خلال ضخ مزيد من النفط. وفي كلتا الحالتين، الأمر صعب على بايدن وعلى من سيأتي بعده.

وفوق كل هذا، تواجه إدارة بايدن اتهامات من الجمهوريين بأن المخزون الاستراتيجي الذي تم سحبه العام الماضي خلال حرب أوكرانيا والبالغ الـ 180 مليون برميل استخدم لأغراض سياسية بهدف خفض أسعار الوقود على المواطنين، وبالتالي الفوز في الانتخابات النصفية، بينما الهدف من المخزون هو مواجهة نقص الإمدادات.

مازق سياسي ونفطي لحكومة تعهدت منذ البداية بمحاربة النفط وعدم السماح لأميركا بنتاج المزيد منه.

## «القابضة» و«أي إنش سي» تعرضان دمج حصصهما في «كيو القابضة»



أيوطني (وام)

بخضع لتسلم جميع الموافقات الحكومية ذات الصلة... كما سيقيم مجلس إدارة «كيو القابضة» بالنظر في الصفقة المقترحة... قبل تقديم أي توصية للمساهمين».

وقال بيان «القابضة» إنه عند إتمام الصفقة المقترحة ستقوم «كيو القابضة» بإصدار سندات قابلة للتحويل لأسمهم لصالح «القابضة» و«أي إنش سي كابيتال» بعدد إجمالي 9491 مليون سهم عادي في رأس مال «كيو القابضة».

وأضافت أنه تم تحديد سعر السهم الواحد في «كيو القابضة» بقيمة 2,70 درهم.

ويتضمن العرض تقديماً لأسهم شركة «كيو القابضة» بنحو 38,7 مليار درهم إماراتي.

وأشارت إلى أنه بعد الانتهاء، سوف تمتلك «القابضة» 38,7% في المائة، وتمتلك «أي إنش سي» 19,4% في المائة من إجمالي رأس المال المصدر لشركة «كيو القابضة».

وقال محمد السويدي، الرئيس التنفيذي لـ «إيه دي كيو»، «إن صفقة الأربعمائة تمثل فرصة لخلق شركة عملاقة في أبوظبي تغذي طموحاتها».

وقفزت أسهم «كيو القابضة» ووجدتها «الفا ظلمي» كأكبر مستثمريها، بنسبة 15 في المائة إلى 2,97 درهم، يوم الأربعاء، وفق «بلومبرغ».

المتحدة عن سداد الدين القومي.

وحذرت «فيتش» أنذاك من أن الدين المتزايد - الذي وصل حالياً إلى أكثر من 32 تريليون دولار - وعدم قدرة الكونغرس على إدارته بطريقة منتجة ومسؤولة يشكلان تهديدات للجدارة الائتمانية للولايات المتحدة.

ماذا يعني خفض التصنيف إلى «إيه إيه»؟

بحسب «بلومبرغ»، ينخفض تصنيف «إيه إيه» درجة واحدة فقط عن «إيه إيه إيه»، ما يعني أن الولايات المتحدة لم تعد صاحبة ما تعرفه «فيتش» بأنه «أعلى جودة ائتمانية».

بينما تشير «فيتش» إلى أن تصنيف «إيه إيه» يدل على أن توقعات وجود مخاطر تخلف عن السداد محدودة للغاية»، إلا أن هذا يشكل تراجعاً عن «أدنى توقع لمخاطر التخلف عن السداد» لمقترضين مصنفين «إيه إيه إيه».

هل من تداعيات لخفض التصنيف؟

لا تتوقع معظم شركات السمسرة الكبرى عبثاً مستمراً على الأسواق المالية الأميركية بعد تحرك «فيتش»، مشيرة إلى أن الاقتصاد أقوى الآن مما كان عليه في عام 2011 عندما خفضت «ستاندرد أند بورز غلوبال» تصنيف الديون السيادية الأميركية.

لكن مؤشرات «وول ستريت» الرئيسية افتتحت على انخفاض يوم الأربعاء بعد أن أثرت خطوة «فيتش» المفاجئة على الرغبة في الأصول الخطرة، وانخفض مؤشر داو جونز الصناعي 78,76 نقطة، أو 0,22 في المائة، عند الفتح إلى 3551,92.

وارتفع الذهب والسين الياباني الملائمات المتعددة على المسؤولين الجمهوريين الذين وصفتهم بالتحرف، واتهمتهم بالتخلف عن السداد وتقويض الحكم الديمقراطي والسعي لتوسيع الإعفاءات الضريبية للأثرياء والشركات بما يمثل تهديداً مستمراً للاقتصاد الأميركي.

وخلق خفض تصنيف «فيتش» بعد ثلاثة أشهر تقريباً من توقيع الرئيس بايدن اتفاقاً لرفع حد الدين قبل أيام فقط من توقع تخلف الولايات



مبنى الكابيتول الذي تعرض لأعمال شغب في 6 يناير من قبل أنصار ترمب عدتها «فيتش» أحد أسباب خفض التصنيف (أ.ب)

تشرع من الحزبين لمعالجة حدود الدين، والاستثمار في البنية التحتية، والقيام باستثمارات أخرى في القدرة التنافسية للولايات المتحدة».

والوقت المحدثة باسم البيت الأبيض والمسؤولية على المسؤولين الجمهوريين الذين وصفتهم بالتحرف، واتهمتهم بالتخلف عن السداد وتقويض الحكم الديمقراطي والسعي لتوسيع الإعفاءات الضريبية للأثرياء والشركات بما يمثل تهديداً مستمراً للاقتصاد الأميركي.

وخلق خفض تصنيف «فيتش» بعد ثلاثة أشهر تقريباً من توقيع الرئيس بايدن اتفاقاً لرفع حد الدين قبل أيام فقط من توقع تخلف الولايات

تشرع من الحزبين لمعالجة حدود الدين، والاستثمار في البنية التحتية، والقيام باستثمارات أخرى في القدرة التنافسية للولايات المتحدة».

والوقت المحدثة باسم البيت الأبيض والمسؤولية على المسؤولين الجمهوريين الذين وصفتهم بالتحرف، واتهمتهم بالتخلف عن السداد وتقويض الحكم الديمقراطي والسعي لتوسيع الإعفاءات الضريبية للأثرياء والشركات بما يمثل تهديداً مستمراً للاقتصاد الأميركي.

وخلق خفض تصنيف «فيتش» بعد ثلاثة أشهر تقريباً من توقيع الرئيس بايدن اتفاقاً لرفع حد الدين قبل أيام فقط من توقع تخلف الولايات

## الخبراء لا يتوقعون تأثيراً طويلاً على الأسواق نتيجة هذا القرار

# ما الدوافع وراء خفض «فيتش» تصنيف الولايات المتحدة؟

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اتخذت وكالة «فيتش» قرارها خفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة إلى «إيه إيه» من «إيه إيه إيه» بسبب المخاوف المالية وتدهور الحوكمة الأميركية بالإضافة إلى الاستقطاب الذي انعكس جزئياً في أعمال الشغب التي حصلت في السادس من يناير (كانون الثاني) 2021، وفق ما أوضح ريتشارد فرانسيس، وهو مدير كبير في وكالة «فيتش».

وكانت «فيتش» قد أقدمت على خطوة فاجأت المستثمرين بقرار خفض تصنيف الولايات المتحدة إلى «إيه إيه» من «إيه إيه إيه» الثلاثاء، مشيرة إلى التدهور المالي على مدى السنوات الثلاث المقبلة، ولاقفة إلى مفاوضات الحد الأقصى للديون التي تهدد قدرة الحكومة على سداد فوائدها.

وهي المرة الثانية في أكثر من عقد التي تتعرض الولايات المتحدة لخفض تصنيفها، بعد إجراء سابق قامت به وكالة «ستاندرد أند بورز» في عام 2011.

وقال فرانسيس لـ «ويترنز» إن الوكالة استندت في قرارها جزئياً إلى التدهور الملحوظ في الحوكمة الأميركي، والذي قالت إنه أعطى ثقة أقل في قدرة الحكومة على معالجة قضايا المالية العامة والديون.

أضاف: «لقد كان شيئاً أيربناه لأنه مجرد انعكاس لتدهور الحوكمة، إنه واحد من أمور أخرى عدة... هناك سقف الديون. هناك 6 يناير... من الواضح، إذا نظرت إلى الاستقطاب مع كلا الطرفين... لقد ذهب الديمقراطيون إلى اليسار والجمهوريون إلى اليمين، لذا فإن الوسط ينهار بشكل أساسي».

يشير فرانسيس إلى أعمال الشغب التي حصلت في الكابيتول في السادس من يناير 2021 حين أقدمت أنصار الرئيس السابق دونالد ترمب على الديمقراطية الأميركية، والتي مقر المسؤول في «فيتش» إنها من بين الأسباب التي دفعت الوكالة إلى خفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة.

وقال: «إن التدهور انعكس في ترمب 6 يناير، والذي أبرزته الوكالة

في مناقشات مع وزارة الخزانة. عقدت فيتش اجتماعات مع وزارة الخزانة قبل خفض التصنيف».

وكانت بلين قالت فور صدور خفض التصنيف إنها تعارض بشدة هذا القرار، الذي وصفته بأنه «قرار تعسفي ويستند إلى بيانات قديمة»

وقالت بلين: «لقد انخفض التصنيف الكمي لفيتش بشكل ملحوظ بين عامي 2018 و2020 - ومع ذلك تعلن وكالة فيتش عن تغييرها الآن، على الرغم من التقدم الذي نراه في الكثير من المؤشرات التي تعتمد عليها فيتش في قرارها». وأضاف: «لقد أظهرت الإجراءات المتعلقة بالحوكمة، تحسناً على مدار عهد هذه الإدارة، مع تمرير

في مناقشات مع وزارة الخزانة. عقدت فيتش اجتماعات مع وزارة الخزانة قبل خفض التصنيف».

وكانت بلين قالت فور صدور خفض التصنيف إنها تعارض بشدة هذا القرار، الذي وصفته بأنه «قرار تعسفي ويستند إلى بيانات قديمة»

وقالت بلين: «لقد انخفض التصنيف الكمي لفيتش بشكل ملحوظ بين عامي 2018 و2020 - ومع ذلك تعلن وكالة فيتش عن تغييرها الآن، على الرغم من التقدم الذي نراه في الكثير من المؤشرات التي تعتمد عليها فيتش في قرارها». وأضاف: «لقد أظهرت الإجراءات المتعلقة بالحوكمة، تحسناً على مدار عهد هذه الإدارة، مع تمرير

## للمرة الثانية في عقد تتعرض أميركا لخفض تصنيفها

غلب في الأسواق الناشئة، التي تعاني جميعاً

شخاً في الدولار، بعد خفض التصنيف الائتماني لكثير اقتصاد في العالم، والذي أدى بدوره إلى تراجع الدولار على الفور. غير أن التعليقات الرسمية من البيت الأبيض ووزارة الخزانة الأميركية، والتي «أكدت في مبرراتها على بيانات اقتصادية قوية»، قللت من حدة تراجع الدولار ليعاود المؤشر ارتفاعه فوق مستواه قبل التراجع عند 102 نقطة مرة أخرى.

كانت الاستثمارات الأجنبية بدأت بالخروج من الأسواق الناشئة، مع أول رفع للفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي في مارس (آذار) من العام الماضي.

أضاف معطي في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أنه، ورغم تراجع مؤشر الدولار عقب القرار مباشرة، فإن معامل الارتباط بين تراجعها وبين عودة الاستثمارات الأجنبية للأسواق الناشئة وخاصة مصر، «صار طفيفاً» بعد عودة الدولار مرة أخرى للارتفاع فوق 102,157 نقطة.

ومعامل الارتباط يعني قياس قوة العلاقة بين متغيرين وارتباطهما ببعضهما بعضاً. منذ إعلان «البنك الأهلي» و«بنك مصر»، طرح شهادات استثمارية بالدولار الأميركي بفائدة تصل إلى 7 في المائة؛ في 25 يوليو (تموز) الماضي، كمحاولة لإعادة الدولار إلى النظام المصرفي من جديد، لم يعلن أي من المصرفين عن الحصيلة الدلارية التي جمعها، في وقت تعاني مصر شخاً في الدولار، وخفضاً متكرراً لقيمة العملة منذ مارس (آذار) 2022.

وفي هذا الصدد، أوضح أسامة الجوهري، مساعد رئيس الوزراء، رئيس مركز المعلومات وادعم اتخاذ القرار، أن «المبادرة تستهدف نشر الوعي المجتمعي بشأن القضايا المطروحة... يتم ذلك من خلال تنظيم مسابقة بحثية لتقديم أوراق سياسات متخصصة في 5 محاور رئيسية، هي: تعزيز الصادرات المصرية في الأسواق الدولية، والاستثمار الأجنبي المباشر، وتعزيز إيرادات قطاع السياحة، وتعميق تدفقات تحويلات العاملين بالخارج، وتعزيز إيرادات قناة السويس؛ مما يسهم في زيادة تنافسية اقتصاد مصر».

غير أن يحيى أشار إلى أن إعادة بناء الثقة بين الحكومة والمستثمرين، هو ما قد يعيد الاستثمارات الأجنبية أو بالآخرى الدولار إلى

غلب في الأسواق الناشئة، التي تعاني جميعاً شخاً في الدولار، بعد خفض التصنيف الائتماني لكثير اقتصاد في العالم، والذي أدى بدوره إلى تراجع الدولار على الفور. غير أن التعليقات الرسمية من البيت الأبيض ووزارة الخزانة الأميركية، والتي «أكدت في مبرراتها على بيانات اقتصادية قوية»، قللت من حدة تراجع الدولار ليعاود المؤشر ارتفاعه فوق مستواه قبل التراجع عند 102 نقطة مرة أخرى.

كانت الاستثمارات الأجنبية بدأت بالخروج من الأسواق الناشئة، مع أول رفع للفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي في مارس (آذار) من العام الماضي.

أضاف معطي في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أنه، ورغم تراجع مؤشر الدولار عقب القرار مباشرة، فإن معامل الارتباط بين تراجعها وبين عودة الاستثمارات الأجنبية للأسواق الناشئة وخاصة مصر، «صار طفيفاً» بعد عودة الدولار مرة أخرى للارتفاع فوق 102,157 نقطة.

ومعامل الارتباط يعني قياس قوة العلاقة بين متغيرين وارتباطهما ببعضهما بعضاً. منذ إعلان «البنك الأهلي» و«بنك مصر»، طرح شهادات استثمارية بالدولار الأميركي بفائدة تصل إلى 7 في المائة؛ في 25 يوليو (تموز) الماضي، كمحاولة لإعادة الدولار إلى النظام المصرفي من جديد، لم يعلن أي من المصرفين عن الحصيلة الدلارية التي جمعها، في وقت تعاني مصر شخاً في الدولار، وخفضاً متكرراً لقيمة العملة منذ مارس (آذار) 2022.

وردت بئى الأربعاء على ذلك، حيث قالت وزارة خارجيتها إن «التقارير ذات الصلة تناقض الواقع تماماً». وأشارت في بيان نُسب إلى ناطق لم تكشف هويته إلى أن الاجتماع «حقق نتيجة إيجابية ومتوازنة... لكن بعض الدول أقحمت قضايا جيوسياسية من أجل العرقلة وفشل الاجتماع في تبني بيان ختامي.

وترى الصين الأمر مؤسفاً». وجاء اجتماع مدينة تشينغهاي الهندية بعد أيام على فشل وزراء الطاقة في دول المجموعة التي تمثل أكثر من 80 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، في الاتفاق على خريطة طريق لاستثناء الوقود الأحفوري من مزيج الطاقة العالمي أثناء المحادثات في ولاية غوا الهندية.

# هل يعزز خفض التصنيف جاذبية شهادات مصر الدلارية؟

القاهرة: صبري نايج

من جهته، يرى الخبير المصرفي، كريم يحيى، أن كل الظروف المحلية والعالمية تدعم الشهادات الدلارية في مصر، وأخرها خفض التصنيف الائتماني لكثير اقتصاد في العالم، والذي أدى بدوره إلى تراجع الدولار على الفور. غير أن التعليقات الرسمية من البيت الأبيض ووزارة الخزانة الأميركية، والتي «أكدت في مبرراتها على بيانات اقتصادية قوية»، قللت من حدة تراجع الدولار ليعاود المؤشر ارتفاعه فوق مستواه قبل التراجع عند 102 نقطة مرة أخرى.

كانت الاستثمارات الأجنبية بدأت بالخروج من الأسواق الناشئة، مع أول رفع للفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي في مارس (آذار) من العام الماضي.

أضاف معطي في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أنه، ورغم تراجع مؤشر الدولار عقب القرار مباشرة، فإن معامل الارتباط بين تراجعها وبين عودة الاستثمارات الأجنبية للأسواق الناشئة وخاصة مصر، «صار طفيفاً» بعد عودة الدولار مرة أخرى للارتفاع فوق 102,157 نقطة.

ومعامل الارتباط يعني قياس قوة العلاقة بين متغيرين وارتباطهما ببعضهما بعضاً. منذ إعلان «البنك الأهلي» و«بنك مصر»، طرح شهادات استثمارية بالدولار الأميركي بفائدة تصل إلى 7 في المائة؛ في 25 يوليو (تموز) الماضي، كمحاولة لإعادة الدولار إلى النظام المصرفي من جديد، لم يعلن أي من المصرفين عن الحصيلة الدلارية التي جمعها، في وقت تعاني مصر شخاً في الدولار، وخفضاً متكرراً لقيمة العملة منذ مارس (آذار) 2022.

وردت بئى الأربعاء على ذلك، حيث قالت وزارة خارجيتها إن «التقارير ذات الصلة تناقض الواقع تماماً». وأشارت في بيان نُسب إلى ناطق لم تكشف هويته إلى أن الاجتماع «حقق نتيجة إيجابية ومتوازنة... لكن بعض الدول أقحمت قضايا جيوسياسية من أجل العرقلة وفشل الاجتماع في تبني بيان ختامي.

وترى الصين الأمر مؤسفاً». وجاء اجتماع مدينة تشينغهاي الهندية بعد أيام على فشل وزراء الطاقة في دول المجموعة التي تمثل أكثر من 80 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، في الاتفاق على خريطة طريق لاستثناء الوقود الأحفوري من مزيج الطاقة العالمي أثناء المحادثات في ولاية غوا الهندية.

وردت بئى الأربعاء على ذلك، حيث قالت وزارة خارجيتها إن «التقارير ذات الصلة تناقض الواقع تماماً». وأشارت في بيان نُسب إلى ناطق لم تكشف هويته إلى أن الاجتماع «حقق نتيجة إيجابية ومتوازنة... لكن بعض الدول أقحمت قضايا جيوسياسية من أجل العرقلة وفشل الاجتماع في تبني بيان ختامي.

وترى الصين الأمر مؤسفاً». وجاء اجتماع مدينة تشينغهاي الهندية بعد أيام على فشل وزراء الطاقة في دول المجموعة التي تمثل أكثر من 80 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، في الاتفاق على خريطة طريق لاستثناء الوقود الأحفوري من مزيج الطاقة العالمي أثناء المحادثات في ولاية غوا الهندية.

وردت بئى الأربعاء على ذلك، حيث قالت وزارة خارجيتها إن «التقارير ذات الصلة تناقض الواقع تماماً». وأشارت في بيان نُسب إلى ناطق لم تكشف هويته إلى أن الاجتماع «حقق نتيجة إيجابية ومتوازنة... لكن بعض الدول أقحمت قضايا جيوسياسية من أجل العرقلة وفشل الاجتماع في تبني بيان ختامي.

وترى الصين الأمر مؤسفاً». وجاء اجتماع مدينة تشينغهاي الهندية بعد أيام على فشل وزراء الطاقة في دول المجموعة التي تمثل أكثر من 80 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، في الاتفاق على خريطة طريق لاستثناء الوقود الأحفوري من مزيج الطاقة العالمي أثناء المحادثات في ولاية غوا الهندية.

وردت بئى الأربعاء على ذلك، حيث قالت وزارة خارجيتها إن «التقارير ذات الصلة تناقض الواقع تماماً». وأشارت في بيان نُسب إلى ناطق لم تكشف هويته إلى أن الاجتماع «حقق نتيجة إيجابية ومتوازنة... لكن بعض الدول أقحمت قضايا جيوسياسية من أجل العرقلة وفشل الاجتماع في تبني بيان ختامي.

وترى الصين الأمر مؤسفاً». وجاء اجتماع مدينة تشينغهاي الهندية بعد أيام على فشل وزراء الطاقة في دول المجموعة التي تمثل أكثر من 80 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، في الاتفاق على خريطة طريق لاستثناء الوقود الأحفوري من مزيج الطاقة العالمي أثناء المحادثات في ولاية غوا الهندية.

وردت بئى الأربعاء على ذلك، حيث قالت وزارة خارجيتها إن «التقارير ذات الصلة تناقض الواقع تماماً». وأشارت في بيان نُسب إلى ناطق لم تكشف هويته إلى أن الاجتماع «حقق نتيجة إيجابية ومتوازنة... لكن بعض الدول أقحمت قضايا جيوسياسية من أجل العرقلة وفشل الاجتماع في تبني بيان ختامي.

وترى الصين الأمر مؤسفاً». وجاء اجتماع مدينة تشينغهاي الهندية بعد أيام على فشل وزراء الطاقة في دول المجموعة التي تمثل أكثر من 80 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، في الاتفاق على خريطة طريق لاستثناء الوقود الأحفوري من مزيج الطاقة العالمي أثناء المحادثات في ولاية غوا الهندية.

وردت بئى الأربعاء على ذلك، حيث قالت وزارة خارجيتها إن «التقارير ذات الصلة تناقض الواقع تماماً». وأشارت في بيان نُسب إلى ناطق لم تكشف هويته إلى أن الاجتماع «حقق نتيجة إيجابية ومتوازنة... لكن بعض الدول أقحمت قضايا جيوسياسية من أجل العرقلة وفشل الاجتماع في تبني بيان ختامي.

وترى الصين الأمر مؤسفاً». وجاء اجتماع مدينة تشينغهاي الهندية بعد أيام على فشل وزراء الطاقة في دول المجموعة التي تمثل أكثر من 80 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، في الاتفاق على خريطة طريق لاستثناء الوقود الأحفوري من مزيج الطاقة العالمي أثناء المحادثات في ولاية غوا الهندية.

وردت بئى الأربعاء على ذلك، حيث قالت وزارة خارجيتها إن «التقارير ذات الصلة تناقض الواقع تماماً». وأشارت في بيان نُسب إلى ناطق لم تكشف هويته إلى أن الاجتماع «حقق نتيجة إيجابية ومتوازنة... لكن بعض الدول أقحمت قضايا جيوسياسية من أجل العرقلة وفشل الاجتماع في تبني بيان ختامي.

وترى الصين الأمر مؤسفاً». وجاء اجتماع مدينة تشينغهاي الهندية بعد أيام على فشل وزراء الطاقة في دول المجموعة التي تمثل أكثر من 80 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، في الاتفاق على خريطة طريق لاستثناء الوقود الأحفوري من مزيج الطاقة العالمي أثناء المحادثات في ولاية غوا الهندية.

وردت بئى الأربعاء على ذلك، حيث قالت وزارة خارجيتها إن «التقارير ذات الصلة تناقض الواقع تماماً». وأشارت في بيان نُسب إلى ناطق لم تكشف هويته إلى أن الاجتماع «حقق نتيجة إيجابية ومتوازنة... لكن بعض الدول أقحمت قضايا جيوسياسية من أجل العرقلة وفشل الاجتماع في تبني بيان ختامي.

وترى الصين الأمر مؤسفاً». وجاء اجتماع مدينة تشينغهاي الهندية بعد أيام على فشل وزراء الطاقة في دول المجموعة التي تمثل أكثر من 80 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، في الاتفاق على خريطة طريق لاستثناء الوقود الأحفوري من مزيج الطاقة العالمي أثناء المحادثات في ولاية غوا الهندية.

وردت بئى الأربعاء على ذلك، حيث قالت وزارة خارجيتها إن «التقارير ذات الصلة تناقض الواقع تماماً». وأشارت في بيان نُسب إلى ناطق لم تكشف هويته إلى أن الاجتماع «حقق نتيجة إيجابية ومتوازنة... لكن بعض الدول أقحمت قضايا جيوسياسية من أجل العرقلة وفشل الاجتماع في تبني بيان ختامي.

غلب في الأسواق الناشئة، التي تعاني جميعاً

شخاً في الدولار، بعد خفض التصنيف الائتماني لكثير اقتصاد في العالم، والذي أدى بدوره إلى تراجع الدولار على الفور. غير أن التعليقات الرسمية من البيت الأبيض ووزارة الخزانة الأميركية، والتي «أكدت في مبرراتها على بيانات اقتصادية قوية»، قللت من حدة تراجع الدولار ليعاود المؤشر ارتفاعه فوق مستواه قبل التراجع عند 102 نقطة مرة أخرى.

كانت الاستثمارات الأجنبية بدأت بالخروج من الأسواق الناشئة، مع أول رفع للفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي في مارس (آذار) من العام الماضي.

أضاف معطي في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أنه، ورغم تراجع مؤشر الدولار عقب القرار مباشرة، فإن معامل الارتباط بين تراجعها وبين عودة الاستثمارات الأجنبية للأسواق الناشئة وخاصة مصر، «صار طفيفاً» بعد عودة الدولار مرة أخرى للارتفاع فوق 102,157 نقطة.

ومعامل الارتباط يعني قياس قوة العلاقة بين متغيرين وارتباطهما ببعضهما بعضاً. منذ إعلان «البنك الأهلي» و«بنك مصر»، طرح شهادات استثمارية بالدولار الأميركي بفائدة تصل إلى 7 في المائة؛ في 25 يوليو (تموز) الماضي، كمحاولة لإعادة الدولار إلى النظام المصرفي من جديد، لم يعلن أي من المصرفين عن الحصيلة الدلارية التي جمعها، في وقت تعاني مصر شخاً في الدولار، وخفضاً متكرراً لقيمة العملة منذ مارس (آذار) 2022.

وفي هذا الصدد، أوضح أسامة الجوهري، مساعد رئيس الوزراء، رئيس مركز المعلومات وادعم اتخاذ القرار، أن «المبادرة تستهدف نشر الوعي المجتمعي بشأن القضايا المطروحة... يتم ذلك من خلال تنظيم مسابقة بحثية لتقديم أوراق سياسات متخصصة في 5 محاور رئيسية، هي: تعزيز الصادرات المصرية في الأسواق الدولية، والاستثمار الأجنبي المباشر، وتعزيز إيرادات قطاع السياحة، وتعميق تدفقات تحويلات العاملين بالخارج، وتعزيز إيرادات قناة السويس؛ مما يسهم في زيادة تنافسية اقتصاد مصر».

غير أن يحيى أشار إلى أن إعادة بناء الثقة بين الحكومة والمستثمرين، هو ما قد يعيد الاستثمارات الأجنبية أو بالآخرى الدولار إلى

غلب في الأسواق الناشئة، التي تعاني جميعاً شخاً في الدولار، بعد خفض التصنيف الائتماني لكثير اقتصاد في العالم، والذي أدى بدوره إلى تراجع الدولار على الفور. غير أن التعليقات الرسمية من البيت الأبيض ووزارة الخزانة الأميركية، والتي «أكدت في مبرراتها على بيانات اقتصادية قوية»، قللت من حدة تراجع الدولار ليعاود المؤشر ارتفاعه فوق مستواه قبل التراجع عند 102 نقطة مرة أخرى.

كانت الاستثمارات الأجنبية بدأت بالخروج من الأسواق الناشئة، مع أول رفع للفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي في مارس (آذار) من العام الماضي.

أضاف معطي في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أنه، ورغم تراجع مؤشر الدولار عقب القرار مباشرة، فإن معامل الارتباط بين تراجعها وبين عودة الاستثمارات الأجنبية للأسواق الناشئة وخاصة مصر، «صار طفيفاً» بعد عودة الدولار مرة أخرى للارتفاع فوق 102,157 نقطة.

ومعامل الارتباط يعني قياس قوة العلاقة بين متغيرين وارتباطهما ببعضهما بعضاً. منذ إعلان «البنك الأهلي» و«بنك مصر»، طرح شهادات استثمارية بالدولار الأميركي بفائدة تصل إلى 7 في المائة؛ في 25 يوليو (تموز) الماضي، كمحاولة لإعادة الدولار إلى النظام المصرفي من جديد، لم يعلن أي من المصرفين عن الحصيلة الدلارية التي جمعها، في وقت تعاني مصر شخاً في الدولار، وخفضاً متكرراً لقيمة العملة منذ مارس (آذار) 2022.

وردت بئى الأربعاء على ذلك، حيث قالت وزارة خارجيتها إن «التقارير ذات الصلة تناقض الواقع تماماً». وأشارت في بيان نُسب إلى ناطق لم تكشف هويته إلى أن الاجتماع «حقق نتيجة إيجابية ومتوازنة... لكن بعض الدول أقحمت قضايا جيوسياسية من أجل العرقلة وفشل الاجتماع في تبني بيان ختامي.

وترى الصين الأمر مؤسفاً». وجاء اجتماع مدينة تشينغهاي الهندية بعد أيام على فشل وزراء الطاقة في دول المجموعة التي تمثل أكثر من 80 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، في الاتفاق على خريطة طريق لاستثناء الوقود الأحفوري من مزيج الطاقة العالمي أثناء المحادثات في ولاية غوا الهندية.

وردت بئى الأربعاء على ذلك، حيث قالت وزارة خارجيتها إن «التقارير ذات الصلة تناقض الواقع تماماً». وأشارت في بيان نُسب إلى ناطق لم تكشف هويته إلى أن الاجتماع «حقق نتيجة إيجابية ومتوازنة... لكن بعض الدول أقحمت قضايا جيوسياسية من أجل العرقلة وفشل الاجتماع في تبني بيان ختامي.

وترى الصين الأمر مؤسفاً». وجاء اجتماع مدينة تشينغهاي الهندية بعد أيام على فشل وزراء الطاقة في دول المجموعة التي تمثل أكثر من 80 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، في الاتفاق على خريطة طريق لاستثناء الوقود الأحفوري من مزيج الطاقة العالمي أثناء المحادثات في ولاية غوا الهندية.

وردت بئى الأربعاء على ذلك، حيث قالت وزارة خارجيتها إن «التقارير ذات الصلة تناقض الواقع تماماً». وأشارت في بيان نُسب إلى ناطق لم تكشف هويته إلى أن الاجتماع «حقق نتيجة إيجابية ومتوازنة... لكن بعض الدول أقحمت قضايا جيوسياسية من أجل العرقلة وفشل الاجتماع في تبني بيان ختامي.

وترى الصين الأمر مؤسفاً». وجاء اجتماع مدينة تشينغهاي الهندية بعد أيام على فشل وزراء الطاقة في دول المجموعة التي تمثل أكثر من 80 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، في الاتفاق على خريطة طريق لاستثناء الوقود الأحفوري من مزيج الطاقة العالمي أثناء المحادثات في ولاية غوا الهندية.

وردت بئى الأربعاء على ذلك، حيث قالت وزارة خارجيتها إن «التقارير ذات الصلة تناقض الواقع تماماً». وأشارت في بيان نُسب إلى ناطق لم تكشف هويته إلى أن الاجتماع «حقق نتيجة إيجابية ومتوازنة... لكن بعض الدول أقحمت قضايا جيوسياسية من أجل العرقلة وفشل الاجتماع في تبني بيان ختامي.

وترى الصين الأمر مؤسفاً». وجاء اجتماع مدينة تشينغهاي الهندية بعد أيام على فشل وزراء الطاقة في دول المجموعة التي تمثل أكثر من 80 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي العالمي وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، في الاتفاق على خريطة طريق لاستثناء الوقود الأحفوري من مزيج الطاقة العالمي أثناء المحادثات في ولاية غوا الهندية.

وردت بئى الأربعاء على ذلك، حيث قالت وزارة خارجيتها إن «التقارير ذات الصلة تناقض الواقع تماماً». وأشارت في بيان نُسب إلى ناطق لم تكشف هويته إلى أن الاجتماع «حقق نتيجة إيجابية ومتوازنة... لكن بعض الدول أقحمت قضايا جيوسياسية من أجل العرقلة وفشل الاجتماع في تبني بيان ختامي.

غلب في الأسواق الناشئة، التي تعاني جميعاً

شخاً في الدولار، بعد خفض التصنيف الائتماني لكثير اقتصاد في العالم، والذي أدى بدوره إلى تراجع الدولار على الفور. غير أن التعليقات الرسمية من البيت الأبيض ووزارة الخزانة الأميركية، والتي «أكدت في مبرراتها على بيانات اقتصادية قوية»، قللت من حدة تراجع الدولار ليعاود المؤشر ارتفاعه فوق مستواه قبل التراجع عند 102 نقطة مرة أخرى.

كانت الاستثمارات الأجنبية بدأت بالخروج من الأسواق الناشئة، مع أول رفع للفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي في مارس (آذار) من العام الماضي.

أضاف معطي في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أنه، ورغم تراجع مؤشر الدولار عقب القرار مباشرة، فإن معامل الارتباط بين تراجعها وبين عودة الاستثمارات الأجنبية للأسواق الناشئة وخاصة مصر، «صار طفيفاً» بعد عودة الدولار مرة أخرى للارتفاع فوق 102,157 نقطة.

ومعامل الارتباط يعني قياس قوة العلاقة بين متغيرين وارتباطهما ببعضهما بعضاً. منذ إعلان «البنك الأهلي» و«بنك مصر»، طرح شهادات استثمارية بالدولار الأميركي بفائدة تصل إلى 7 في المائة؛ في 25 يوليو (تموز) الماضي، كمحاولة لإعادة الدولار إلى النظام المصرفي من جديد، لم يعلن أي من المصرفين عن الحصيلة الدلارية التي جمعها، في وقت تعاني مصر شخاً في الدولار، وخفضاً متكرراً لقيمة العملة منذ مارس (آذار) 2022.

وفي هذا الصدد، أوضح أسامة الجوهري، مساعد رئيس الوزراء، رئيس مركز المعلومات وادعم اتخاذ القرار، أن «المبادرة تستهدف نشر الوعي المجتمعي بشأن القضايا المطروحة... يتم ذلك من خلال تنظيم مسابقة بحثية لتقديم أوراق سياسات متخصصة في 5 محاور رئيسية، هي: تعزيز الصادرات المصرية في الأسواق الدولية، والاستثمار الأجنبي المباشر، وتعزيز إيرادات قطاع السياحة، وتعميق تدفقات تحويلات العاملين بالخارج، وتعزيز إيرادات قناة السويس؛ مما يسهم في زيادة تنافسية اقتصاد مصر».

غير أن يحيى أشار إلى أن إعادة بناء الثقة بين الحكومة والمستثمرين، هو ما قد يعيد الاستثمارات الأجنبية أو بالآخرى الدولار إلى

غلب في الأسواق الناشئة، التي تعاني جميعاً شخاً في الدولار، بعد خفض التصنيف الائتماني لكثير اقتصاد في العالم، والذي أدى بدوره إلى تراجع الدولار على الفور. غير أن التعليقات الرسمية من البيت الأبيض ووزارة الخزانة الأميركية، والتي «أكدت في مبرراتها على بيانات اقتصادية قوية»، قللت من حدة تراجع الدولار ليعاود المؤشر ارتفاعه فوق مستواه قبل التراجع عند 102 نقطة مرة أخرى.

كانت الاستثمارات الأجنبية بدأت بالخروج من الأسواق الناشئة، مع أول رفع للفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي في مارس (آذار) من العام الماضي.

أضاف معطي في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أنه، ورغم تراجع مؤشر الدولار عقب القرار مباشرة، فإن معامل الارتباط بين تراجعها وبين عودة الاستثمارات الأجنبية للأسواق الناشئة وخاصة مصر، «صار طفيفاً» بعد عودة الدولار مرة أخرى للارتفاع فوق 102,157 نقطة.

ومعامل الارتباط يعني قياس قوة العلاقة بين متغيرين وارتباطهما ببعضهما بعضاً. منذ إعلان «البنك الأهلي» و«بنك مصر»، طرح شهادات استثمارية بالدول

صفحة المدافع الشاب محور صراع بين الـ 4 الكبار

## تمبكتي الغاضب «على مشارف الأعلى سعودياً» بـ100 مليون ريال

ويبرز اللاعب الدولي حسان تمبكتي في مشاركة المنتخب السعودي في كأس العالم في قطر حيث تم تداول اسمه بشكل كبير في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على المستوى الإقليمي والمستوى العالمي.

وما زالت إدارة نادي الاتحاد تخطط لإجراء نادي الشباب بصفتها تبادلية بحيث يتم تقديم عبد الرزاق حمد الله وعبد الرحمن العبود مقابل الموافقة على بيع عقد حسان تمبكتي.

كما حاول النصر كسب خدمات المدافع حسان تمبكتي والحال ذاته للاهلي فيما لم يقدم الهلال عرضاً رسمياً لكنه عبر عن رغبته شفهاياً ويبدو أن المفاوضات ستكون أكثر سخونة في ظل أن الميركاتو السعودي سينتهي في الـ 7 من الشهر المقبل.

وسبق للدوري السعودي أن حظي بصفقات ضخمة في العقود الماضية بدأت بمرزوق العتيبي حينما انتقل من الشباب للاتحاد مطلع الألفية الماضية بنحو 9 ملايين ريال سعودي.

كما انتقل ياسر القحطاني من القادسية للهلال بنحو 22 مليون ريال سعودي فيما حصل نادي الاتفاق ويحيى الشهري على نحو 60 مليوناً جراء الانتقال لنادي النصر وبحسب معلومات متوفرة عن صفقة انتقال عبد الرحمن غريب من النادي الأهلي لنادي النصر فإن سعر الانتقال قارب الـ 61 مليون ريال فيما يحصل قائد الهلال سلمان الفرج على أعلى أجر سنوي من ناديه بنحو 13 مليون ريال سنوياً فيما يحصل سالم الدوسري لاعب الهلال على راتب سنوي يقارب الـ 12 مليون ريال وتتراوح الرواتب السنوية لأفضل اللاعبين السعوديين الدوليين الآخرين ما بين 7 إلى 9 ملايين ريال.

وتشير مصادر غير رسمية في نادي الشباب إلى أن حسان تمبكتي يحصل على راتب يقارب الـ 10 ملايين ريال وهو ما يجعل راتبه السنوي مرشحاً لتجاوز الـ 12 مليون ريال في السنة الواحدة.



حسان تمبكتي (تصوير: عبد الرحمن السالم)

نهاية مشاركة الفريق الشبابي في بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية.

وينتظر أن يحسم اللاعب مصيره مع إدارة نادي الشباب الجديدة برئاسة خالد الفتيان بعد

ولا بالقبول ولا حتى التفاوض مع من قدموا عروضهم الرسمية لنادي الشباب السعودي.



مسلي آل عمر (نادي النصر)



خالد الفتيان (الشرق الأوسط)



خالد العيسى (النادي الأهلي)



فهد بن نايف (الشرق الأوسط)



أحمد الحانلي (الشرق الأوسط)

المقدمة له بعد أن يوافق نادي الشباب بشكل رسمي. وأشارت إلى أن إدارة نادي



المقدمة له بعد أن يوافق نادي الشباب بشكل رسمي. وأشارت إلى أن إدارة نادي

المقدمة له بعد أن يوافق نادي الشباب بشكل رسمي. وأشارت إلى أن إدارة نادي

المقدمة له بعد أن يوافق نادي الشباب بشكل رسمي. وأشارت إلى أن إدارة نادي

صراع ناري ثلاثي بين النصر والزمالك والشباب لبلوغ «الثمانية»

## «البطولة العربية»: الهلال يعبر بسلام ويضرب موعداً نارياً مع الاتحاد

صفوف النصر إلى جانب رونالدو، البرازيليان تاليسكا واليكس تيليس، والعاجي سيكو فوفانا والكرواتي مارسيلو برونوفيتش الذي قدم أداءً رائعاً في المباراة الماضية، إلى جانب سلطان الغنام، وعبد الرحمن غريب، وعلي لاجامي ونواف العقبدي. ومن ناحيته، قال الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو، مدرب الزمالك، قبل المواجهة المنتظرة: «مواجهة النصر السعودي صعبة، فهو فريق قوي ويمتلك لاعبين أصحاب جودة عالية، بالإضافة إلى الدعم المالي الكبير لديهم، ولدينا فرصة في تحقيق الفوز والتأهل، وأتمنى أن يكون التحكيم جيداً في هذه المباراة». وتابع: «لا أخشى رونالدو، بالفعل هو لاعب كبير وصاحب مهارات فنية وتهديفية عالية، فقد واجهته مرة وحيدة في 2017 في دور مجموعات كأس القارات، وانتهت بتعادل منتخب المكسيك بقيادة تلميذ أمام البرتغال بهدفين لكل منهما، ولم يسجل كريستيانو». وأكد: «ما يقلقني في النصر التحولات الهجومية التي قد تسبب خطورة كبيرة على فريقنا». ويفقد الزمالك نجمه الأول أحمد سيد (زيزو) بسبب تراكم البطاقات، لكنه يمتلك أسماء جيدة، أمثال نبيل دونغا، وحسام عبد المجيد، وأحمد فتوح، ومحمد صبحي، والثنائي التونسي حمزة المثلوثي وسيف الدين الجزيري. في المباراة الثانية على ملعب مدينة الملك سعود الرياضية بالجلاحة، ومع أن الشباب يخفوه لتعادل للتأهل، فإن حظوظه تبدو وافرًا لتجاوز الاتحاد المنسيري الذي استقبل 8 أهداف في مباراتين. ويعتقد الشباب على نجمة الأرجنتيني إيفر بانغا، والحارس الكوري كيم سيونغ-غيو، والمدافع البرازيلي أياغو سانتوس والكولومبي غوستافو كويار، وإلى جانب حسان تمبكتي، وحسين القحطاني، ورياض شراحيلى وهتان باهبري. أما الاتحاد المنسيري، فليس لديه ما يخسره وسيلعب من أجل اسمه وتاريخه؛ أملاً في تحقيق نتيجة إيجابية، لتترك انطباع جيد بعد المستويات المتواضعة التي ظهر بها في أول جولتين.



كريم بنزيمة أوجوتا يحتفلان بهدف الفوز الاتحادي (تصوير: عبد الله الفالح)



فرحة هلالية في مباراة الوداد (تصوير: علي خمج)

أهيا: خالد العوني

ضرب الاتحاد موعداً مع الهلال في دور الثمانية للبطولة العربية للأندية لكرة القدم، بعدما حقق العلامة الكاملة في دور المجموعات عقب فوزه 1-2 على الشرطة العراقي، الذي تاهل رغم الخسارة، الأربعاء، في حين نجح الهلال في الإطاحة بالوداد البيضاء المغربي، حينما تفوق عليه بهدفين مقابل هدف ليصل مع السد القطري، الذي فاز على أهلي طرابلس الليبي، إلى دور الثمانية.

وفي مباراة الاتحاد والشرطة العراقي، وأصل الفرنسي كريم بنزيمة، الذي شارك من مقاعد البدلاء، تالقه وأحرز هدف الفوز من ركلة جزاء قرب النهاية ليسجل للمباراة الثالثة توالياً.

وتصدر بطل السعودية، الذي خاض المباراة بعناصره البديلة، المجموعة الأولى بتسع نقاط، ليواجه منافسه المحلي الهلال، الذي حل ثانياً في المجموعة الثانية.

ورغم تجمد رصيده عند أربع نقاط، فإن بطل العراق تاهل مستفيداً من تعادل الترجي التونسي دون أهداف مع منافسه المحلي الصفاقسي في المباراة الأخرى في المجموعة.

وسنح أحمد بامسعود المقدمة للاتحاد بتسديدة قوية من عند حدود منطقة الجزاء في الدقيقة 36.

وأدرك عبد المجيد بوكر هدف التعادل للشركة قبل 10 دقائق من النهاية، مستغلاً خطأ الحارس مارسيلو

جروهي في إبعاد رمية تماس طويلة.

وتحصل البديل كورونادو على ركلة جزاء في الدقيقة 83 تفتدها بنزيمة بنجاح على يسار أحمد باسسل حارس الشرطة الذي اتجه للزاوية الأخرى.

سجل الهلال هدفاً في كل شوط ليتاهل لدور الثمانية للبطولة العربية للأندية بعد فوز 2-1 على الوداد الذي ودع المسابقة من دور المجموعات، مبدئياً اعتراضه على أداء التحكيم في البطولة.

وسجل الوافدان الجديدان سيرجي ميلينكوفيتش-سافيتش وروين نيفيز للعمالق السعودي، ليتاهل فرقة السد متصدرة المجموعة

الثانية للدور التالي. وسجل سيف الدين بوهره هدف الفريق المغربي. ورفع الهلال رصيده إلى 4 نقاط ليتأخر بثلاث نقاط عن الفريق القطري، الذي تفوق 1-0 صفر على أهلي طرابلس الليبي، وتجمد رصيده الوداد عند نقطتين.

وقال جورج جيسوس، مدرب الهلال، عبر مترجم في المؤتمر الصحافي الذي أعقب المباراة: «الشوط الأول كان جيداً لكن الأداء لم يكن بالنسق نفسه في الشوط الثاني. في هذه المرحلة، لم يصل الفريق لكامل جاهزيته للعب 90 دقيقة بالمستوى نفسه».

ومنح الصربي ميلينكوفيتش-سافيتش المقدمة للهلال قبل 4

دقائق من نهاية الشوط الأول، بعدما استقبل تمريرة منخفضة من سعود عبد الحميد وسدد في الزاوية الضيقة للحارس يوسف الطبع. وظن أمين أبو الفتح أنه تعادل للوداد بعدما سدد من مدى بعيد، لكن حكم الفيديو المساعد لم يحسب الهدف بعد مراجعة طويلة للعبة. وتوجه الإنظار نحو ملعب الملك بين النصر السعودي ومواطنه الشباب والزمالك المصري، للعبور إلى ربع نهائي بطولة الأندية العربية في كرة القدم القارية، السعودية، في حين ستكون المواجهة بين الأول والثالث مفصلياً، الخميس، على ملعب مدينة الملك فهد بالطائف، وبعد جولتين على انطلاق دور المجموعات، يحتل النصر الصدارة برصيد 4 نقاط، بفارق الأهداف عن مواطنه الشباب، المصري مواجهة خاصة جداً بين الاتحاد المنسيري التونسي أمام الشباب التونسي، ونظيره محمود عبد الرزاق (شيكابالا) في الزمالك؛ لما يمتلكه الثنائي من شعبية جارفة. ولعب

وتشير لوائح البطولة إلى الاحتكام لفارق الأهداف في حال تساوي فريقين أو أكثر في رصيد النقاط. ويحتاج النصر والشباب إلى الخروج على الأقل بتعادل لضمان التأهل، كما أن الخسارة قد تضمن للنصر بطاقة العيور، في حال خسر الشباب أمام الاتحاد المنسيري. في المقابل، يصعد الشباب في حال الفوز أو التعادل أو حتى الهزيمة، بشرط فوز الزمالك على النصر، وأن يصب فارق الأهداف في مصلحته.

من ناحيته، يحتاج الزمالك إلى الفوز على النصر والوصول للنقطة السادسة؛ لتجاوز دور المجموعات بغض النظر عن نتيجة مواجهة الشباب والمنسيري. كما يضمن التعادل للنادي المصري الصعود بشرط هزيمة الشباب أمام الاتحاد المنسيري، لتفوق الزمالك بفارق الأهداف. ويحتظر عشاق الفريق المصري مواجهة خاصة جداً بين الاتحاد المنسيري تُوّجه برباعية، ويطمح إلى تحقيق فوزه الثاني على حساب الزمالك، لا سيما أنه يدخل المباراة بصفوف متكاملة. ويبرز في

مباراتان مصيرتان للمغرب وألمانيا ضد كولومبيا وكوريا الجنوبية في ختام المجموعة الثامنة لمونديال السيدات

## خروج صادم للبرازيل... والسويد تضرب موعداً مع الولايات المتحدة بثمن النهائي

ملبورن: «الشرق الأوسط»

وَدَعِ المنتخب البرازيلي نهائيات كأس العالم للسيدات لكرة القدم من دور المجموعات للمرة الأولى منذ عام 1995، بعد تعادله المخبّط دون أهداف أمام جامايكا، في ميلبورن، فيما ضربت السويد موعداً مع الولايات المتحدة في ثمن النهائي. وكانت البرازيل، وصيفة 2007، مطالبة بتحقيق الفوز من أجل التأهل، بعد فوزها على بنما 4 - 0 وخسارتها من فرنسا في الثانية 1 - 2، أو التعادل وانتظار مفاجأة من بنما المتواضعة أمام فرنسا. وتأهلت جامايكا للمرة الأولى إلى الدور الثاني من وصافة المجموعة السادسة برصيد 5 نقاط، بفارق نقطتين عن فرنسا المتصدرة والغائبة على بنما 6 - 3.

فرضت جامايكا الشجاعة التعادل السلبي على البرازيل لتبلغ مرحلة خروج المغلوب للمرة الأولى في ثاني مشاركة لها فقط في كأس العالم للسيدات، بينما كان هذا أسرع خروج لعنق أميركا الجنوبية من البطولة منذ 1995.

وكانت جامايكا تحتاج إلى نقطة وحيدة للتأهل ولم تهدد مرمرى الفريق المنافس لكن دفاعها استجسلس وكان محكما وتصدى لسلسلة من الهجمات البرازيلية في أجواء مثيرة في ميلبورن.

وأنشركت بيا سوندهاجة مدربة البرازيل اللاعبة المخضومة مارثا (37 عاماً) في التشكيلة الأساسية لأول مرة في ظهورها السادس بكأس العالم، لكن المهاجمة الأيقونة خرجت بخيبة أمل كبيرة في مشاركة تبدو الأخيرة لها بالمحفل العالمي.

وعبرت مارثا عن الأسف من خروج منتخب بلادها وقالت: «لم أكن أتوقع ذلك حتى في أسوأ كوابيسي». وأضافت المهاجمة التي بعدها كثيرون الأعتظ في تاريخ كرة

القدم النسائية «من الصعب التحدث في وقت مثل هذا. لم يكن مونديال كأس العالم الذي حملت به»، كما أضافت «لكنها البداية فقط، الشعب البرازيلي يطالب

بالتحديد، وهناك تجديد، العجز الوحيد هو أنا، معظمهم فتيات صغيرات يتمتعن بموهبة هائلة، إنها مجرد البداية بالنسبة لهن».

وواصلت: «أنا ممثلة لإتاحة الفرصة لي للمشاركة مرة أخرى في كأس العالم، لكن حزيناً لهذا الخروج الصادم».

في المقابل قالت

كاديياتو دياني تقفّز بين زميلاتها احتفالاً بإحراز ثلاثية «هاتريك» في انتصار فرنسا على بنما (أ.ب.ب)



مثل البطولات وتعرف أنهم كذلك. لقد صنعنا التاريخ، ليس فقط بتحقيق فوزنا الأول بل ببلوغ دور ال16. وهذا أمر مذهل.

واقترحت أريانا كاروزو التسجيل للإيطاليات في الدقيقة (11) من ركلة جزاء، قبل أن تسجل بينديتا أورسي هدفاً عن طريق الخطأ في مرمرى فريقها بالدقيقة 32 منح جنوب أفريقيا التعادل. وما لبث أن حطفت جنوب أفريقيا الأسبقية عن طريق هيلدا ماغاليا في الدقيقة (67)، لتعود كاروزو وتعادل النتيجة في الدقيقة (74) مسجلة هدفها الشخصي الثاني. ونجحت نيمبي كغاتلانا (بيكينيني) في تسجيل هدف الفوز والتأهل في الدقيقة الثانية من الوقت بدل من الضائع، موجبة ضربة قاتلة للطلبان.

وستواجه جنوب أفريقيا نظيرتها هولندا التي انتزعت صدارة المجموعة الخامسة بمفاجأة على حساب الأميركيات حاملات اللقب. على جانب آخر أعلن المنتخب الألماني تحديه لنظيره الكوري الجنوبي في اللقاء الحاسم اليوم الخميس بالجملة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الثامنة التي تشهد مباراة مصيرية أخرى للمغرب ضد كولومبيا. وتتصدر كولومبيا المجموعة بست نقاط، وتأتي ألمانيا والمغرب خلفها بثلاث نقاط في المركزين الثاني والثالث معنويات المنتخب الألماني مع العودة وتذليل كوريا دون نقاط. وارتفعت متوقعات لنجمة الدفاع ماريتا هيغرينغ: وقالت لينا أوبردورف، لاعبة خط وسط فولفسبورغ ووصيف بطل دوري أبطال أوروبا للسيدات: «لا سبيل أمامنا إلا الفوز». اعتقد أن التعامل مع الضغوط هو جزء من القدرة على الأداء بشكل جيد» وأضافت: «نحن في فولفسبورغ نعرف هذا الموقف. سنخوض المباراة برغبة الفوز وبالطبع التأهل إلى دور السته عشر».

الأسطورة البرازيلية مارثا شاركت للمرة السادسة في المحفل العالمي لكنها خرجت بخيبة أمل كبيرة وبكابوس لم تكن تتوقعه

المجموعة السابعة برصيد تسع نقاط كاملة، بعدما سبق أن هزمت جنوب أفريقيا 2 - 1 بهدف قاتل في الدقيقة الأخيرة وإيطاليا 5 - 0. وقال مدرب منتخب السويد بيتر غيرهاردسون عن المواجهة المنتظرة أمام المنتخب الأميركي: «احتل الولايات المتحدة المركز الأول عالمياً. قد يكون من الأفضل اللعب أمامها الأحد على أن نواجهها في الدور نصف النهائي أو النهائي».

وتابع: «من منظور نفسي نعلم أنه يمكننا التغلب عليها. اعتقد أن للاعبات مقتنعات بأنهن قادرات، وفقاً لما حققناه في دور المجموعات، نعتقد أن بإمكاننا الفوز».

وفيما أقصت النتيجة المنتخب الأرجنتيني مباشرة بعدما تجدد للمنتخب الجنوب أفريقي فرصة اقتناص رصيده عند نقطة واحدة. أتاحت النتيجة للمنتخب الجنوب أفريقي فرصة اقتناص البطاقة الثانية بعد فوز قاتل على إيطاليا 3 - 2، ليحتل المركز الثاني برصيد أربع نقاط بفارق نقطة واحدة عن إيطاليا (3) التي ودعت السابعة بالدوموع. وقالت مدربة جنوب أفريقيا بيزيريه إليس: «لقد قاتلنا مثل المحاربين. قاتلنا

مدربة منتخب جامايكا لورني دونالدسون: «هذا واحد من أفضل الأيام التي مرتت بها في حياتي. أن ترى دولة مثل جامايكا قادرة على القيام بذلك، فهذا أمر لا يصدق»، مضيفة «الفتيات يفعلن ذلك من أجل البلد، يجب أن تفخر جامايكا بهن. كانت لدينا مرونة ورغبة بالتقال. نحن كنا في طريقنا إلى حرب، وعلينا أن نكون مستعدين للمعركة». وانتهت جامايكا مغامرة نجمة منتخب البرازيل كاديياتو دياني في مشاركتها الأخيرة كما صرحت عن عمر 37.

ومن المرجح أن يلتقي جامايكا مع كولومبيا في الدور المقبل، بانتظار الجولة الثالثة من المجموعة الثامنة التي تضم أيضاً كلاً من ألمانيا والمغرب وكوريا الجنوبية.

وفي المباراة الثانية بالمجموعة سقطت فرنسا نظيرتها بنما 6 - 3 لتحصم صدارة المجموعة برصيد سبع نقاط. وكانت فرنسا، التي يقودها المخضرم هيري فينار، المدرب السابق لمنتخب السعودية للرجال، تعادلت أمام جامايكا في الافتتاح 0 - 0، قبل

برشلونة يختم معسكره الأميركي بفوز على ميلان... وليفربول يخسر من البايرن في آسيا

## بوفون يعلن الاعتزال عن 45 عاماً بعد مسيرة مظفرة بالألقاب

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن نجم حراسة المرمى الإيطالي جيانلويجي بوفون اعتزال كرة القدم عن 45 عاماً، بعد مسيرة دامت 28 عاماً حقق فيها نجاحات غير مسبوقة مع بوفونتوس ومنتخب بلاده.

وكتب بوفون، الذي يُعدّ من أفضل حراس المرمى في التاريخ على موقعه الإلكتروني: «لقد انتهى الأمر يا أصدقائي! لقد قدّمتم لي كل شيء وقدّمت لكم كل شيء». ورافق ذلك بمقطع فيديو يظهر أبرز لحظات مسيرته الزاخرة.

وتُوج بوفون مع منتخب بلاده بطلاً للعالم في 2006 وأحرز لقب الدوري الإيطالي 10 مرات مع بوفونتوس. وبوفون العائد قبل سنتين إلى نادي بدياته بارما، المنافس حالياً في الدرجة الثانية، يُعدّ أكثر اللاعبين خوضاً للمباريات في الدوري الإيطالي للدرجة الأولى (657 مباراة).

أحرز مع بارما (1995 - 2001 و 2021 - 2023) لقب كأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ راهناً) عام 1999. وسع بوفونتوس (2011 - 2018 و 2019 - 2021)، حطفت 10 الألقاب في



بوفون علق قفازيه معتزلاً بعد مسيرة مظفرة بالألقاب دامت 28 عاماً (أ.ب.ب)

بعد 12 دقيقة من صافرة البداية، إلا العارضة تصدت لتسديدة المدافع الفرنسي جول كوندية، في حين بدأ مواطنه الحارس مايك مينيان عاجزاً. وجاءت هزيمة ميلان استمراراً لنتائجه المتواضعة في جولة أبطال كرة القدم

الإلماني 3 - 4 في المباراة التي أقيمت في ستغافورة. وسجل هدف الفوز لبرشلونة الدولي الشاب أنسو فاتي من تسديدة قوية لولبية في الدقيقة 55، وكاد النادي الكتالوني يفتتح التسجيل

مدرّب برشلونة تشافي هرنانديز عدم الرّج بعثمان ديمبيلي الذي يستعد للرحيل وإيقاعه على مقاعد البدلاء. وحقق برشلونة انتصاره الثاني بعدما حسم «الكلاسيكو» الودي أمام غريمه التقليدي ريال مدريد لصالحه بثلاثية نظيفة في تكساس، وخسر في مباراة جولة على الأراضي الأميركية الفريقيّن للموسم الجديد.

وياد ليفربول بالتسجيل ميكراً عن طريق الهولندي كودي جاكوب في الدقيقة الثانية، قبل أن يضيف مواطنه فريجيل فان دايك الهدف الثاني براسية في الدقيقة 28، وسرعان ما استعاد بايرن آرتان، ليسجل له سيرج غنابري وليروي ساني هدفين في الدقيقتين 33 و42 لينتهي الشوط الأول بالتعادل 2 - 2، وتواصلت الإثارة في الشوط الثاني؛ حيث تقدم ليفربول مرة جديدة بواسطة الكولومبي لويس ديان في الدقيقة 66، غير أن جوسيب ستانيسيتش تعادل الجميع في الدقيقة 80، وبينما تاهب الجمنع لانتهاه المباراة بالتعادل الإيجابي 3 - 3، أحرز الشاب الصاعد فرانس كراتزيغ هدف الفوز لبايرن ميونخ في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع.

وسئل مارتينيز عما يتعين على يونايتد القيام به لسد الفجوة، وقال: «نحن بحاجة لتسجيل مزيد من الأهداف ونحتاج للفوز بمزيد من المباريات خارج الأرض. نحن بحاجة إلى قراءة الألعاب بشكل أفضل أيضاً. نحن بحاجة إلى قراءة الموقف، يجب أن نكون مستعدين، وأن نكون أفضل وأقوياء في الأذهن لأن كرة القدم عقلية». وأضاف: «لا يمكنك النوم أثناء المباريات. في بعض الأحيان، وفي ثانية واحدة، يمكنك استقبال أهداف في الدوري الممتاز وتخسر. نريد أن نظهر شيئاً مختلفاً هذا الموسم. نحن إيجابيون ونشعر بالفورة حقاً».

ويستهل يونايتد الموسم الجديد ببقاء على أرضه أمام ولفرهامبتون في 14 أغسطس الحالي.

## يونائيد يتم التعاقد مع المهاجم الدنماركي هولوند... ومارتينيز يري خلاف أونانا مع مغاير إيجابياً

لندن: «الشرق الأوسط»

أتم مانشستر يونايتد التعاقد مع الدنماركي راسموس هولوند المهاجم أتلانتا الإيطالي، بعد تجاوز اللاعب للفحص الطبية التي خضع لها أمس، ليصبح ثالث صفقة لفريق «الشياطين الحمر» خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وأشارت التقارير إلى أن يونائيد وافق على دفع 64 مليون جنيه إسترليني (82 مليون دولار) لأتلانتا بالإضافة إلى 8 ملايين جنيه إسترليني مكافآت للتعاقد مع هولوند الذي كان مطلب المدير الفني الهولندي إريك تّن هاغ، وكان يونائيد قد سبق وتعاقد مع لاعب الوسط ماسون ماون من تشيلسي، والحارس الكامبروني أندريه أونانا قادماً



يونائيد يأمل أن يكون هولوند الحل لأزمة الفريق الهجومية (رويترز)

وهولوند الذي انضم إلى أتلانتا في أغسطس (أب) 2022 وسجل 10 أهداف في 34 مباراة الموسم الماضي هو الحل. على جانب آخر يعتقد الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز أن خلاف حارس المرمى الكامبروني أندريه أونانا مع هاري مغاير خلال هزيمة مانشستر يونايتد 2-3 أمام بوروسيا دورتموند الألماني الأحد كان مطلوباً، وأعطى انطباعاً إيجابياً لضمان استمرار تركيز المدافعين. وقع الحادث في النصف الثاني من مباراة الجولة الأخيرة ليونائيد في ملعب البيغان في لاس فيغاس، عندما مرر مغاير كرة بشكل غير جيد فلم تصل إلى زميله كريستيان إريكسن، ليخطئها سيباستيان هالر مهاجم دورتموند واضطر أونانا إلى التدخل بقوة لينقذ فرصة محققة.

وسئل مارتينيز عما يتعين على يونايتد القيام به لسد الفجوة، وقال: «نحن بحاجة لتسجيل مزيد من الأهداف ونحتاج للفوز بمزيد من المباريات خارج الأرض. نحن بحاجة إلى قراءة الألعاب بشكل أفضل أيضاً. نحن بحاجة إلى قراءة الموقف، يجب أن نكون مستعدين، وأن نكون أفضل وأقوياء في الأذهن لأن كرة القدم عقلية». وأضاف: «لا يمكنك النوم أثناء المباريات. في بعض الأحيان، وفي ثانية واحدة، يمكنك استقبال أهداف في الدوري الممتاز وتخسر. نريد أن نظهر شيئاً مختلفاً هذا الموسم. نحن إيجابيون ونشعر بالفورة حقاً».

ويستهل يونايتد الموسم الجديد ببقاء على أرضه أمام ولفرهامبتون في 14 أغسطس الحالي.

خلافات المديرين الفني والتقني تعيق جهود النادي لتدعيم صفوفه

## وستهام يعيش حالة من الفوضى قبل بداية الموسم الجديد

لندن: جاكوب شتاينبرغ\*

لم يكن سرا أن ديكلان رايس سيرحل عن وستهام هذا الصيف، وبالتالي كان لدى النادي متسع من الوقت للعمل على تعويض رحيل قائد الفريق إلى آرسنال. وكان من المفترض أن يُعد النادي قائمة بالبدائل ويعمل على إضافة تدعيمات قوية لخط الوسط قبل بداية الموسم الجديد. ومع ذلك، لم تكن هناك استراتيجية سليمة فيما يتعلق بالتعاقدات الجديدة في وستهام، حتى بعد تعيين نيم ستيدتن في منصب المدير التقني للنادي في وقت سابق من الشهر الماضي. وتسير الأمور ببطء شديد، بل أدى تعيين ستيدتن إلى إرباك الوضع بشكل أكبر.

وهناك حديث بالفعل عن توتر في العلاقات بين ستيدتن وديفيد موير، المدير الذي يفضل دائما أن تكون له الكلمة الأولى والأخيرة فيما يتعلق بالتعاقدات الجديدة. وفي هذا السياق، لم يكن من الغريب أن تسمع بعض المطلعين على الأمور داخل وستهام يقولون إن الوضع فوضوي داخل النادي. ويجب أن نتذكر أن وستهام فاز على فيورنتينا في نهائي دوري المؤتمر الأوروبي في شهر يونيو (حزيران) الماضي. وكانت هذه آخر مباراة لرايس مع النادي، ومن الجدير بالذكر أيضا أن تشير إلى أن الفريق قضى معظم فترات الموسم الماضي وهو يقاتل من أجل تجنب الهبوط لدوري الدرجة الأولى. وكان من المرجح أن يرحل موير، الذي واجه انتقادات من داخل غرفة خلع الملابس بشأن طريقة اللعب التي يعتمدها، في حال خسارة وستهام للمباراة النهائية لدوري المؤتمر الأوروبي.

ومن المنطقي الآن أن المدير الفني الإسكتلندي يشعر بأنه أصبح في وضع أقوى بعدما قاد وستهام للفوز بأول لقب له منذ 43 عاما. وعلاوة على ذلك، فقد ضمن موير التأهل للبطولات الأوروبية في ثلاثة مواسم متتالية. وبناء على كل هذا، يرى موير أن الوقت قد حان الآن لكي يلبي وستهام رغبته. لقد رفض موير العديد من اقتراحات ستيدتن، ويسعى للتعاقد مع لاعبين لديهم خبرات كبيرة في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وهناك عدم رغبة في تكرار استراتيجية العام الماضي عندما تم التعاقد مع لاعبين اجانب كانوا بحاجة إلى بعض الوقت من أجل التكيف والتأقلم مع كرة القدم الإنجليزية. ويسعى موير لتدعيم صفوف فريقه بقوة، كما أن تقديم وستهام، الذي يهدف إلى تعويض رايس بالتعاقد مع اثنين

من لاعبي خط الوسط، لعروض رسمية للتعاقد مع جيمس وارد براون، وكونور غالاغر، وسكوت مانتومينياني، بعد مؤشرا واضحا على من يختار اللاعبين الجدد. ومن الواضح أن هناك رغبة في التعاقد مع لاعبين بريطانيين لديهم خبرات كبيرة في الدوري الإنجليزي الممتاز.

لقد فقد وستهام القدرات القيادية لرايس ومارك نوبل خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، كما يمكن أن يرحل بعض اللاعبين المؤثرين الآخرين، مثل المهاجم ميخائيل أنطونيو المطلوب من قبل الاتفاق السعودي، ومن المرجح أن ينضم الظهير الأيسر المخضرم آرون كريسويل إلى لفرهامبتون.

وتتغل المشكلة الآن في أن ستيدتن قد يكون له الحق في أن يسأل عن سبب تعيينه في هذا المنصب إذا كان موير هو من يختار اللاعبين الجدد ويحدد كل شيء يتعلق بالصفقات الجديدة، ومن بين اللاعبين الذين اختارهم ستيدتن، اللاعب الفرنسي الدولي يوسف فوفانا، البالغ من العمر 24 عاما والذي يلعب في صفوف موناكو، لكن موير غير مقتنع باللاعب بشكل كبير. من المرجح أن ينتقل فوفانا إلى مكان آخر، ويقال

الفوز بدوري المؤتمر الأوروبي آنف موير من الإقالة... ومصيره ما زال غامضا (أ.ب)

### وستهام يخاطر بعدم الاستعداد بشكل جيد لبداية الموسم الجديد



الصفيفة الحالية حتى الآن، أن يتحرك بسرعة لتدعيم صفوفه. ومن المقرر أن يتعاقد النادي مع كارلوس بورخيس من مانشستر سيتي مقابل 14 مليون جنيه إسترليني، لكن اللاعب يبلغ من العمر 19 عاماً ولم يلعب أي مباراة مع الفريق الأول، فهل هذا يكفي؟

لا يزال هناك الكثير من التردد في اتخاذ القرارات. ويعد ديفيد سوليفان، الشريك في ملكية النادي، هو المسؤول عن المفاوضات، ومن المعروف أنه غير قادر على إنهاء الصفقات بسرعة. ومن الواضح أيضا أن موير، المعروف بأنه من الصعب إرضاءه بشأن التعاقدات الجديدة، على خلاف مع ستيدتن. فإذا وضعنا كل هذه الأمور معا، سيصبح أن وستهام غير قادر على تدعيم صفوفه بالشكل الذي يساعده على تحقيق نتائج جيدة خلال الموسم الجديد. وبالتالي، يخاطر النادي بعدم الاستعداد بشكل جيد لبداية الموسم، لكن هذه المرة لن يتمكن الاعتماده على رايس لتصبح الأمور



\*خدمة «الغارديان»

ليكون إضافة قوية للخيارات الهجومية على الجهة اليسرى. لقد قام وستهام بعمل جيد للغاية عندما حصل على 105 ملايين جنيه إسترليني من بيع رايس، لكن خسارة قائد الفريق وأفضل لاعب فيه تمثل ضربة قوية، وبالتالي كان يتعين على النادي أن يتحرك بسرعة لتعويض هذا اللاعب المهم. كما أن تقديم عروض لعدد كبير من اللاعبين في نفس الوقت يعني أنه لا توجد استراتيجية واضحة لتدعيم صفوف الفريق. وفشلت تحركات النادي للتعاقد مع إيدسون الفاريز من أياكس، وجواو بالينها من فولهام، كما لم يتم إحراز أي تقدم فيما يتعلق بالتعاقد مع دينيس زكريا من بوفنتوس على سبيل الإعارة. ويعني هذا أن موير سيبدأ الموسم الجديد ولديه كونور كوفنتري، وفلين داوونز، وتوماس سوتشيك، ولوكاس باكينزا، للاختيار من بينهم في خط الوسط.

من المؤكد أنه يمكن أن يحدث الكثير قبل أن يلعب وستهام أمام بورنموث في الجولة الافتتاحية للموسم الجديد في 12 أغسطس (أ.ب). ودخل وستهام بالفعل في مفاوضات مع ساوثهامبتون من أجل التعاقد مع وارد براون، الذي ستكون

براعته في الكرات الثابتة نقطة قوة لا تقدر بثمن بالنسبة لوستهام. وهناك مجال للتفاوض مع تشيلسي بشأن التعاقد مع غالاغر، وقد يفتتح مانشستر يونايتد أيضا ببيع مانتومينياني مقابل 45 مليون جنيه إسترليني. هناك حتما من يرى أنه من الصعب للغاية التعاقد مع لاعبين مثل مانتومينياني وغالاغر ووارد براون، ويتساءلون لماذا لا يبحث وستهام عن لاعبين جديدين في الدوريات الأوروبية المختلفة. ومع ذلك، لا يحتاج موير إلى أن يكون مبدعا، لكنه يحتاج إلى تحقيق الانتصارات، وبالتالي ينظر إلى نقاط الضعف في وستهام ويسعى لتدعيمها بأي طريقة ممكنة.

إنه يسعى للتعاقد مع قلب دفاع ليكون بديلا لكورت زوما الذي يتعرض للإصابات باستمرار. - قدم وستهام عرضا بقيمة 20 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع هاري ماغواير لكن مانشستر يونايتد رفض العرض - وسيحتاج إلى التعاقد مع مهاجم جديد إذا رحل أنطونيو وجيانلوكا سكاماكوا. ويتعين على وستهام، الذي يعد الفريق الوحيد في الدوري الإنجليزي الممتاز الذي لم يتعاقد مع أي لاعب في فترة الانتقالات

التي كانت تعني الفشل في التعاقد مع اللاعب الذي كان يريد موير ضمه

لقد فقد وستهام القدرات القيادية لرايس ومارك نوبل خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، كما يمكن أن يرحل بعض اللاعبين المؤثرين الآخرين، مثل المهاجم ميخائيل أنطونيو المطلوب من قبل الاتفاق السعودي، ومن المرجح أن ينضم الظهير الأيسر المخضرم آرون كريسويل إلى لفرهامبتون. وتتغل المشكلة الآن في أن ستيدتن قد يكون له الحق في أن يسأل عن سبب تعيينه في هذا المنصب إذا كان موير هو من يختار اللاعبين الجدد ويحدد كل شيء يتعلق بالصفقات الجديدة، ومن بين اللاعبين الذين اختارهم ستيدتن، اللاعب الفرنسي الدولي يوسف فوفانا، البالغ من العمر 24 عاما والذي يلعب في صفوف موناكو، لكن موير غير مقتنع باللاعب بشكل كبير. من المرجح أن ينتقل فوفانا إلى مكان آخر، ويقال

الثورة التي قام بها إيمري والمشاركة في البطولات الأوروبية زادتا من طموحات الجماهير

## هل يواصل أستون فيلا مسيرته الناجحة في الموسم الجديد بالدوري الإنجليزي؟

لندن: بن فيشر\*

يتمثل الشعور السائد داخل أستون فيلا في أنه إذا كان أوناي إيمري قادراً على إعادة هيكلة النادي بالكامل في غضون 6 أشهر فقط الموسم الماضي، وهو ما قاد الفريق إلى الحصول على المركز السابع والتأهل إلى دوري المؤتمر الأوروبي، بعد التغلب على مخاوف الهبوط سريعا، فما الذي يمكن أن يفعله المدير الفني الإسباني خلال الموسم الجديد؟ «الغارديان» تلقي الضوء

هنا على حظوظ الفريق في الموسم الجديد للدوري الإنجليزي بعد أن توقع كتابها حصول أستون فيلا على المركز السابع في جدول الترتيب:

أفاق وتوقعات

لقد قام إيمري بعمل رائع ومثير للإعجاب مع أستون فيلا حتى الآن، ومنذ نهاية الموسم الماضي كافاه ذلك النادي بمنحه قدراً أكبر من الحرية والاستقلالية، وهو ما يعد فرصة لمواصلة الثورة التي بدأها داخل النادي. لقد أصبحت بصمات إيمري واضحة في كل مكان يمكنك أن تنظر إليه، مع وصول مونشي الذي يحظى باحترام كبير لتولي منصب رئيس عمليات كرة القدم، كما قام إيمري بتعيين عدد من الكشافة وتصعيد داميان فيدغاني، زراعه اليمنى الموسم الماضي، إلى منصب مدير عمليات كرة القدم.

لقد نجح أستون فيلا في اتخاذ مثل هذه الخطوات المثيرة للإعجاب في فترة زمنية قصيرة، وبالتالي فمن الصعب التنبؤ بالسقف الذي يمكن أن يصل إليه الفريق في أول



دوغلاس لويز (يسار) الذي يتمتع بشعبية جارفة بين جماهير فيلا في مباراة ودية أمام بيلسال (ريوترز)

الجديد، بسبب الإصابات. لقد كان أستون فيلا سعيداً بالسماح لأشلي يونغ، الذي كان عنصرياً أساسياً في الفريق في آخر مرة لعب فيها في البطولات الأوروبية، والذي نافس أيضاً على جائزة أفضل لاعب في الفريق الموسم الماضي رغم أنه في السابعة والثلاثين من عمره، بالرحيل إلى إيفرتون، وهو ما يعد مؤشراً واضحاً على خطط إيمري لتجديد دماء الفريق.

المدير الفني

عادة ما يكون أوناي إيمري هو آخر شخص يرحل عن النادي كل

يوم. وقال مدافع أستون فيلا، ديبغو كارلوس، مؤخراً: «يمكن وصفه بالاستاذ، فهو ليس مجرد مدير فني». وخلال الموسم الماضي، ذكر إيمري الجميع في الدوري الإنجليزي الممتاز بمكانته مديراً فنياً من الطراز العالمي، وأعاد الهبة لأستون فيلا في غضون 6 أشهر فقط. ومن المعروف عن المدير الفني الإسباني أنه مهووس بالعمل ويهتم بآداب التفاهل وقد يعيد مشاهدة المباراة الواحدة 5 مرات لتحليل المنافس. وعندما كان يتولى القيادة الفنية للميريا، في ثاني مهمة تدريبية له، كانت هناك قصص عن لاعبين كانوا يغلبهم النوم أثناء الجلسات المطولة لتحليل

عديته من فترة الإعارة الناجحة إلى كارديف سيتي، لكن جون دوران المنضم للنادي في يناير (كانون الثاني) الماضي غاب عن جولة أستون فيلا في الولايات المتحدة استعداداً للموسم



قام إيمري بعمل رائع ومثير للإعجاب مع أستون فيلا حتى الآن (غيتي)

ظهر في أول يوم له في التدريبات هذا الصيف وهو يحمل كأساً مزينة بملصق عليه صورة له وهو يقذف فرصة محققة من اللاعب الفرنسي راندال كولو مواني في الدقيقة 123 كانت كفيلة بمنح لقب المونديال للمنتخب الأرجنتيني كما كان يحمل

دوغلاس لويز وهو يقف للإلتقاط صور السيلفي مع معجبيه أثناء فترات التوقف في مباراة أستون فيلا الودية أمام ويلسال خير دليل على الشعبية الجارفة التي يتمتع بها هذا اللاعب، الذي يمتلك قدرات فنية هائلة وأبهر الجميع بمهاراته الفذة عندما حاول التسجيل مباشرة من ركلة ركنية، وقد تكرر هذا الأمر أكثر من مرة خلال الموسم الماضي. رحل النجم البرازيلي عن مانشستر سيتي إلى أستون فيلا مقابل 15 مليون جنيه إسترليني في عام 2019، ومنذ ذلك الحين وهو يعد ركيزة أساسية في صفوف أستون فيلا. وفي مايو (أيار) الماضي، حصل لويز على جائزة أفضل لاعب في الموسم في أستون فيلا من تصويت الجماهير وجائزة أفضل لاعب من تصويت اللاعبين، ولديه وشم مؤثر على ذراعه اليمنى يتحدث عن طفولته في ريو دي جانيرو ورحلته منذ ذلك الحين، يقول: «أنا من الأحياء الفقيرة وقد حققت ما أريد».

بطل شعبي

يُعد جاكوب رامزي، الذي انضم إلى أستون فيلا وهو في السادسة من عمره، أحدث بطل شعبي خرج من أكاديمية الناشئين بالنادي، لكن من الصعب اختيار بطل شعبي غير الحارس الأرجنتيني المتألق إيميليانو مارتينيز المتوج بكأس العالم الأخيرة مع منتخب بلاده في قطر، الذي

\*خدمة «الغارديان»

العلاقات متوترة بين موير والمدير التقني ستيدتن (أ.ب.)

ثلاث سنوات على تهشم بيروت بالمواد المتفجرة في الرابع من أغسطس (آب) 2020. مرّ العام الأول، فوجدت الكاتبة والإعلامية اللبنانية المقيمة في باريس دلال معوض، أنّ الوقت حان لسردِ يابى طمس الذاكرة. كتابها «كل ما خسرت»، الصادر بالإنجليزية عن «منشورات بلومسباري» البريطانية، يروي شهادات عشرين امرأة ضحايا الانفجار، وضحايا قوانين التمييز أيضاً. لماذا جمعت دلال معوض هذه الشهادات، ولماذا حصرتها بالنساء، ولماذا بالإنجليزية، وما الهدف من كتابها هذا؟ هنا حوار معها:

**تحاول في كتابها «كل ما خسرت» أن «تلمم شظايا الأرواح»**

## دلال معوض: إنعاش الذاكرة الجماعية ضروري لتحقيق العدالة

- أحد أهداف الكتاب هو التوثيق

من أجل الحاسبة. أردته بمثابة ذاكرة جماعية تحضن أوجاع اللبنانيين. ليس السياسيون ولا مؤثرو التاريخ أو الخبراء هم من يدونون. العمل على الذاكرة الجماعية من خلال حفظ الشهادات، خطوة ضرورية في مسار المحاسبة. جزء من هذا الكتاب هو أيضاً صرخة للالتفات إلى لبنان. كتبتته بنسب الانفجار، كذلك جزء من اللبنانيين. أريد العالم أن يتذكر.

لم تنته الحرب الأهلية ولا يزال التاريخ اللبناني يعيد نفسه لانتفاء العمل على الذاكرة الجماعية. الكتاب يحاول إعادة تشكيلها بأصوات الموجهين، لعل العدالة تتحقق. لا أخفي أنني خشيت من تبذّر ذاكرة النساء وتلاشي التفاصيل. شعرت، بعد عام من الدمار، أنّ الوقت مناسب لطرق الباب. يُقال إنّ المرء يبدأ باستيعاب الصدمة بعد ستة أشهر من المأساة. وفق علم النفس، هذه

فترة زمنية ملائمة للحديث مع حاصل. نساء كثيرات تكلمن للمرة الأولى وأخرجن التفاصيل والمشاعر والوجع.

• كيف اكتملت القصص؟

- عرفتُ بعض النساء من عملي الصحافي، وواحدة قادتنني إلى أخرى. قابلت أكثر من 30 امرأة قبل التوصل إلى الشهادات العشرين. قلّة فقط رفضت الكلام. أذكر امرأة طاعنة في السنّ لم تُرد التذكّر. معظم النساء فحنّ قلوبهنّ، فدامت بعض الجلسات ساعات. تركتهن يتكلمن بحرية ويتولين إدارة الحوار. زرت سيدة خسرت ابنها في الانفجار. تحدّثنا فأخبرتني عن تعرّضها للعنف المنزلي. حقوق المرأة في لبنان تصدّرت موضوعات كثيرة. تحوّلت المقابلات إلى جلسات علاج. بكين كثيراً، فارتبكت حيناً وبكىنا معاً أحياناً. الأكيد أنّهن لم يكن قد تخظّن بعد.

• أكثر القصص التي أثرت فيك...

- تردّ في الفقرة الثالثة من الكتاب، وهي قصص نساء ضحايا الانفجار، وفي أن، ضحايا قوانين التمييز. قصة ليليان شعبتو (دخلت في غيبوبة طويلة وخُزمت من رؤية ابنها). هذه التراجمي لم تفارقني.

• كم هو شاقّ، نبش الجروح!

- لم أنبش جروحهنّ، بل فعل الجرح ذلك من تلقاؤه. لم يصعب الولوج إلى الأعماق. شهادات نساء لبنانيات وأخرى لعاملة منزل ولاجنات سوريات، جعلتني المس معاناة المرأة، أكانت لبنانية أم أجنبية.

**بيروت: فاطمة عبد الله**

• أي مشاعر اختلطت في داخلك وأنت تجمعين الشهادات؟

- كتبتُ لثقل إحساسي بذنب أنني نجوت ونجا مقيرون مني. شعوري بأنني محظوظة ترافق مع هذا الذنب القاسي. أنهكتني سؤال لِم مات بعض ولم يمت بعض؟ آخر؟ مشاعر الذنب مرتبطة أيضاً بهجرتي من لبنان. البعض يقول لي، كُفّي عن السماح لهذا الإحساس بالتعمدي، لقد قمتُ بما يجدر فعله، والذنب على صلة شديدة بالغضب. قلّت ذلك اليوم حياتي، بسببه غادرتُ محاولة النجاة. الغضب كبير جراء عدم المحاسبة. خلال جلستاي مع السيدات، وطوال عملية الكتابة، خيم الحزن. الحكايات مؤلمة، فشعرتُ بعدم كفاية أن أجلس معاً وأستمع إلى القصص لأكتبها. أحتاج إلى المزيد. ثم تذكرتُ أنّ دوري الصحافي يقتضي القيام بذلك فقط. أنا هنا لإيصال الصوت.

• في الكتاب هو الكثير منك رغم أنك لست بطلته الوحيدة. لم حصرته بالنساء؟

- لم أقصد ذلك. لاحظتُ، خلال عملي الصحافي، أنّ أقوى القصص صدرها النساء. كأنهنّ يبحثن دائماً عن مساحة للبووح. وتنتهت إلى أنّ التاريخ العربي والغربي قلّما كتبتهم امرأة. أصراً، التاريخ يُكتب من منظور الرجال، علماً بأنّ للنساء دوراً أساسياً في مجرى الأحداث. لا ندرك بالفعل دورهنّ في التاريخ اللبناني القديم والحديث لأنّ المرأة لم تُدوّن. أردتُ أن يمتلكن هذه السردية ضمن مساحة خاصة.

• المسألة تتعلق بالنجيات، وتتصل أيضاً بالهوية والانتماء، وازدواجية القوانين. كيف حوّلت أصوات النساء إلى صرخة كبرى ضد أشكال الموت اللبناني؟

- الكتاب ليس عن الرابع من أغسطس فقط. هو حكاية انهيار لبنان الحديث من خلال قصص نساء يجسّدن الألم الجماعي؛ ألم كل الشعب. «كل ما خسرت»، لا تعود للنساء فقط. المؤنث ينطق على لبنان الدولة، وعلى بيروت المدينة. تحدّث السيدات عن انهيار الاقتصادي، وعن وضع المرأة لجهة الأحوال الشخصية والقوانين المحفجة. إنهنّ ضحايا قحبات عنف، والتاريخ يعيد نفسه

لحتمية غياب المحاسبة. تبدأ الحوارات من الانفجار، ثم أدخل وكل سيدة في منعطفات.

• يبدو كأنك خشيت من أن تنسى الفاجعة، فسارتت إلى التدوين كغفل اعتراض على الإفلات من العقاب؟

مدرساً للفلسفة في جامعة ولاية أوهايو. وهناك بدأ بدراسة أعمال الفيلسوف الفرنسي من القرن السابع عشر رينيه ديكارت، وعنه نشر كتابه الأول، «الشياطين والحالمون والمجانين - 1970». وقد انتقل بعدها إلى جامعة «روكفلر» في نيويورك، وهناك أنجز أهم أعماله عبر أوراق مترابطة مهمة نشرها بين ستينات وتسعينات القرن العشرين حول المسؤولية الأخلاقية، وحرية الإرادة، جعلته مرجعاً يُقتبس عنه في رفضه مددا الاحتمالات البديلة الذي يكون الشخص وفقه مسؤولاً عن فعله من الناحية الأخلاقية حصراً عندما تتوفر له بدائل للتصرّف بشكل مغاير، فجادل بكون الشخص المسؤول أخلاقياً عندما يُقدم على فعل ما يقوم بذلك لأنّه يريد القيام به بعض النظر عن توفر البدائل من عدمه، معتبراً فعل الإرادة، أكثر من العقل أو الأخلاق، هو الجانب المحدّد للحالة الإنسانية. والنتيجة الأينية لنظريته هذه في الحرية الشخصية هي أنّ الشخص عندما يأتي بفعل ما، فإنه لا يكشف فقط عن الطريقة التي أراد أن يتصرف بها، ولكن أيضاً عن نوع الشخص الذي يطعم إلى أن يكونه.

واصل فرانكفورت استكشاف العلاقة بين القيم الشخصية والإرادة الإنسانية خلال أبحاثه في الثمانينات من القرن الماضي فنشر ورقة بحثية مفصلة بعنوان «أهمية ما نهنتم به»، جادل فيها بأن رغباتنا الأكثر أهمية هي تلك التي لا يسعنا إلا أن نتحرّك للعمل عليها، بغض النظر عن الظروف المانعة، لأنها تحدد ما نقدر أو نطمح أن نكون عليه. ومن المفارقات، كما كتب، أن هذا الافتقار إلى الحرية بسبب الظروف المانعة هو الذي يعطي حياتنا معنى من خلال نضالنا لتحديها.

بعد جامعة «روكفلر»، انتقل فرانكفورت في عام 1976 إلى جامعة «ييل»، ثم إلى جامعة «برينستون» بديانة من عام 1990، ليحلل هناك إلى التقاعد في 2002 ويعيّن أستاذاً فخرياً مدى الحياة. وكان قد تزوج مرتين، وترك ابنة من كل زواج وثلاثة أحماد.

ومع أهمية إنتاج فرانكفورت في فضاء الفلسفة الأكاديمية العاجي، فإن تحليله القصير لكن العميق، ماهية ظاهرة الهراء نهب الملايين من واقع أن هذا النوع من المخاتلة والخداع هو العدو الأكبر للحقيقة من الكذب. وقد قرّع بلا رحمة نزوع كثير من الأشخاص في المجتمعات (الديمقراطية) إلى إبداء الرأي في كل ما يمر بهم، دون خبرة، أو إعداد مسبق، لا سيما في قضايا السياسة والإعلام والإعلان والعلاقات العامة، حيث تكاد تقترب مساحات واسعة من ممارسة هذه المنهج إلى نوع من تصنيع مستمر للهراء دون توقف عن أو اقتراحات كيفية سير الأمور على أرض الواقع.

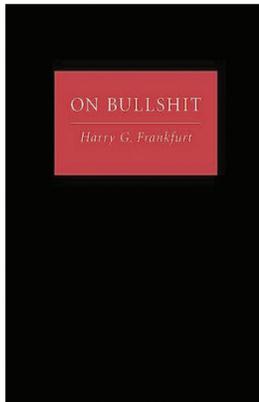
لقد كان فرانكفورت نموذجاً للصدق في مساعيه الفلسفية، وظل طوال حياته الأكاديمية معنياً بقضايا الحرية والمسؤولية الأخلاقية والإرادة، وعدواً للرداء والخداع والتزييف، ليس فقط كبروفسور يلقن تلاميذه أفكاراً مجردة، بل أيضاً «كإنسان يحاول التعامل بطريقة منسجمة بسيطة مع الصعوبات العادية لحياة يريدها أن تكون ذات معنى»، وفق ما قال في مقابلة صحافية.

**رحيل هاري فرانكفورت المشهور بسبب مقالة قصيرة**

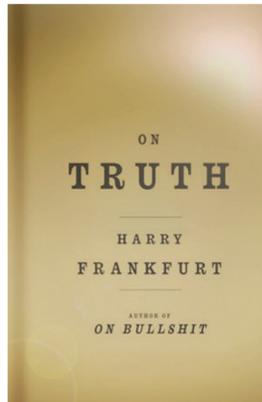
## الفيلسوف الذي قبض على «الهراء»



هاري فرانكفورت



غلاف كتاب «حول الهراء»



غلاف كتاب «حول الحقيقة»

سوق الأسهم عام 1929، وهو ما أورت هاري نوعاً من قلق مزمن بشأن المال. وعندما بلغ رشده كانت الخيارات الطبيعية لأولاد الفقراء مثله؛ إما أن يصبح عازف بيانو مثل والدته أو حاكماً عند تخرجه في المدرسة الثانوية البرية. ويبدو أنّه لم يمتلك الموهبة للعزف، وأحس بالاختناق من

«الهراء الصاخب» الذي كان يختلط في مدرسته البرية مع الهراء، فانتهى إلى دراسة الفلسفة في جامعة «جونز هوبكنز» في بالتيمور، حيث حصل على الإجازة الجامعية الأولى منها في 1949، قبل أن تمنحه ذات الجامعة درجة الدكتوراه عام 1954.

ولعل من الشخصيات التي تركت على تفكيره أثراً لا يُنسى، كان الفيلسوف النمساوي الكبير لودفيغ فيتغنشتاين، الذي التقاه لفترة وجيزة في جامعة «كورنيل» وكانت إحدى قلاع الفلسفة الغربية الأهم ذلك الحين بينما كان يجري أبحاثاً للدراسات العليا. ويرتكز فرانكفورت في مقارنته للهراء على مقطع شعري قيل إن فيتغنشتاين كان يتخذه شعاراً شخصياً له حول الإلتقان البالغ الذي كان يشعر به معماريو الكاتدرائيات القديمة الهائلة والذي كان سزّه الإحساس الدائم بأن الرب «موجود في كل مكان». عند فرانكفورت، فإن عالم أولئك البنائين العظام تُقاس بدقة ومحميّ بضمير فلا مكان فيه للهراء أبداً.

خدم فرانكفورت بالجيش الأميركي لعامين خلال الحرب الكورية قبل أن يحصل على وظيفته الأولى

لم يكن هنري فرانكفورت، الفيلسوف الأميركي والأستاذ المتقاعد من جامعة «برينستون» الذي رحل عن عالمنا قبل أيام، قد لحق بعالم وسائل التواصل الاجتماعي عندما اكتسب شهرة مفاجئة في عام 2005 بصفته أول فيلسوف قبض على مفهوم «الهراء» (بالإنجليزية Bullshit) وذلك عندما أعادت دار النشر الملحقة بجامعة «برينستون» طبع مقالة قصيرة له من الثمانينات بنسخة مجلدة بعنوان «عن الهراء» (On Bullshit) فزرت سريعاً إلى أعلى قوائم الكتب الأكثر مبيعا في الولايات المتحدة. ربما كانت الأجواء مناسبة ذلك الحين، عندما كان رئيس الولايات المتحدة وقتها جورج دبليو بوش.

الكتاب - المقالة أخرج فرانكفورت ليصبح ضيفاً مالوفاً في برامج المقابلات الرئيسية على المحطات التلفزيونية الكبرى، ويسبب منحة أميركيين لاستكمال التدقيق في ماهية هذا الهراء، أنتج على أثرها عام 2006 آخر أعماله الرئيسية «بشان الحقيقة» أو «On Truth»، الذي حقق نجاحاً وانتشاراً أقل من كتابه «عن الهراء».

الثيمة المركزية لمقالة «عن الهراء» بعد البحث في ماهيته كتعبير بلغتها البعض للترويج المزيف لأن ثمة شيئاً إيجابياً وجيداً يحدث، على الرغم من أنه ليس كذلك- كانت عن ضرورة التمييز بين الهراء والكذب. إذ على عكس الكذب الذي يجب أن يضع الحقيقة في الاعتبار من أجل تفتيق نقيضها التام، جادل فرانكفورت بأن الهراء غير مبالاً مطلقاً بالحقيقة، ومعنى أساساً بترك انطباع معين في ذهن المتلقي لا أكثر، ودون أي اهتمام حقيقي بالحقائق الأساسية. ولذلك فإن الهراء ليس نتاج خطأ، بقدر ما هو عمل تزييف متعمد.

لقد حقق فرانكفورت شهرة واسعة لا شك بحسده عليها كثير من الأكاديميين بفضل مقالة قديمة قصيرة لا تزيد عدد صفحاتها على سبع وستين. وإذا كان ذلك دالة على شيء، فسيكون حتماً ذلك الإحساس المتزايد عند عدد كبير من الناس في أيامه بغلبة الهراء على الشأن العام، وتحوله إلى إحدى أبرز سمات ثقافة مجتمعات عصر ما بعد الحداثة.

ولعله لو طال به العمر لوشع كتابه عدة مئات من الصفحات، بعدما أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة أكواريوم هائل لاستعراض قدرات البشر في التنافس على إنتاج الهراء المذون، والمسجل، والمصور.

هاري جوردون فرانكفورت، الذي توفي في دار للمسنين في سانتا مونيكا بكاليفورنيا إثر أزمة قلبية عن عمر يناهز 94 عاماً، كان اسمه لدى ولادته في ولاية بنسلفانيا عام 1929 ديفيد برنارد ستيرن، لكنّه ولأسباب غامضة انتقل سريعاً لعهد عائلة يهودية أخرى بلا أولاد، ليصبح الطفل الوحيد لثلاثين وبيتر فرانكفورت، الذي نعت أجداداً وتسميته ومنحاه لقبهما.

خسر ناثان -والده بالتبني- وظيفته كمحاسب خلال مرحلة الكساد الكبير في الولايات المتحدة وانهيار

**العلياوي يوثق تفاصيل عمل حكومة حيدر العبادي (2014 - 2018)**

## «خلف ستائر القرار»... ووراء كواليس صناعته

أربيل: مسعود لاه

إن تكون مؤرخاً أكاديمياً ومستشاراً سياسياً لرئيس جمهورية بحجم جمهورية العراق، لا بد أن يتخاضع في داخلك حسس الأكاديمي الذي يتوق إلى تسجيل وتدوين الأحداث التي تكون أنت جزءاً منها أو على الأقل مطلعاً عن قريب عليها، مع حس السياسي الذي يحاول قدر الإمكان أن يبقى كثيراً من الحقائق الحساسة تحت الستار حفاظاً على الأمن القومي والتعاضب السلمي في بلد تلعب فيه الطائفة والتنافس القومي والصراعات السياسية دوراً سلبياً ليس من الحكمة معه إبراز تلك الحقائق والكشف عنها على الملأ.

الدكتور عبد الله محمد العلياوي انخرط في النضال السياسي بانضمامه إلى الاتحاد الوطني الكردستاني منذ أيام شبابه، وبقي في المجال الأكاديمي باحثاً ومؤرخاً ومحاضراً في جامعة صلاح الدين، متأثراً بعبارة علقته في ذهنه أيام الدراسة الجامعية -كما يذكر في مقدمة الكتاب- ألا وهي أن «الأحداث اليومية هي السياسة الآن لكنها التاريخ غداً»، ومن ثم نائباً للبرلمان العراقي في دورته الأولى (2006 - 2010)، إلى أن كلفه الرئيس العراقي الأسبق الدكتور فؤاد معصوم عام 2014 العمل معه مستشاراً سياسياً في القصر الجمهوري بالعاصمة العراقية بغداد.

من هنا حاول الدكتور العلياوي أن يكون أميناً قدر الإمكان لمهنته الأصلية (الأكاديمي) فاستاذن من الرئيس أن يمثل في جلسات الحكومة العراقية حتى يدوّن تدويناً تفصيلياً وأحداث تلك الجلسات لكي تتجاوز روايتها القال والقيل وتُقدِّد للأجيال القادمة بالكتابة والتسجيل.

يذكر المؤلف في مقدمة الكتاب أسباب تأليفه، والظروف التي عاصرت تكليفه مهمة العمل مستشاراً للرئيس ونبذة قصيرة عن طبيعة انعقاد الجلسات الحكومية وبعض تفاصيلها؛ من مثل التأخر الدائم لرئيس الحكومة حيدر العبادي عن مواعيد الجلسات نحو ساعة من الزمان، وأيضاً استمرار الجلسات لفترات طويلة دائماً وأحياناً إلى ست ساعات، خلافاً لسابقه الدكتور إيباد علاوي والدكتور إبراهيم الجعفري والسيد نوري المالكي لاحقاً الدكتور عادل عبد المهدي الذين كانوا ملتزمين بمواعيد الجلسات بدقة والذين كانت الجلسات أيام حكمهم تتسم بعدم الإطالة.

لكن من ناحية أخرى، يذكر المؤلف للدكتور العبادي احترامه آراء الوزراء وإفساح المجال لهم لمناقشة كل شيء، رغم تجاوز بعض الوزراء اختصاص وزارته، والتدخل في شؤون وزارات أخرى وذلك لقلّة خبرتهم. الأمر الذي كان يؤدي برئيس الوزراء إلى أن يكون حازماً في حالات عدة درأ لحدوث خلافات ومناقشات داخل الحكومة. ويشيد المؤلف أيضاً بذكاء العبادي

ولم يواجه حيدر العبادي صعوبة تُذكر في تشكيل الحكومة ما عدا خلاف مع الكرد على عدد وزاراتهم، فتوصل معهم إلى حل بمنحهم بعض المناصب والوزارات الإضافية.

ومن بعد هذه المقدمات للكتاب، يسرد المؤلف وقائع جلسات حكومة العبادي وهي 207 جلسات على امتداد 4 سنوات حاول ألا يغيب عنها منذ الجلسة الخامسة عشرة إلى 2014-12-23 بعد أن تم تكليفه بحضور الجلسات ممثلاً عن رئيس الجمهورية إلى آخر جلسة في 2013-10-23.

يعدّ كتاب الدكتور عبد الله العلياوي، الذي يشغل حالياً منصب مستشار أدم للرئيس العراقي الحالي، إضافة للمكتبة العربية خصوصاً للباحثين والمؤرخين العراقيين، ومن الممكن تصنيفه في خانة الكتب التوثيقية على غرار كتاب «تاريخ الوزارات العراقية» للمؤرخ العراقي الراحل عبد الرزاق الحسني.

وهذا الكتاب ليس الأول من نوعه للمؤلف، فقد سجل من قبل يوميات تحريير مدينة أربيل، مسقط رأسه، في انتفاضة الشعب العراقي ضد نظام صدام حسين في مارس (آذار) 1991 ونشر اليوميات في كتاب باللغة الكردية. وسجل أيضاً يومياته وما كان يدور من نقاشات بين الكتل السياسية في مجلس النواب عندما كان نائباً في البرلمان في دورته الأولى، ومن المؤمل أن تصدر في كتاب قريباً.

تمكن الحكومة من تسديد رواتب الموظفين وصعوبات سياسية وأمنية كثيرة، مثل بيروز تنظيم «اعاش» واحتلاله كثيراً من المدن وتهديه مدناً أخرى، وأزمات أخرى كثيرة ورثها العبادي عن سابقه.

ويعدّ المقدمة، يكتب المؤلف تفاصيل عن «كيف أصبح العبادي رئيساً للوزراء»؟ كون هذا المنصب عادة من أهم المناصب التنفيذية في العراق. ويلاحظ في هذا الفصل تأكيد من الكاتب على ممانعة كل الأطراف العراقية بدءاً من الأحزاب المختلفة ومروراً بالمرجعية وانتهاء بأميركا وإيران، طبعاً كل جهة لها أسبابها، لإعادة ترشيح المالكي لولاية ثالثة رغم حصول قائمته «دولة القانون» على 90 مقعداً، وهو أكبر عدد من المقاعد في الانتخابات التشريعية. ويبدو أن الكاتب كان له رأي آخر في مصداقية وأحقية هذا الانتطاع السيئ عن نوري المالكي وسمعته، فيري أنه لم يكن يستحق كل هذا الجفاء والاستبعاد والخوف اللامبر من ردود فعله في حال تُرشح للمنصب شخص على أي حال، بعد تداول 7 أسماء، في الإعلام وفي اللقاءات السياسية، لترشيحها لمنصب رئيس الوزراء، استقر الرأي أخيراً على الدكتور حيدر العبادي الذي كان من الأعضاء البارزين في حزب «الدعوة»، وشغل منصب وزير الاتصالات من قبل، والذي كان قد طلب بنفسه من إبراهيم الجعفري تقديم اسمه للمنصب الشاعر.



2014 - 2018



مساحتها الشاسعة ومناخها المتنوع من أكثر عناصر الجذب فيها

## كيف تمضي أجمل رحلة في السعودية؟

السياحة الرياضية تجذب السياح إلى السعودية (الشرق الأوسط)

جدة: أسماء الغابري

تتميز المملكة السعودية بمساحة شاسعة تمنحها تنوعاً جغرافياً ومناخاً فريداً، حيث تزخر بالعديد من الشواطئ على ساحل البحر الأحمر والخليج العربي، بالإضافة إلى المرتفعات الجبلية بجوها البارد وطبيعتها الخلابة، إلى جانب السهول والصحارى والغابات والواحات، كما يتنوع فيها المناخ بين المعتدل والدافئ والبارد، حيث تتدنى درجة الحرارة إلى صفر في المناطق المرتفعة، وتصل إلى 26 درجة مئوية صيفاً، فتمتدح السياح والزوار تجربة رائعة، وتفتح أمامهم الخيارات بين المناطق والأجواء عبر فصول السنة الأربعة.

توجد في السعودية وجهات سياحية عديدة تتمتع بطبيعة خلابة ومناظر رائعة يقصدها الزوار من داخل المملكة وخارجها، تقدم المرافق والمنشآت التي يسهل الوصول إليها. قال المتحدث الرسمي للهيئة السعودية للسياحة، عبد الله الدخيل، لـ«الشرق الأوسط»، إن صيف السعودية يضم هذا العام 5 وجهات رئيسية، هي جدة والطائف والباحة وعسير والمنطقة الشرقية، حيث تقدم جدة 43 منتجاً سياحياً، والمنطقة الشرقية 15 منتجاً سياحياً، والمنطقة الشرقية 18 منتجاً سياحياً، والباحة 7 منتجات سياحية، وعسير 26 منتجاً سياحياً كما تتوفر العديد من البرامج والأنشطة السياحية والعروض من القطاع الخاص السياحي. وبحسب الدخيل، فإن تنوع المملكة البيئي والمناخي ومساحتها الشاسعة

### تزرخ المملكة العربية السعودية بالعديد من الشواطئ والمرتفعات الجبلية بجوها البارد

التي تزيد على مليوني كيلومتر مربع، هو ما جعلها وجهة سياحية مناسبة لكل الفصول، حيث يستطيع الزوار اختيار الوجهات والأجواء التي تناسبهم.

#### برامج وتسهيلات

وعن كيفية حصول السائح القادم من خارج المملكة على البرنامج والتسهيلات المقدمة له، أضاف الدخيل أن «الهيئة السعودية للسياحة توفر» جميع المعلومات والعديد من الخدمات من خلال موقعها «روح السعودية» (visitsaudi.com) ومنصاتها المختلفة المتوفرة على مدار الساعة، وتأمين خدمة خاصة للسياح تخولهم الاتصال بالرقم (930) للحصول على أي معلومات إضافية، وشدد الدخيل



تتميز المناطق المرتفعة في السعودية بمناخها الجميل (الشرق الأوسط)



نشاطات مائية كثيرة عند ساحل البحر الأحمر (الشرق الأوسط)

مبتكرة ومستدامة لتنشيط القطاع وتمتيمته، وتأهيله للمنافسة على المستويين الإقليمي والدولي، من خلال تعزيز وترسيخ الهوية المملكة من مقومات وطنية للجذب السياحي، بالإضافة إلى تكريس المفاهيم السياحية في المجتمع السعودي، وتيسير مشاركة أفراد المجتمع في صناعة السياحة بوصفها أحد أهم صناعات المستقبل، من أجل دعم الاقتصاد المحلي والتنمية المستدامة، وتوفير مصادر دخل للمجتمعات المحلية، وخلق فرص عمل للشباب في القطاع، مما يساهم في تنوع مصادر الاقتصاد الوطني.

لأصدقائهم، كما تتيح للمواطنين والمقيمين استضافة أقاربهم عبر إصدار تأشيرة الزيارة العائلية. وتهدف «الهيئة السعودية للسياحة» إلى تحقيق مستهدفات «رؤية المملكة 2030» في قطاع السياحة، ومنها أن تصل مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي للمملكة إلى ما يزيد على 10 في المائة بحلول عام 2030، وتحقيق مليون فرصة وظيفية في القطاع، والوصول إلى أكثر من 100 مليون زيارة سنوياً بحلول عام 2030. كما تهدف «الهيئة السعودية للسياحة» إلى ترسيخ مكانة السعودية بوصفها واحدة من أهم الوجهات السياحية على مستوى المنطقة والعالم، وإيجاد آليات

السياحية أيضاً تأشيرة المرور (الترانزيت) لأغراض متعددة، منها أداء العمرة، وزيارة المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريفين، فضلاً عن حضور الفعاليات والأنشطة السياحية المختلفة. وتصدر التأشيرة مجاناً بالإضافة لإقامة فندقية مجانية لليلة واحدة عند الحجز على الخطوط الجوية السعودية». ويتم إصدار التأشيرة تلقائياً وإرسالها عبر البريد الإلكتروني عند الحجز، وتكون صالحة لمدة ثلاثة أشهر مع إقامة لمدة أقصاها 96 ساعة، إضافة إلى «روح السعودية» (visa.visitsaudi.com). ومن خلال ممثلات المملكة في الخارج، وأيضاً عند الوصول ومن ضمن التأشيرات

على أن المملكة تفتح أبوابها للسياح والزوار من مختلف أنحاء العالم، سواء للزيارات السياحية، أو لأداء العمرة. واتساحت المملكة عدداً من التأشيرات التي تناسب السياح القادمين من دول مختلفة، وتتوفر جميعها عبر المنصة الوطنية الموحدة للتأشيرات، وموقع الهيئة السعودية للسياحة «روح السعودية»، ومن خلال ممثلات المملكة في الخارج، وأيضاً عند الوصول إلى المملكة.

#### أنواع التأشيرات السياحية

وعن التأشيرات السياحية بيّن الدخيل وجود أنواع مختلفة، منها التأشيرة السياحية الإلكترونية للزيارات السياحية والترفيهية،

تعرف إلى هذه المغامرة وطريقة التخطيط لها

## دليلك إلى أفضل أماكن التجديف «الكاياك» في مصر

القاهرة: نادية عبد الحليم

تضفي سياحة المغامرة على عطلة أجواء خاصة من المتعة والإثارة، لكن ماذا عندما تأخذك أيضاً إلى قلب الطبيعة؟ إن التجديف بالكاياك في مصر هو إحدى هذه التجارب التي يمكن أن تمتك هذا الإحساس الذي تحتاج إليه أحياناً وتبحث عنه بشغف، لكنه لا تعرف أفضل الوجهات المناسبة لهذه المغامرة وكيفية التخطيط لها. ينطوي التجديف بالكاياك على الانزلاق عبر المياه في قارب صغير بمساعدة مجداف مزود الجوانب، تم تصميمه في البداية لصيد الأسماك، وأصبح الآن نشاطاً واسع الانتشار لأولئك الذين يتطلعون إلى بدء هواية جديدة مع العائلة أو الأصدقاء في الهواء الطلق؛ فهو يتيح لك فرصة جيدة لإعناش علاقاتك الحالية أو ربما صنع علاقات جديدة في الإجازة، لكن حتى عندما تشعر بالرغبة في الخروج بمفردك، فإنه سيحقق لك ذلك متعة الأفراد بنفسك من دون إزعاج. لكن عليك أن تنتخبه إذا كانت هي المرة الأولى التي تتوجه فيها إلى المياه للممارسة الكاياك، فإنه حتماً ستخضع للتدريب المسبق على الأرض لمدة حوالي نصف الساعة من قبل مدربين محترفين سيرافقونك طوال رحلتك السياحية أيضاً. وسواء كنت ستمارس الكاياك في

والقرى، وحتما ستلتقي بكرم أهلها فتحصل على حفة من التوابل والتمر والحناء والأعشاب الجففة.

التجديف في المدن الساحلية المصرية أيضاً متعة لكن بمذاق مختلف، جرب الإسكندرية وبورسعيد والغردقة وشرم الشيخ، ستكتشف لكم توفر هذه السياحة الرياضية بشكل رائع، فممنذ اللحظة الأولى التي سيلمس فيها قاربك الماء في الصباحات الطازجة ستشعر أنه لا توجد متعة تضاهي وجود السماء والماء ومحيطك الخاص الذي تتحرك فيه بقاربك، وأن لا شيء يحقق الهدوء والسكينة والتشويق في أن واحد مثلما يتحقق لك عند التجديف بطريقة الكاياك في البحر، ستشعر كما لو أن الأسماك ترتفع إلى سطح الماء الصافي لتحياتك، وأن الطيور المائية المقيمة أو المهاجرة سيما في بورسعيد (شمال مصر) تقنع خصيصاً في رحلة من مسافة بعيدة لتبارك رحلتك، هنا ستأكد أن التجديف يضعك في مكان واحد مع الطبيعة.

هل تفضل التجديف بالكاياك في الليل؟ أمكنة محدودة توفر لك هذه الخدمة بمصر، لكن هنا ستكون متعتك مضاعفة؛ لأنك ستكون تحت غطاء من النجوم، وستفاجأ بان الأصوات الوحيدة التي ستسمعها في الليل هي المحادثات الناعمة بين زوارق الكاياك الأخرى والضوضاء اللطيفة للمجاديف التي تخترق المياه المظلمة؛



سياحة الكاياك في النيل (زمالك كاياك)



متعة التجديف وسط الطبيعة (زمالك كاياك)

ساعات، لكنها قد تكون واحدة من أروع 8 ساعات في حياتك؛ بعض الجهات تنظم هذه الرحلة لكنها تكون جماعية، ولا تقلق سيرافقكم قارب كبير يحمل المدربين المتخصصين، والمستلزمات وحتى القهوة، كما تتوفر الإسعافات الأولية. وحتى لو لم تكن محترفاً تستطيع خوض رحلة سريعة هناك تتحقق لك مشاهدة المعالم السياحية والتاريخية والبيوت النوبية والمعابد والفنادق، فضلاً عن بحيرة أسوان والمزارع والجزر

و«زمالك كاياك» الذي يوفر لك رحلة نيلية راقية تتمتع فيها بمشاهدة القصور والبنائيات والمراكز الثقافية التي تتميز بها الحي عبر إطلالة جديدة. أما إذا أردت الاستمتاع بهذه الرحلة في حي المعادي، حيث الأشجار الكثيفة والأجواء الأكثر هدوءاً فانصطح بنادي «نائل كاياك»، أو «جو كاياك»، تقول منة حسن مديرة النادي لـ«الشرق الأوسط»: «مراكبنا من أفضل الأنواع وتوازنها عال جداً، كما أن موقعنا النيلي مميز للغاية، كما أن كل المدربين محترفون

للمبتدئين والهواة على حد سواء، ولا يتطلب أي خبرة سابقة، إذا كنت ترغب في الحصول على مغامرة مائية ممتعة، فإن التجديف بالكاياك في القاهرة مثالي لك، فما أجمل التجديف في أطول نهر في العالم؛ من المؤكد أيضاً أنك ستستمتع باشعة الشمس، والمناظر الخلابة للنهر. معظم الأماكن التي تقدم التجديف بالكاياك موجودة في الزمالك والمعادي، ويبلغ متوسط السعر 200 جنيه (نحو 6 دولارات) ويمكن تخفيض التكلفة في حالة الذهاب الجماعي، ومن أشهرها

يستنطق البيانو أحياناً شرقية بعد أن يخضعها لتوزيعاته الخاصة

## فادي أبي سعد من «لبنان إلى العالم» في «مهرجانات بيبيلوس»

بيروت: سوسن الأطيح



عرفه الناس في برنامج «هيك منغني» إلى جانب مايا دياب (العازف فادي أبي سعد)

بعد جولته الناجحة في كندا، يحط العازف والمؤلف اللبناني فادي أبي سعد المعروف باسم «ألف» في جبيل لإحياء مساء الثامن من أغسطس (آب) ليلة من ليالي «مهرجانات بيبيلوس الدولية» للعام الحالي، قبل أن يكمل جولته العالمية في أوروبا وأمريكا. وهذه هي المرة الثانية التي يشارك فيها «ألف» في مهرجانات بيبيلوس، لكن مشاركته هذه المرة مختلفة، حينها كان لا يزال شاباً صغيراً في مقتبل العمر، أما اليوم فهو يأتي حاملاً خبرته ومعارفه وذائقته بعد انفتاح أوسع على موسيقى الشعوب. «من لبنان إلى العالم» هو اسم الحفل، الذي سيبدأ في جبيل في 12 موسيقياً من كوبا والمكسيك وكندا ورومانيا ونيجييريا. بين هؤلاء، عازف الهارمونكا أنطونيو سيرانو الحائز جائزة «غرامي» اللاتينية، كذلك بلسي هيريديا على الباص، وعازف الإيقاع بادوليو، وستقدم راقصة الفلامنكو كارين لوغو لوحاتها التعبيرية، التي أحبها الجمهور اللبناني خلال مشاركتها في مهرجانات بعلبك السنة الحالية أيضاً، وبشارك جهاد أسعد في العزف على القانون.

وعرف الجمهور العريض «ألف» من إطلالته في البرنامج الشهير «هيك منغني». كان الدينامو الموسيقي وهو يعزف الأغنية تلو الأخرى على البيانو إلى جانب مايا دياب. لكن قبل ذلك كان قد قطع شوطاً طويلاً في العزف الموسيقي والتلحين والإنتاج الفني. بدأ العزف طفلاً، وجاءت الحرب الأهلية لتدفع به إلى ترك جونية حيث كان يعيش والاتجاه صوب الجبل في إهمج ليكون إلى جانب عمه الملحن ماكيل راميا الذي يجيد العزف على ثمانية آلات موسيقية. هناك أصبحت الموسيقى جزءاً أساسياً من يومياته، واستنطاق البيانو أحياناً شرقية والإعلاء كان عمري عشر سنوات. في تلك الأوجاع كنا في سهراتنا العائلية يعتمدون علي في العزف، بعدها بسنتين دخلت الكونسرفتوار في جامعة الكسليك. هكذا انتقلت من العفوية في المعرفة الموسيقية إلى الأكاديمية في كتابتها النوتة». درس الإنتاج التلفزيوني في الجامعة، وسرعان ما أسس شركته «الفن الثامن» مع شقيقه بيار، وأصبح هو مديرها الفني. شركة قامت بتنظيم مناسبات كبيرة، منها سحب «الفيقا» لكاس العالم، وكأس العرب. الشركة

اللبناني، عملت خليطاً من 4 أغنيات لركي ناصيف بتوزيع فلامنكو شرقي. يحزن «ألف» لأنه لم يتعرف على هذا الفنان شخصياً وهو حي. لأن كل من قابله يتحدث عن دمانته.

سيستمع الجمهور خلال الحفل إلى موسيقى من اليوم الأول «تحت الشتا»، وموسيقى بنت الشلبية، وميس الريم، لكنها لن تبقى أبداً كما نعرف. «ألف» يعيد صياغة الموسيقى فيخرج اللحن ممتزجاً بالألحان الإسبانية أو التركية أو إيقاع الراي مع فادي أبي سعد أو «بيانو الشرق» الموسيقي مشرعة للتزاوج والخصب الجميل. أما لماذا الراي فبسبب «لأن الناس تحبها، وتانس لها في كل مكان في العالم».

وكما العديد من الفنانين اللبنانيين، وجد نفسه يقيم حفلات في عواصم العالم، أكثر مما وجد المكان متسعاً في لبنان. هذه السنة، صارت الفرصة سانحة للمواهب اللبنانية أن تعود إلى ديارها، وتلتقي بجمهورها. يعزف «ألف» إضافة إلى البيانو على آلات عدة، يتنقل بين الأكورديون والغيتار ويحب كثيراً الدرامز والكاخو، وهي آلة إيقاع إسبانية. «أحب الإيقاع كثيراً، وهذا الميل إلى مزوجة الأشياء، الفضل فيه يعود إلى أهلي. في البيت كانوا يستمعون لمختلف الأنواع الموسيقية، التانغو، الفلامنكو، إضافة إلى كبار المغنيين الفرنسيين والعرب. في هذا الجو كبرت، وهم كانوا يشجعوني على العزف على مختلف الآلات، على أن أتسلّى بكل شيء، لكن أن أركز على البيانو، وهكذا حصل».

لم تكن العائلة تكتفي بالتشجيع، مع كل حفل أو حدث موسيقي يصورونه، ومن ثمّ يجلسون معه ويتناقشون عما يمكنه أن يفعله ليطور ويحسن من أدائه. هذا كان له دور في مساعدتي على التقدم باستمرار. صحيح ليس بديهياً أن يتمكن عازف أو ملحن مهما بلغت مهارته، أن يصل إلى «الأولمبيا» في باريس أو تنفذ بطاقات حفله في كندا، لكن «ألف» آمن أنه «من عمود إلى عمود بتصوير شركة كهريا، كما يقول المثل الشعبي». لهذا نشط بالاتصالات بالمهرجانات في العالم، وتمكّن من إحياء حفلات في البدء، للتعريف بنفسه، «حسابي على (يوتيوب) أسهم أيضاً في التعريف بي، لكن هذا لا يكفي. إن لم يكن من ضمنون حقيقي، فكل هذه الحفلات لا تنتهي إلى شيء يذكر».

في ليلة «من لبنان إلى العالم» سيانس الجمهور بحفل رسمه فنان عاشق لـ«الفوجن» يخلط بين القديم والجديد، الشرقي والغربي، وهو دائم التغيير والنظر حتى في أعماله نفسها. «ألف» أو «بيانو الشرق» كما أطلق عليه، يُعَلِّق كبير أمم على إسعاد جمهوره في بيبيلوس، وأن يستمد منه الطاقة لينطلق في جولة جديدة.

بعد كندا، يحط «ألف» في جبيل مساء 8 أغسطس في ليلة من ليالي «مهرجانات بيبيلوس الدولية»



البيانو حين يصبح شرقياً مع «ألف»... (العازف فادي أبي سعد)

جال بها العالم. بعد خمس مدن في كندا، من تورنتو إلى كيبك ومونتريال وفالكويفر، سيحط «ألف» رحاله مع فرقته على ميناء جبيل، وستكون البنية الأساسية للحفل مشابهة للتي يقوم بها في جولته المقبلة إلى مدريد وباريس، وأستردام وجنيف. «أعرف الجمهور اللبناني جيداً، لهذا ستكون الاختيارات ملائمة لذائقته، هذا إضافة لكونوا الكورس. نجح أن نرى الناس فرحة وتغني». إضافة إلى الريبورتاج



صغيراً تعلم العزف على آلات عدة (العازف فادي أبي سعد)

مايا دياب وهي تقدم البرنامج على مدى خمس سنوات، وفي كل سنة 33 حلقة، عرفه الناس. «لقد تمكنا من التوصل إلى صيغة عفوية لكنها ليست فوضوية لنجعل الجميع يغني ويرح. وهي صيغة وجدت صدقاً وأسعا في الدول العربية، وعبرها عرف الناس وجي والفتوي». حفله الذي يجيبه في بيبيلوس هذه المرة، طال انتظاره، لقاء الأجيال في الوطن مختلف عن كل الحفلات التي

تتحدى نفسها في «قمر العجبر» وتؤكد عدم التخطيط لمسارها الفني

## ميرنا وليد لـ«التنريف الأوسط»: النجاح يجعلني لا أرضى سوى بالأفضل

عن الناس، ووجدتهم حين يلتقون بي يقولون (وحشيتها)، البعض ظن أنني تغيرت، فوجدوا بأن شيئاً لم يتغير، لا شكلي ولا وحيي». وترى أنّ حماسها لأي عمل فاعلها السيناريو، ثم دورها، فمخرجها، قائلة: «أقيس العمل بإحساسني عند قراءة السيناريو للمرة الأولى، لو جذبني تماماً ولم أستطع النوم قبل إكمال القراءة، مثلما حدث في مسلسل (قصة الأمس) حيث كنتُ استعد للسفر، وأوشكت على الاعتذار عنه، لأجدي أجلس لقراءته حتى النهاية وأوافق عليه. في أعمال أخرى، قد أقرأ بعض صفحات، فإذا نهضت من مكاني لإعداد كوب شاي، فهذا مؤشّر إلى أنّ العمل ينطوي على ملل، فاعتذر عنه».

يُذكر أنّ ميرنا وليد وقفت أمام الفنانة سعاد حسني لتؤدي دور ابنتها في فيلم «الراعي والنساء» عام 1991، ثم شاركت في أعمال درامية مع المخرجة إنعام محمد علي، من بينها «أم كلثوم»، و«قاسم أمين»، و«قصة الأمس». تعترف أنّ الدراما التلفزيونية جذبتها أكثر من السينما، وتقول: «لم أخطط لحياتي الفنية، لأنني في مهنة لا يمكن التخطيط لها. الأمور ليست في يدي. مكالمة قد تغير حياتي في لحظة». ورغم تركها لبنان منذ طفولتها واستقرارها في مصر، تشعر بالحنين إلى بلدها وتتمنى تقديم أعمال فنية على أرضه.



ميرنا وليد مع ميريث أمين وصلح عبد الله في «قيد عائلي» (صحتها في «فيسبوك»)

انشغلت ميرنا وليد في الاهتمام بابنتها مريم ومايا. ورغم أنها شاركت في أعمال فنية بعد الإنجاب؛ فإن ذلك كان يمثل لها إزعاجاً: «كنتُ أرتاد موقع التصوير وقلبي ينفطر. ليس بالقصير حتى أجده، لأن الأعمال الجيدة نادرة. ليس هناك ما يجبرني على تقديم عمل لمجرد الظهور. ودائماً أقول: (بناتي وبنيتي أولى بوقتتي)».

كذلك تُواصل تصوير مسلسل «تعويذة رشيدة» مع عدد كبير من الممثلين، من بينهم سميرة عبد العزيز ورائدا البحيري. تكشف: «أؤدي دور صحافية تتعرض لحادث خلال إجرائها مقابلة في شرم الشيخ، ينقلها إلى حالة أخرى». وتؤكد: «حين يُقدّم الفنان عملاً في حالة بحث عن الميراث. التصوير مستمّر بمشاركة عدد كبير من الممثلين العرب».

تتضمّن مشاهد كاملة تعتمد على الغناء والإستعراض». تُصوّر ميرنا وليد منذ مدة فيلم «الورقة الثالثة»، عنه تقول: «إنه إنتاج فرنسي مخرجة مصرية فرنسية هي منى الخضري. الفيلم اجتماعي، عن عائلة مصرية تعيش في باريس. يضع وفاة الزوج الجميع في حالة بحث عن الميراث. التصوير مستمّر بمشاركة عدد كبير من الممثلين العرب».

خلال أيام، تُرفع الستارة عن مسرحية «قمر العجبر» في القاهرة؛ من تأليف عمرو دودة وإخراج، وتؤدي فيها دور عجربة للمرة الأولى، وفق ما تقول لـ«الشرق الأوسط». تتابع: «أحببت النص ووجدت في شخصية العجربة تحدياً يُذكرني بتحدّي شخصية الغازية في مسلسل (قاسم أمين) مع المخرجة الكبيرة إنعام محمد علي؛ حيث توقع الجميع أن تُسند إلي شخصية السيدة الفرنسية؛ لكنها وضعتني في تحد كبير مع نفسي. الأمر يتكرر مع هذه المسرحية التي شغلنتني بالبروفات منذ أكثر من شهر، لأدخل عالم العجبر المثير؛ وهي مسرحية استعراضية».



تترقب ميرنا وليد الأدوار الأفضل (صحتها في «فيسبوك»)



زاهي حواس

## «المكتشف الصغير»... مبادرة إعداد جيل يعي أهمية الآثار

من أهم الأحداث الثقافية المرتبطة بالتعريف بالتراث وخلق تواصل بين الأجيال الصغيرة وتاريخ أوطانها، خبر مبادرة «المكتشف الصغير»، وهي مبادرة وطنية تستهدف صغار السن والشباب في جميع مناطق المملكة العربية السعودية، لإعداد جيل يعي أهمية الآثار وبحميتها ويحتفي بها، وإشراكه في عمليات التنقيب عن الآثار في المملكة. وقد أطلقت هيئة التراث فعاليات «المكتشف الصغير»، التي تنقسم إلى مرحلتين رئيسيتين، تستهدف الأولى الأطفال من عمر ست سنوات إلى اثنتي عشرة سنة، وستقام في عدد من المراكز التجارية في عشر مناطق بالمملكة، محتضنة عدة فعاليات وأنشطة، من بينها الإرشاد حول طرق الكشف عن الآثار واستخراجها وتوثيقها وترميمها، وحفظ مقتنيات الأثرية باستخدام أسس علمية مبسطة ومصحوبة بوسائل إمتاع وتسلية لبناء علاقة بين الطفل والآثار، وربطه بتاريخه، وتنمية روح العمل الجماعي لدى الأطفال.

ويشاهد الأطفال عبر ركن «كان يا ما كان» مشهداً تمثيلاً يبسط مفهوم علم الآثار في أذهانهم، وأنه الوسيلة الوحيدة للكشف عن آثار الحضارات القديمة، والقيمة العظيمة لهذه الآثار وإرثها الثمين، ويعزز في نفوسهم أهمية المواقع الأثرية بالمملكة. وهناك ركن آخر للأطفال يعرف باسم ركن «النظارة التفاعلية»، الذي يعرض للطفل عبر نظارات الواقع الافتراضي صورة ثلاثية الأبعاد لخريطة المملكة يتعرف من خلالها على المواقع الأثرية المعروفة والمعروضة بالمواقع وأسماء هذه المواقع وتحديدها جغرافياً. ويعد تعمق الأثر الفني المرتبط بمجال التنقيب عن الآثار هو الطريقة العلمية التي يمكن أن تجعل الطفل يعرف تاريخه بطريقة جديدة تحمل المغامرة التي يعشقها الأطفال، وهذه المغامرة تقودهم إلى أن يكتشفوا ويسجلوا ويرموا. وبذلك تعزز حب أوطاننا في قلوب الأطفال.

ذهبية وانطلاق مرحلة جديدة، مع تنامي دور هيئة المسرح والفنون الأدائية في القطاع الثقافي السعودي، وتهيئة الظروف لخلق مناخ منتج ومثمر بإثراء الحركة الإنتاجية المحلية وتيسير الإمكانيات وتوفير الدعم وإعادة صلب المسرح بالمجتمع والفضاء العام بوصفه رائد الفنون، فيما يتطلع العاملون في الحقل النوعية التي أطلقتها الهيئة، ودعت إلى تطوير الشراكات مع القطاعات كافة، وتمكين قطاع المسرح وتنميته من خلال تطوير المسارح والمساحات وتفعيلها بأنشطة القطاع، ومنح الفرصة لمختلف الجهات من القطاعين الحكومي والخاص للمشاركة في دعم وتمكين الفئة المستهدفة في القطاع، والسعي المستمر لاستحداث خيرات جديدة تعزز مشاركة جميع القطاعات في الحراك الثقافي عامة والمسرحي خاصة.

### بتمويل 181 مليون ريال

من جهته، يعمل الصندوق الثقافي في السعودية على تحفيز المشاريع الثقافية عبر برنامج متخصص أطلقه بوصفه أول برامج صندوق التنمية الثقافي بالشراكة وتمويل كامل من برنامج جودة الحياة، وبمخصصات تقدر بـ 181 مليون ريال؛ يهدف البرنامج إلى تقديم الدعم والحوافز المالية اللازمة لمشاريع القطاع الثقافي المؤهلة لتمكينها من بدء أعمالها أو دعم توسعها وتحسين جودة خدماتها ومخرجاتها.

ويحظى مشروع فنك بدعم الصندوق وراعيته، لتعزيز دور المجتمع المحلي ومواهبه الواعدة في المسرح السعودي، وريادة المواهب الناشئة في قطاع الفنون المسرحية والأدائية، حيث تجد المواهب المتطلعة فرصتها للتعبير عن قدراتها المختلفة على خشبة المسرح، ويفسح مشروع فنك أيضاً مناهجاً ملائمة وفرصة ثمينة لتطور المواهب أمام جمهور حي، وصقل تلك المواهب عبر البرامج والورشات المتنوعة في مختلف التخصصات والمستويات، ويقدمها خبراء في المجال، تزيد من جودة المحتوى وكفاءة المواهب، وتراكم خبرات وتجارب المهويين. كما ينظم المشروع مهرجاناً سنوياً لاستعراض المنتجات المسرحية والأدائية الفنية، والتعددية من المسابقات التي يتم من خلالها تقييم وتحفيز وترويج المنتجات الفنية كل عام.



انطلاق (فِنك) لتحقيق نقلة في قطاع الفنون الأدائية (الصندوق الثقافي)



يعمل الصندوق الثقافي على تحفيز المشاريع الثقافية (مشروع فنك)



(فِنك) يحتفل بتخرج المهويين (مشروع فنك)

الترجيالية والكوميديا. مشهد متجدد للمسرح السعودي يشهد المسرح السعودي فترة

وحظي الحضور بمشاهدة العرض الختامي لخريجي برامج «فِنك» للفنون الأدائية والمسرحية، في حفل تضمن العديد من الفقرات

المهتمين بالقطاع الثقافي والحقل المسرحي، أطلعوا من كتب على طبيعة المشروع ونتائج أعماله وخريجي برامجه المتخصصة،

تحقيق نقلة نوعية مهمة في المجال، واحتفل مشروع (فِنك) الثلاثاء، بتخريج مجموعة من المهويين في الفنون الأدائية، وحضور جملة من

## بتمويل من «الصندوق الثقافي» لتخريج 7 آلاف موهوب

# «فِنك» ينطلق لتطوير المواهب والمحتوى المحلي في السعودية

الرياض: عمر البديوي

مجتمع مسرحي واعد يحول مشاريع النصوص والأفكار إلى واقع، ويمنح مساحة حيّة لممارسة وتعلم وتطوير الفنون المسرحية والأدائية، هذه نواة فكرة أول مسرح مجتمعي متخصص في تطوير المواهب والمحتوى المسرحي المحلي في السعودية.

مشروع (فِنك) الذي انطلق بدعم من الصندوق الثقافي في السعودية مسرحاً مجتمعياً صمّم للمهويين في الفنون الأدائية والمسرحية، واكتشاف المواهب وتنمية القدرات ورعايتها في أجواء تعليمية متقنة ومشحونة بالحماس.

تبحث مواهب سعودية في فنون مختلفة عن ضوء الظهور، وعن فرصة سانحة لتحويل مواهبهم الخفية إلى منتج فني وأدائي يصحّ تقديمه إلى الجمهور في صورة عمل مسرحي أو أداء ارتجالي، وتعطي ورشات العمل التي تنظمها (فِنك) الفرصة لصقل تلك الإمكانيات، وخلق مجتمع فني حيوي يريعى مناخ تطور المواهب وإطلاقها في الفضاء العام، وتمكين أفراد المجتمع من التواصل من خلال الفن.

ويستثمر المشروع الثقافي الطموح لتطوير صناعة المحتوى في السعودية، بمستقبل المواهب الفنية السعودية في قطاع الفنون الأدائية، وتقديمه إحدى الشركات السعودية المتخصصة في عروض مسرح الارتجال والكوميديا، ويسعى إلى النهوض بصناعة المحتوى إلى معايير تنافسية، وتقديم منهجية علمية احترافية في فنون الأداء، واكتشاف المواهب السعودية الواعدة وتطويرها، وتعزيز الأثر الاجتماعي للمسرح والفنون الأدائية، وخلق فرص وظيفية في القطاع الثقافي.

انطلق مشروع المسرح المجتمعي المتخصص (فِنك) لتحقيق نقلة في قطاع الفنون الأدائية وتطوير المواهب والمحتوى المسرحي المحلي في السعودية، ويستهدف تخريج نحو 7 آلاف موهبة بحلول العام الثالث من تاريخ إنطلاقه، وإحياء العروض المسرحية واستقطاب 4 آلاف راثر شهرياً للتفاعل مع العروض المختلفة، فضلاً عن أثر المشروع في إنعاش قطاع الفنون الأدائية وخلق وظائف متعددة الاختصاصات، والاستفادة من نتائج الورشات والسدورات الفنية والمسابقات والمهرجانات والعروض الحيّة في

## مجتمع مسرحي واعد يحول مشاريع النصوص والأفكار إلى واقع

## سودوكو

			4					
7			6					9
9	3							1
3	8	4						
	2	6						
			9					5 8
5	9	2						7
			8	7				4
			3					

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الرّبع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

3	2	7	1	5	9	4	6	8
8	9	1	6	2	4	5	3	7
4	5	6	7	8	3	9	1	2
9	7	3	8	1	5	6	2	4
1	8	4	2	9	6	7	5	3
2	6	5	4	3	7	8	9	1
5	4	8	3	6	2	1	7	9
7	3	9	5	4	1	2	8	6
6	1	2	9	7	8	3	4	5

## عرب وعجم



أحمد بن يوسف الرويعي

أحمد بن يوسف الرويعي، سفير البحرين في عمان، التقى أول من أمس، رئيس لجنة الأخوة البرلمانية الأردنية البحرينية النائب بسام الفايز، حيث جرى بحث سبل التعاون ومجمل القضايا المشتركة، وأكد رئيس اللجنة على عمق العلاقات الأردنية البحرينية، والحرص على تطويرها. من جانبه، أشاد السفير بالمستوى العالي الذي تتميز به العلاقات التي تجمع البلدين الشقيقين، مبيناً أن العلاقات القوية التي تربط الأردن والبحرين أسهمت في زيادة النهوض بالمجالات الاستثمارية والاقتصادية والموضوعات ذات الاهتمام المتبادل.



غاريت بايلي

غاريت بايلي، سفير بريطانيا في القاهرة، استقبله أول من أمس، الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، لبحث تعزيز التعاون المشترك، وأشاد الوزير ببرامج التعاون المشتركة الناجحة بين الطرفين في الآونة الأخيرة، وتوقيع كثير من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين الجانبين، مشيداً بتجربة الجامعات البريطانية في مصر. فيما أشار السفير إلى اعتزاز بلاده بالدائم بالتعاون مع مصر في مجال التعليم العالي، مؤكداً دعم بريطانيا لمصر بوصفها وجهة تعليمية في الشرق الأوسط، وتشجيع التبادل الطلابي بين البلدين.



شون باينيفيلت

شون باينيفيلت، سفير جنوب أفريقيا لدى دولة فلسطين، التقى أول من أمس، عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمركزية لحركة «فتح» عزام الأحمد، حيث ناقش اللقاء نتائج زيارة «الأحمد» الأخيرة إلى جنوب أفريقيا ومقابلته مع الرئيس ووزيرة الخارجية والعلاقات الدولية وقيادة حزب المؤتمر الوطني الأفريقي (AIC). وأكد السفير موقف بلاده الثابت والداعم لنضال الشعب الفلسطيني، التزاماً بما قاله الرئيس مانديلا: «لن تكتمل حرية جنوب أفريقيا إلا حين تكتمل حرية الشعب الفلسطيني».

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.



فهد بن عبد الرحمن الدوسري

فهد بن عبد الرحمن الدوسري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بوركينا فاسو، التقى أول من أمس، مستشار الرئيس البوركيني للشؤون الإسلامية، عضو المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الدكتور أبو بكر دوكوري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين في بوركينا فاسو.



بندر بن فهد الزيد

بندر بن فهد الزيد، سفير دولة الإمارات لدى جمهورية الكونغو الديمقراطية، زار أول من أمس، وفد الدولة المشارك في النسخة التاسعة من دورة الألعاب الفرنكوفونية، في كينشاسا، وذلك بمقر إقامة الوفد في قرية الرياضيين، بحضور الهندسة عزة بنت سليمان، الأمين العام المساعد للشؤون الإدارية والمالية للجنة الأولمبية الوطنية رئيس الوفد المشارك، وأكد السفير حرص الدولة على المشاركة في المناسبات والفعاليات الفرنكوفونية كافة، موضحاً دور الرياضة في ترسيخ نهج التعايش وقيم التسامح بين مختلف الشعوب والثقافات.



خيرات لاما شريف

خيرات لاما شريف، سفير جمهورية كازاخستان في القاهرة، أهدى أول من أمس، وسام الشفاعة، لوزير السياحة والآثار المصري أحمد عيسى، بمناسبة ترميم مسجد الظاهر بيبرس في القاهرة وافتتاحه مؤخراً. وأوضح السفير أن وسام الشفاعة هو أعلى وسام رسمي في الدولة. من جانبه، أكد الوزير على سعادته بتقلد الوسام، مضيفاً أن السوق الكازاخستانية من أهم الأسواق السياحية الواعدة إلى مصر، حيث استقبلت مصر 130 ألف سائح كازاخستاني العام الماضي.

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

### أ عمودي

01	مملكة مصرية
02	تقوى وورع - جواب
03	مفرد جصور - شهر ميلادي
04	للعمارة - شيطان
05	صوت الأمل - علم مذخر «معموسة»
06	أبو البشر - قصر
07	منسوب إلى عدن - متشابهاً
08	علم مؤنث «معموسة» - مندي «معموسة»
09	من الخطاطيف «معموسة» - مفار
10	ما يصعب الحصول عليه - يوم المصطن

### أ أفقي

01	رسم كارتون فلسطيني
02	مدينة فلسطينية - من الأطراف «معموسة»
03	يعبر - من الأضباب
04	للنهي - ولاية أمريكية
05	حجة واضحة «معموسة» - للعلمي «معموسة»
06	هجران وديان - طرف مكان
07	مدينة سورية - حيوان مفترس «معموسة»
08	زهر عسبر
09	رشد «معموسة» - مدينة لقرصية
10	ضد عثمان «معموسة» - متشابهاً

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ب	ل	ز	ا	ز	ا	ب	ل	ب	ا
ح	ا	و	ت	م	م	ا	س	ا	س
د	ي	ا	ن	ا	س	ن	ي	ا	ن
ج	ا	ن	ح	ل	ا	ن	ا	ن	ا
ل	س	س	س	ا	ن	ا	ن	ا	ن
م	ن	ا	م	ا	ن	ا	م	ا	ن
م	ق	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
س	ا	ن	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل



## عندما تبايكت مرغماً

أكدت باحثة الآثار الفرنسية سولين ماريون التي تتابع دراسة الماجستير في جامعة السوربون على أهمية الآثار الموجودة بمدائن صالح، وأنها تعتبرها من أجمل المناطق الأثرية في العالم.

وبمناسبة حديث هذه الباحثة عن المدائن، فقد كانت زيارتي أنا لها قبل أكثر من 25 سنة، ووصلت أولاً إلى بلدة العلا، ومن هناك استأجرت مع بعض الركاب سيارة «جمس» للذهاب إلى المدائن، وقبل أن ندخل حدودها، وإذا بالسائق الملتحي يتوقف ثم يجهد بالبكاء بصوت مرتفع يصمخ الأذان. الواقع أنني تفاجت بل وارتعبت معتقداً أن كارثة قد حلت، فما كان مني إلا أن أهدئ عليه وأستعلم منه، فقال لي بغضب: ألم تعلم عن الحديث الشريف الذي جاء فيه بما معناه، إذا وصل أحد إلى هذا المكان فعليه أن يبكي أو يتباكى؟، فقلت له: فهمت أن أبكي - وما أكثر ما يبكي على فقدي لأحبائي - أما أن أتباكي فلا أذكر أنني تبايكت إلا في أيام طفولتي، إما لأحصل على إيجار لعبة المرشحة أو شراء حلوة، فرد علي بغضب أشد، قائلاً: هذا إن دل على شيء فإنما يدل على رداءة حذك وصغارة عقلك.

ويا لبيته توقف عند ذلك، ولكنه هدني إن لم أتباك فإنه سوف ينزلي من السيارة، عندها وقعت في حيص بيص، فما كان مني إلا أن أجعر بالبكاء من دون أن تنزل من عيني دمعة واحدة، فارتاح واستمر بالمسير وهو يتمتم قائلاً: الحمد لله ظهر الحق وزهق الباطل، ثم أتبع ذلك بالآية الكريمة: «كذبت ثمود المرسلين، إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون، إني لكم رسول أمين، فاتقوا الله وأطيعون، وما أسألكم عليه من أجر إن أجزى إلا على رب العالمين» - صدق الله العظيم -.

والحجر على الأغلب هي المنطقة الأثرية المعروفة بمدائن صالح في السعودية، وقد استنتج بعض المفسرين أن أصحاب الحجر هم قوم ثمود بسبب ميزة النحت بالجبال، ويرى علماء الآثار أن أصحاب مقابر الحجر هم الأنساب الذين كانوا أيضاً ينحتون الجبال لجعلها بيوتاً في صحراء الأردن.

والآن الحمد لله فقد أخذت الرؤية الصائبة 2030 موقعها المستحق على أرض الوطن، فبدلت الكثير من المفاهيم المغلوطة التي كنا نعيشها فعلاً بمقوماتها التاريخية العربية، وفي اجتماع لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو تمت الموافقة على اعتماد أحد مواقعها القديمة، وهو الحجر أي - مدائن صالح - ضمن أهم قائمة التراث العالمي.

فبين كناً، وكيف أصبحنا - ولن يصح إلا الصحيح -.



ممثلة بوليوود آنايا بانداي لدى ترويجها لفيلمها الجديد «دريم غيرل 2» الذي يعرض في مومباي يوم 25 أغسطس (غيتي)



## عبد الرحمن شلقم سنوات ومذكرات

جاء عبد الرحمن شلقم من قرية صغيرة في ولاية قرآن تدعى الغُرَيْفة «تصغير غرفة»، تلك القرية كمثّل معظم القرى العربية في الإربعينات الماضية، كان موردها الوحيد هو الزراعة الصعبة والشحيحة. من أجل دخول المدرسة الابتدائية كان لا بد من الذهاب إلى «سبها». وأعقب ذلك الثانوية في طرابلس، ثم الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة القاهرة. أول شيء أرادته عندما سمع الأستاذ يلقي الشعر على تلازمته هو أن يصبح شاعراً. وقد كان له ما حلّ به بدأ حياته العملية في الصحافة، ثم اتخذ درب الدبلوماسية سفيراً في روما لتسح سنوات، ووزيراً للخارجية لعقد كامل من السنين. عندما بدأ عهد العقيد معمر القذافي بالانهيار، كان شلقم مندوباً للجماهيرية في الأمم المتحدة. وتحول الصراع في ليبيا نفسها إلى مظاهر بشعة من القتل والدمار. بلغت هذه المشاهد ذروتها بالطريقة التي اغتيل فيها معمر القذافي. وكان الأكثر بشاعة من طريقة الاغتيال «عرض جثمان» الرجل طوال أيام عدة في كراج سبي الشكل، كي يمزّ به الشامتون.

تفرّق رجال القذافي كلهم في طريق. منهم من اعتقل، ومنهم من استطاع الفرار، ومنهم من أعطي اللجوء لدول أخرى. «شلقم» كان أحد أبرز تلك الأسماء، وكانت له ميزة إضافية عن سائر السياسيين، هي ملكته الأدبية، وقدرته على الكتابة، وأسلوبه المباشر والسهل في رواية الأحداث. لذلك كان أبرز من أرح للمرحلة التي استمرت نحو أربعين عاماً. ومنذ ذلك اليوم لم يتوقف عن تدوين الحالة السياسية التي مرّت بها ليبيا تحت عُنوانين لا يُنسيان: الجماهيرية والجان.

الآن يقدم الدكتور شلقم ما يمكن اعتباره الخلاصة الأخيرة لسنوات الضياع. يُعطي سرديته الطابع الرسمي باعتبارها «مذكرات» وليست مجرد شهادات شخصية. وكالعادة، لا بد أن ينقسم الناس حول «سنواتي»، فسم يتنعم بقراءة الرجل مهما كتب، وآخر يعترض أو يناقش. وفي كل الحالات سوف يخرج القارئ من المذكرات رسماً لنفسه لوحة متشابهة مرهقة من الأحداث والتحويلات والفرور الاجتماعي والسياسي بقيادة رجل واحد.

تحمل فصول المذكرات عناوين أحداث تابعانها جميعاً. فقد كانت كلها مثيرة ومتفجرة وفي أغلب الأحيان غرائبية. وقد اختار العقيد أن يكون مختلفاً عن جميع الزعماء وسائر البشر. واختار لبلده أن يكون منفرداً بين الأمم، فلا هو مملكة ولا جمهورية ولا إمارة ولا دوقية وإنما جماهيرية محكومة من الشعب، والشعب هو العقيد.

إلى اللقاء...

## النوم المضطرب مرتبط بكتيريا الأمعاء الضارة

لندن: «الشرق الأوسط»

عُثر على روابط متعددة بين اضطراب الرحلات الجوية الاجتماعية، وجودة النظام الغذائي، وعادات الغذاء، والالتهابات، وتكوين الميكروبيوم المعوي. وتشير أبحاث جديدة إلى أن أنماط النوم غير المنتظم قد تكون مرتبطة بكتيريا الضارة في الأمعاء، وفق دراسة «كينغز كوليدج لندن». وتعدّ هذه الدراسة الأولى التي توصلت إلى عدد من الارتباطات بين اضطراب الرحلات الجوية الاجتماعية - وهو التحول في ساعات الجسم الداخلية عندما تتغير أنماط النوم بين أيام العمل وأيام الفراغ - ونوعية النظام الغذائي، وعادات النظام الغذائي، والالتهابات، وتكوين الميكروبيوم المعوي «الكتيريا».

ووفق النتائج، فإنه حتى الفارق، الذي يبلغ 90 دقيقة في منتصف النوم، عند نصف المسافة بين وقت النوم ووقت الاستيقاظ، من الممكن أن يشجع الميكروبيوم، الذي يرتبط ارتباطاً سلبياً بالصحة. وأشارت الأبحاث السابقة إلى أن نوبات العمل تُعطل ساعة الجسم، ويمكن أن تزيد من خطر زيادة الوزن ومشكلات القلب والسكري.

ووفقاً للباحثين من «كينغز كوليدج لندن»، هناك وعى أقل بأن الإيقاع البيولوجي للجسم يمكن أن يتأثر بتناقضات أصغر في أنماط النوم. وقالت الدكتورة ويندي هول، من «كينغز كوليدج لندن»: «نعلم أن الاضطرابات الكبيرة في النوم، مثل العمل بنظام النوبات، يمكن أن يكون لها تأثير عميق على صحتك».



من أعمال الفنان فان غوخ (شاتر ستوك)



اللوحات التي يعدها البالغون أكثر إمتاعاً (شاتر ستوك)

التي يحقد فيها الأطفال في اللوحات وتفضيلات البالغين للأعمال الفنية. واستكشف الفريق أيضاً ماهية لوحات فان غوخ، التي أثرت على الرضع والبالغين. ووجدوا أن الأطفال يحقدون لفترة أطول في اللوحات ذات التباين الأكبر في السطوح ونطاق الشيء.

وقال ماك أدامز إن النتائج كانت مفاجئة. وقد أشارت الأبحاث إلى أن الأطفال ينظرون لفترة أطول إلى الألوان التي يحبها البالغون، ويظهرون تفضيلاً لبيكاسو على مونيه، لكن دراسة سابقة خلصت إلى عدم وجود علاقة بين طول المدة

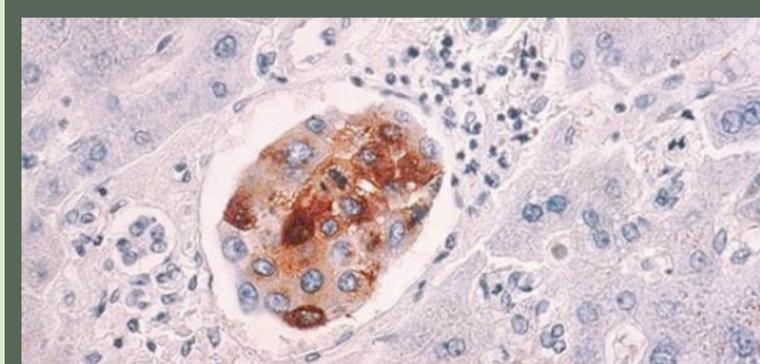
الأطفال يميلون إلى التحديق لفترة أطول في الأعمال الفنية التي يصنفها المشاركون البالغون بدرجة أعلى من حيث المتعة. وحازت لوحة «سيقان الذرة الخضراء» من أعمال الفنان الهولندي فان غوخ على أعلى قدر من الأفضلية المشتركة بين البالغين وأطفالهم.

لندن: «الشرق الأوسط»

سواء أكانت حقول القمح الصفراء المتدللية أم شجرة الزيتون الموجية والمتنوعة، فإن المناظر الطبيعية في أعمال الفنان فان غوخ قد أثارت إعجاب عُشاق الفن منذ فترة طويلة. والآن وجد الباحثون أن اللوحات التي يراها البالغون أكثر إمتاعاً هي أيضاً أكثر جاذبية للأطفال، وفق صحيفة «الغارديان» البريطانية.

ويقول فريق من العلماء إن النتائج التي توصلوا إليها تشير إلى وجود بعض التحيزات المعينة فيما اخترنا النظر إليه موجودة بالفعل في مرحلة الطفولة وتمتد إلى مرحلة البلوغ، على الرغم من أن تجارب الحياة لها أيضاً تأثير على اللوحات الفنية التي نفضلها في نهاية المطاف عندما نتقدم في العمر.

ويقول فيليب ماك أدامز، أول مؤلف للدراسة من جامعة ساكس: «يبدو أنه يمكن أن يكون هناك رابط ما بين هذه الاستجابة الجمالية الخاصة للبالغين وبين هذه التحيزات الحسية المبكرة لأشياء مثل المعان (والتباين اللوني)». وتكشف نتائج الدراسة عن أن



خلايا سرطانية (رويترز)

## حبة قاتلة للسرطان لا تؤثر على الخلايا السليمة

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتكرت مجموعة من العلماء «حبة قاتلة للسرطان» قد «تقتضي» على الأورام تماماً تاركة الخلايا السليمة غير متأثرة ووفقاً لشبكة «سكاي نيوز» البريطانية، فإن العقار الجديد قيد التطوير منذ 20 عاماً، ويخضع الآن للتجارب ما قبل السريرية في الولايات المتحدة. ويُعرف الدواء باسم «AOH1996»، وهو يستهدف طفرة

سرطانية من بروتين يُسمى مستضد نواة الخلية المتكاثرة (PCNA). ويتم العمل على الدواء من قبل منظمة «City of Hope»، وهي واحدة من أكبر منظمات أبحاث وعلاج السرطان في أميركا. وأوضحت الدكتورة ليندا مالكاكاس، التي شاركت في تطوير العقار: «في شكله الأساسي، يعد بروتين مستضد نواة الخلية المتكاثرة (حاسماً ومهماً) لتكرار الحمض النووي وعلاج الأورام. لكنه قد

يتحور ويتغير إلى طفرة سرطانية في الخلايا». وأضافت «يستهدف الدواء شكل بروتين مستضد نواة الخلية المتكاثرة في الخلايا السرطانية فقط دون التأثير على الخلايا السليمة»، وذلك عكس العلاج الإشعاعي الذي قد يؤثر سلباً على الخلايا الصحية مع الخلايا السرطانية. وتابعت قائلة: «يشبه بروتين مستضد نواة الخلية المتكاثرة محطة طيران رئيسية تحتوي على عدة

بوابات للطائرات. وتشبه حيواننا القاتلة للسرطان عاصفة ثلجية تغلق باباً رئيسياً لشركات الطيران، وتغلق جميع الرحلات الجوية من وإلى الخارج فقط في الطائرات التي تحمل الخلايا السرطانية». وأشار العلماء إلى أنهم أجروا تجارب أولية للدواء على حيوانات وخلايا بشرية بالمختبر، وقد جاءت النتائج حتى الآن واعدة، إلا أنهم ما زالوا بحاجة لإجراء تجارب سريرية على البشر.